

23 يوليو

من ناصر إلى السيسي

ثورة لن تموت

NO. 4806

قانون المالك والمستأجر خارج أجندة البرلمان

بورصة كليات
«ما بعد كورونا»

تحقيقات
العدد

سوق الكمامات
تعاقب تجار الأزمة

أفراد أسرته يتحدثون في مئويته

في عرين الملك



أسستها فاطمة اليوسف عام

1925

رئيس التحرير
هانى عبد الله

المستشار الفني
د. سامح حسان

المدير الفني
محمد عبد المجيد

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

Email: magazine@rosaelyoussef.com

الإعلانات advert@rosaelyoussef.com

التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والطابع - 89 أش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920540 / 27920540

فاكسى: روز اليوسف / 27925540 / 27927425 / 27956413

مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة بيانة ت: 4865771 / 4847527 / 4878933

مكتب الاسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879

التوزيع في الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص. ب. 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفيوني وباكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

فى هذا العدد



44 مصر تضع قواعد جديدة لـ «التجارة العالمية»

8 إردوغان يغرق فى رمال ليبيا

مدبولى يوجه بسرعة الانتهاء من

11 تصميمات خطوط مياه سيناء

خطة الحكومة لتشغيل العائدين

من الخارج بسبب كورونا

اليوم الثامن



اقرأ أيضاً: خواطر
فنية للكاتب الكبير
مفيد فوزى ط50

.. والأخيرة

للكتاب الكبير

عاصم حنفى ط66



سريع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠.٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية

١٠ ريال - تونس ٢.٣٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠.٦٠٠ دينار - قطر

٥.٥٠ ريال - الإمارات العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠.٥٠ ريال - فلسطين ١.٥٠ دولار -

اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢ جك - إيطاليا ٥.١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا

الاحتياطية ٧.٥ يورو - اليونان ٣.٥٠ يورو - تركيا ٤.٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦.٥٠ دولار

- أستراليا ٦ دولارات - كندا ٥.٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦.٥ كرونة

- هولندا ٦.٢٠ يورو - العراق ٣٧٣.٥ دينار عراقي - ليبيا ١.٥٠ دولار - الجزائر A.D ٢٣٢

هاني عبدالله

أوراق

سياسية

ثورة لا تموت!



من ناصر إلى السيسي.. كيف غيرت روح «٢٣ يوليو» وجه المنطقة؟

بين صفحات التاريخ.. وبامتداد 68 عامًا مضت (هي عمر ثورة 23 يوليو)، لن يقف- يقينًا- المَشهد عند حدود دروس الماضي.. بل سيتجاوزه، قطعًا، نحو تقديم عديد الإجابات حول أحداث الحاضر.. كيف بدأت؟.. ولماذا بدأت أصلاً؟!

.. وربما نلتبس بينها أيضًا (أى بين صفحات التاريخ ذاتها) عديد السيناريوهات للمستقبل؛ إذ تتقاطع المواقف، وتتشابه مخططات الاستهداف حد التماس.. وإن اختلفت التفاصيل في بعض الأحيان (!). فَمَن وقفوا أمام الظلم والقهر والتسلط [وتبعية القرار] بالأمس البعيد، هم أنفسهم مَن حملوا أرواحهم على أكفهم- بالأمس القريب- في مواجهة رصاص الغدر والإرهاب؛ لاستعادة وطن [كان مُختطفًا] في أعقاب ثورة «الغضب الشعبي» بـ30 يونيو من العام 2013م.

.. وبين «الأمس البعيد» و«الأمس القريب»، ثمة تقاطعات عديدة.. فمخططات ومؤامرات الدول الاستعمارية على «جمهورية 23 يوليو» ومحاولة إجهاضها، هي نفسها تحركات «قوى الشر» وأذرعها الإقليمية في مواجهة وطن رفض الرضوخ ل«الفاشية الدينية»، وقرَّر أن ينطلق من عثرته ليبنى «جمهورية 30 يونيو»، مَهْمَا كانت التكاليف والتحديات.

4



من وقفوا أمام الظلم والقهر والتسلط [وتبعية القرار] بالأمس البعيد.. هم أنفسهم من حملوا أرواحهم على أكفهم – بالأمس القريب – لمواجهة رصاص الغدر والإرهاب فى ثورة 30 يونيو

بلدان العالم الأخرى (!).. إذ غالبًا ما تتركز تلك «التخريجات» (بالنسبة للمجتمع الغربى) حول النموذجين التاليين:
النموذج الأول: وضعه «صموئيل هنتجتون» فى كتابه: [الجندى والدولة]: إذ صاغ «هنتجتون» فى ذلك الكتاب مصطلح: «السيطرة الموضوعية» (Objective Control)، بما يعنى ترك «الجيش» من دون تدخل من قبل «السُّلطات المدنية»: إذ يكفل – تلقائيًا – الحد من التدخل المدنى فى الشؤون العسكرية، الحد من التدخل العسكرى (المقابل) فى الشؤون السياسية.

.. والنموذج الثانى: وضعه «موريس جانويتس» فى كتابه: [الجندى المحترف]: إذ صاغ «جانويتس» فى ذلك الكتاب مصطلح: «السيطرة الذاتية» (Subjective Control).. بما يعنى أن دمج «الجيش» فى الحياة السياسية، هو النموذج الأمثل للحد من التدخلات العسكرى: تأسيسًا على أن هذا الدمج من شأنه إظهار توجهات الأطراف كافة، على السطح.

وفيما يعجز النموذجان السابقان، من الناحية الواقعية، عن تفسير التحركات السياسية للمؤسسات العسكرية الغربية (فضلا عن برامجها «السريّة» الممتدة خارج حدود تلك الدول نفسها).. يبدو السياق «الإنظري» هو الأقرب لتلك الأطروحات، من دون غيره.. رُغم أن كلا منهما له أثره (بطريقة أو بأخرى) داخل الكثير من تلك الدول، بدءًا من «الولايات المتحدة الأمريكية».. وانتهاءً ببعض بلدان القارة العجوز (أوروبا).

.. أى أن المؤسسات العسكرية لتلك الدول (الديمقراطية)، لم يقتصر نشاطها [يقينًا] على الحفاظ على الأمن الخارجى لدولهم فقط، والدفاع عنها ضد أى عدوان خارجى.. بل امتد إلى التداخل (بشكل كامل) مع رسم السياسات الداخلى (والخارجية، أيضًا) لتلك الدول.. وذلك إمّا بالمشاركة فى دعم «أشخاص» أو

.. انعكاسًا لهذا الكمّ من التقاطعات، يُمكننا أن نلاحظ جانبًا من التأكيدات المُماشية مع تلك النتيجة، عبر كلمة الرئيس «عبدالفتاح السيسى» أمس الأول (الخميس) بمناسبة العيد 68 لثورة يوليو.. إذ كان من بين ما جاء بها:
• مثلما كان جيل ثورة يوليو على موعد مع القدر: فإن الله قدّر لهذا الجيل أن يواجه تحديات لم تمرّ بها مصر عبر تاريخها الحديث].

وفى الواقع.. فإنّ القاسمَ الأبرز بين «جمهورية 23 يوليو» (التي بدأها الجيش ودعمها الشعب)، و«جمهورية 30 يونيو» (التي بدأها الشعب وحماها الجيش)، يتمثل فى أنهما كانتا – بامتياز – تعبيرًا عن رغبات «الجماعة الوطنية» وإرادتها.. وهو ما يعبر، فى حقيقته، عن حالة راسخة وفريدة من العلاقات (المدنية/ العسكرية)، التى تضرب بجذورها فى عمق البناء الوطنى للدولة المصرية.

.. وهى الحالة التى تمثّل – فى حد ذاتها – أحد مكونات الإنزعاج لدى قوى الاستهداف الخارجى (!).. وهو ما يستدعى منا – فى المقابل – تشریح مكوناتها وأطرها العامة (وفقًا للمنظور الغربى) أولًا، قبل البدء فى تفنيدها.

■ ■ ■

1
:áHòZ àbò¶f

داخل حقل العلاقات «المدنية/ العسكرية»: يُفضّل عددٍ من الباحثين المتأثرين بـ«التخريجات السياسية الغربية» أن يفرقوا بين نموذجين من تلك العلاقات.. الأول: مُتعلق بالسياق (المدنى/ العسكرى) فى البلدان الغربية، والثانى: مُتعلق بالسياق نفسه فى

77 عبر خبرات الماضي «الثورية» ودروس الحاضر «السياسية».. يبقى «الجيش المصري» هو الحصن الأول والأخير) للدولة.. وحجر الأساس في بناء الأمن القومي العربي

أحزاب سياسية بعينها؛ للوصول إلى سدة الحكم (داخلياً) .. وإما عبر تأسيس برامج «سريّة» متنوعة؛ لتغيير أنظمة دولية أخرى (خارجياً)، أو الحفاظ على استقرار بعضها، لحساب «المصالح الاستراتيجية» لتلك الدول .. فضلاً عن تأسيس عديد المراكز البحثية، و«بيوت التفكير»، وتمويلها بسخاء، من أجل الهدف نفسه (البنجاحون نموذجاً).

■ ■ ■

2

:±60jã'S' Gãfëtkq

في مقابل سياسات الحفاظ على المصالح الاستراتيجية للبلدان الغربية «خارجياً» (سياسات الهيمنة الجديدة)، التي تتشارك في وضعها المؤسسات العسكرية [الغربية] وبعض أذرعها الإقليمية؛ تنشغل عادة «جيوش» البلدان الأخرى (خصوصاً العربية منها) بمهام إضافية فوق مهامها الدفاعية (المعتادة)، مثل: الحفاظ على استقرار «كيان الدولة» الداخلي، ودعم «البنية الأساسية»، والتنمية، إلى جانب ضبط إيقاع «الحياة الاقتصادية».. أي يقع على عاتق تلك «الجيش» مهمتا: الدفاع عن «الأمن الوطني»، و«الأمن القومي» في آن واحد(!).

وفيما بات من المُسلّمات «الغربية» (في الوقت الحالي) أن إثارة أي انتقادات سياسية لـ«الجيش» من الأمور المحظورة؛ خصوصاً في أوقات الحروب (أي: داخل البلدان الديمقراطية)؛ تجنباً للنيل من الروح المعنوية لجنودها، وأفرادها، وقياداتها .. يُمكننا -بوضوح- أن نميز أن حالة الوعي بأهمية الحفاظ على الروح المعنوية للجيش الأخرى- خصوصاً جيوش منطقة الشرق الأوسط- ظلت محل استهداف [متتابع] من قبل السياسات الغربية ذاتها، بامتداد سنوات خلت(!).

.. وهو موقف يحتاج، بالتأكيد، إلى أكثر من وقفة.. الوقفة الأولى: تتعلق بالارتقاء بمستوى الوعي و«النضج السياسي» لمواطني تلك البلدان.. أما الوقفة الثانية: فتتعلق بتنفيذ حالات استثمار «حالة عدم النضج» السابقة (وتوظيفها) من قبل قوى الهيمنة الجديدة؛ للنيل من عزيمة جيوش المنطقة، وحصرها رهناً لحالة من الاستنزاف الجماهيري، تحوّل دون إتمام دورها في الدفاع عن «الأمن الوطني» لبلدانها (داخلياً).. فضلاً عن عملية استهداف «الجيش» نفسها (بنيوياً) بما يحول بين قيامها بمهمتها «الرئيسية» في الدفاع عن «الأمن القومي» لبلدانها (خارجياً).

.. وهما وقتان يكمل بعضهما البعض.. فعندما توضع تنفيذات عمليات التوظيف والاستثمار لحالات «عدم النضج السياسي» من قبل قوى الهيمنة وأذرعها الإقليمية (بشكل واع) أمام الرأي العام؛ يسهم هذا التنفيذ في الارتقاء تدريجياً بمستوى النضج السياسي لدى المتصددين لهذا الدور بالتحليل. وبأكثر من موضع بكلمة الرئيس «عبدالفتاح السيسي» يمكننا أن نتلمس بوضوح شديد، عديداً من الاهتمامات المباشرة، بمستوى الوعي؛ إذ بين الرئيس في أكثر من موضع ما نصّه:

• إن التهديدات التي تواجه أمننا القومي تجعلنا أكثر حرصاً على امتلاك القدرة الشاملة والمؤثرة؛ للحفاظ على حقوق ومكتسبات الشعب، وتجعل من اصطفاً الوطني أمراً حتمياً..

• لعلكم تدركون ما يدور حولنا من أمور بالغة الخطورة وشديدة الحساسية تتطلب أن يكون المصريون جميعاً على قلب رجل واحد واتقن في قدرتهم على عبور الأزمات على النحو الذي يحفظ لمصر أمنها ويضمن للمصريين حقهم في الحياة في وطن مستقر، ووطن يسعى إلى أن تكون قيم التعاون والبناء والسلام أساساً للعلاقات الإنسانية بين كل الشعوب.

• من خلال وعي هذا الشعب العظيم ومخزونه الحضاري العميق والفهم الدقيق لظروف مصر؛ فإنني على ثقة كاملة من قدرتنا على تحقيق الأهداف المنشودة والوصول إلى المكانة المأمولة لتأمين حاضر مصر ومستقبلها ليكونا بعظمة ومجد ماضيها.

■ ■ ■

3

الثورة الملهمة:

واقعيًا.. ومنذ أن أطاحت «ثورة الجيش المصري» بحكم الملكية في 23 يوليو من العام 1952م، وما أحيته تلك الثورة من روح «قومية» طاغية، وما أفرزته تلك «الثورة» من امتدادات إقليمية ودولية للدور المصري (خصوصاً في عهد الزعيم الراحل جمال عبدالناصر)، وما تخلل تلك الحقبة من دعم ثوري [مصري] لقوى التحرر بالعالم العربي، و«القارة السمراء».. ظل هذا الأمر (وحتى وقت قريب) محلاً لاستهداف بعض قوى الهيمنة (الجديدة) وأذرعها الإقليمية؛ لتقويض نمو هذا الدور على أكثر من مستوى، وحقبة تاريخية.. أي منذ «جمهورية يوليو»، حتى «جمهورية يونيو».

.. يقول الرئيس، حول تلك النقاط كافة:

• لم يدرك العالم حين انطلقت شرارة الثالث والعشرين من يوليو أنها لن تقتصر على تغيير الحالة المصرية فحسب؛ وإنما سيتمت ضياؤها ليشمل قارتنا الإفريقية والمنطقة العربية بأسرها؛ إيماناً بيزوغ حقبة تاريخية جديدة تنعم فيها الشعوب بمكتسباتها ويكون قرارها نابعا من إرادتها الوطنية الخالصة.

• انطلقت حركات التحرر الإفريقي والعربي مسترشدة بما حققته الثورة المصرية الوليدة من إنجازات على أرض الواقع وداعمة لكل الشعوب التي ترغب في الحرية والاستقلال.

واقعيًا، أيضاً.. لم تفصل «عمليات الاستهداف» التي أعقبت ثورة 23 يوليو عن عديد السيناريوهات (المُعَدّة سلفاً)، التي شهدتها المنطقة خلال الحقب التالية للثورة.. إذ كانت تستهدف تلك السيناريوهات وضع دول المنطقة في حالة من «السيولة» الداخلية.. وهي سيناريوهات تحقق جزء كبير منها على أرض الواقع (خصوصاً مع بدء الغزو الأمريكي للعراق)؛ بهدف إعادة تشكيل أوضاع المنطقة (سياسياً، وعرفياً، ومذهبياً)، بما يخدم المصالح الاستراتيجية الغربية في المقام الأول [مصالح الدولة العبرية، أيضاً].. إلى جانب تفكيك الكيانات العسكرية «الكبرى»، بدءاً من الجيش العراقي، ووصولاً للجيشين: السوري والليبي.

.. ولعله لم يكن من قبيل المصادفة (على الإطلاق) أن كل تلك «الجيش» كانت نتاجاً مباشراً لحالة «المد القومي» الذي أفرزته ثورة يوليو.. كما أنه من نافذة القول إعادة التذكير بأن مشروع توجيه أول ضربة عسكرية للجيش العراقي، خرج من بين أراج وزارة الدفاع الأمريكية (البنجاحون) في التسعينيات (في عهد بوش الأب)، وتم تنفيذه في عهد «بوش الابن» على يد واضعه [ديك تشيني].. وأن مشروع إسقاط النظام السوري، وإضعاف

6



77 لم تنفصل «عمليات الاستهداف» التي أعقبت ثورة 30 يوليو عن عديد السيناريوهات التي استهدفت المنطقة خلال الحقب التالية للثورة.. إذ كانت تستهدف تلك السيناريوهات وضع دول المنطقة في حالة من «السيولة» الداخلية!

دعمًا للمشاريع القومية الكبرى..
.. وفي هذا يقول الرئيس:

• يبقى يوم الثالث والعشرين من يوليو عام 1952م أحد أهم أيام مجدنا وأحد أبرز محطات عزتنا.
• دائمًا ما كان احتفالنا بذكرى ثورة يوليو (المجيدة) مناسبة نستمد منها العزم والإصرار والإرادة: لتحقيق تطلعات شعبنا وآماله في تحقيق مستقبل مشرق له وللأجيال القادمة.. تلك الأجيال التي من حقها أن تحيا حياة كريمة في وطن آمن ومستقر ومزدهر.

• استكمالاً لروح ثورة يوليو وأهدافها السامية: فإن الدولة ماضية في تنفيذ رؤية استراتيجية شاملة وملحمة تنموية فريدة: لبناء وطن قوى متقدم في جميع المجالات من خلال إقامة المشروعات القومية الكبرى في أرجاء الوطن كافة.



جيشه، عبّر غض الطرف عن تأسيس إمارة «سلفية جهادية» داخل المنطقة الحدودية الواقعة بين العراق وسوريا (أى تنظيم «داعش»). قد أخذ «الضوء الأخضر»، من حيث الابتداء، من قبل وكالة الاستخبارات الدفاعية الأمريكية (D.I.A).. وأن عملية التدخل العسكى في ليبيا تمت عبر تنسيق مباشر بين «البيت الأبيض» وشركاء واشنطن الأوروبيين، على أكثر من مستوى.. (وهو ما وثقناه، كذلك.. وبشكل كامل في كتابنا: «صُنِعَ في واشنطن: وثائق تفكيك الشرق الأوسط» الصادر عن مؤسسة روزاليوسف).



4

روح الثورة:

في ظل أوضاع إقليمية ودولية شديدة التعقيد: فإن واقع الحال- من دون مواربة- هو أن المؤسسة العسكرية المصرية، هي أكثر «المؤسسات الوطنية» تطورًا من ناحية «التكامل القومى»، وأكثرها نجاحًا (بحسب عديد الشواهد) فى التخلص من الأصول «غير الوطنية» (الدينية/ الإثنية/ الطائفية.. إلى آخره): إذ يُعد الجيش هو البوتقة (الأساسية) التي ينصهر داخلها كل تلك الأصول، من أجل تشكيل «ولاء أعلى» للوطن وحده.

.. وإن كان هذا الأمر- فى حد ذاته- من السمات الأولى التي تميز «الجيش» (بطبيعة تكوينه) عن غيره: فإن الحفاظ على وضعية وصورة المؤسسة [الأهم] فى بنيان الدولة، وصورتها فى الذهنية العامة، هي قوة الدفع الرئيسية لى تواصل تلك المؤسسة دورها الوطنى من دون شوائب، أو منغصات.

ولعل «ثورة يوليو» كانت أحد أهم الإنعكاسات المباشرة لهذا الأمر فى الحياة السياسية المصرية: إذ ارتقت بالشعور الوطنى العام إلى أقصى درجاته.. ونجحت فى حشد الجماهير من خلفها

5

كلمة:

عبّر خبرات الماضى [الثورية].. ودروس الحاضر [السياسية]: يبقى «الجيش المصرى» هو الحصن (الأول والآخر) للدولة.. وحجر الأساس فى بناء الأمن القومى العربى. ■

روزاليوسف

7



35 يوماً مرت على الخط الأحمر الذي أعلنته مصر والجميع يلزم «حدوده»:

إردوغان يغرق في رمال ليبيا

المشروعة، مشيراً إلى أن هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين كانوا من المرتزقة. ولفت المسماري إلى تقارير تحدثت عن هروب 483 سورياً من ليبيا إلى أوروبا، الثلاثاء فقط، وحذر أوروبا من تصاعد موجة الهجرة غير المشروعة عبر البحر، مشيراً إلى أن هذه الهجرة قد لا تكون بريئة، فقد يكون من بينهم عناصر إرهابية تثير القلاقل في القارة الأوروبية.. وقال المسماري إن هذا الملف سيظل مفتوحاً في ظل الفوضى وفي ظل وجود الغازي التركي، الذي يريد استمرار الأزمة. ورغم الدلالة الواضحة في هروب المرتزقة التي تشير أنهم لا يملكون أي قضية أو عقيدة أو وطن للدفاع عنه، لكن تبقى الدلالة الأهم بأن أردوغان عاد للتويح بورقته المفضلة في وجه أوروبا وهي ورقة الهجرة غير المشروعة.

ābōJō^ādē ābōQh

كشف المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي، اللواء أحمد المسماري، مساء الأربعاء، عن تورط تركيا في تهريب مرتزقة سوريين من ليبيا صوب أوروبا، وتحديدًا إيطاليا.. وأوضح المسماري في مؤتمر صحفي عقده في بنغازي شرقي ليبيا أن هذا الخط ينطلق من مناطق طرابلس وصبراتة وزوارة، وهي خاضعة لمليشيات حكومة فايز السراج المتحالفة مع تركيا. وأوضح أن هناك نحو 1000 سوري هربوا عبر زوارة وصبراتة باتجاه أوروبا، الأسبوع الماضي، من خلال زوارق قدمتها إحدى الدول الأوروبية دعماً لخفر السواحل الليبية، لكنه يجري استغلالها الآن في الهجرة غير

منذ 35 يوماً بالتمام والكمال، وبالتحديد يوم السبت 20 يونيو 2020، كان الرئيس عبدالفتاح السيسي يتفقد عناصر المنطقة الغربية العسكرية، في سيدي براني بمصر مطروح، وأكد في كلمته أن مصر لن تسمح بتجاوز سرت والجفرة؛ باعتبارهما خط مصر الأحمر.. وخلال لقائه الخميس قبل الماضي بمشايخ القبائل الليبية، أكد الرئيس السيسي أن الخطوط الحمراء التي أعلنها هي بالأساس دعوة للسلام وإنهاء الصراع في ليبيا، ولكننا لن نقف مكتوفي الأيدي في مواجهة أي تحركات تهدد أمننا القومي الاستراتيجي على حدودنا الغربية، خاصة في ظل تزايد عمليات الحشد العسكري الراهن في محيط مدينة سرت، وبين التاريخين حتى اللحظة الراهنة جرت أمور كثيرة على الساحة الليبية.. لكن المؤكد أنه وبعد مرور 35 يوماً على الخط الأحمر الذي أعلنته مصر فإن المعادلة قد تغيرت والجميع يلزم «حدوده».

عبدالمنعم شعبان

الدولى ، لذا فإن إحرار تقدم فى علاقات الاتحاد الأوروبى بتركيا سيكون ممكنا فقط إذا أوقفت أنقرة الاستفزازات فى شرق المتوسط». وتابع أن التنقيب التركى قبالة سواحل قبرص يجب أن يتوقف .

تحركات مصرية

تأتى هذه التطورات بعد أن أجرى الرئيس عبدالفتاح السيسى، مباحثات مع نظيره الأمريكى، دونالد ترامب، الأسبوع الماضى حول مستجدات الأزمة الليبية، وتداعيات التصعيد الحالى فى البلاد على الاستقرار الإقليمى برمته. وأعلنت الرئاسة المصرية أنه تم التوافق بين الرئيسين على تثبيت وقف إطلاق النار فى ليبيا وعدم التصعيد تمهيداً للبدء فى تفعيل الحوار والحلول السياسية. حيث أعرب ترامب عن تفهمه لـ«الشواغل المتعلقة بالتداعيات السلبية للأزمة الليبية على المنطقة، مشيداً بالجهود المصرية الحديثة تجاه القضية الليبية والتي من شأنها أن تعزز مسار العملية السياسية فى ليبيا». كما أعلن المتحدث باسم الرئاسة المصرية بسام راضى، أن الرئيس عبدالفتاح السيسى ناقش مع رئيس الوزراء اليونانى كريكوس ميتسوتاكيس تطورات الأوضاع فى ليبيا والبحر المتوسط أول أمس الخميس.

وصرح المتحدث الرسمى باسم الرئاسة المصرية بأن الاتصال تناول التباحث حول بعض الملفات الإقليمية فى مقدمتها تطورات القضية الليبية، حيث استعرض الرئيس السيسى ثوابت ومحددات الموقف المصرى تجاه الأزمة فى ليبيا، لا سيما فيما يتعلق بتقويض التدخلات الأجنبية غير المشروعة فى الشأن الليبى الذى تزد من تفاقم الأوضاع الأمنية على نحو يؤثر على استقرار المنطقة بالكامل.

من جانبه، «أشاد رئيس الوزراء اليونانى بالجهود المصرية المخلصة وجهودها الدؤوبة الرامية إلى تسوية النزاع واستعادة السلام فى جميع الأراضى الليبية»، مؤكداً أهمية العمل على العودة إلى المسار السياسى كحل أصيل للأزمة الليبية، وذلك بما يتسق مع القرارات الأممية ذات الصلة ومخرجات مؤتمر برلين، مع رفض أى تدخل خارجى فى هذا الخصوص.

كما تناول الاتصال سبل تعزيز مسيرة التعاون المشترك التى تجمع البلدين على مختلف الأصعدة، سواء على الصعيد الثنائى أو فى إطار آلية التعاون الثلاثى بين كل من مصر وقبرص واليونان، حيث تم التوافق على اتساق المصالح المشتركة بين البلدين فى منطقة شرق المتوسط، وأن منتدى غاز شرق المتوسط يمثل إحدى أهم الأدوات فى هذا الإطار، والذى من شأنه أن يفتح آفاق التعاون بين دول المنطقة فى مجال الطاقة والغاز.

وكانت اليونان قد أكدت أنها ستقوم بكل ما هو ضرورى للدفاع عن حقوقها السيادية ضد مخططات تركيا التى تمضى قدماً فى مهمة التنقيب عن النفط والغاز جنوب الجزر اليونانية فى شرق البحر المتوسط. ■



اللواء أحمد المسمارى- المتحدث باسم الجيش الوطنى الليبى

■ تركيا فتحت خطأً بحرياً للهجرة غير المشروعة من غرب ليبيا إلى أوروبا عبر إيطاليا

و77 عنصرًا، بسبب انتمائهم لجماعة فتح الله جولن، كانوا داخل صفوف الجيش التركى بمختلف فروعه.

فيما أكد إبراهيم كالين، مستشار الرئيس التركى، رجب طيب إردوغان، خلال مؤتمر حول ليبيا عقد الخميس فى بروكسل، أن بلاده لا تريد حرباً مع مصر أو أى بلد آخر، بحسب تعبيره، على الرغم من تأكيدها أمس أنها مستمرة فى دعم فصائل حكومة الوفاق عسكرياً ضد الجيش الليبى. ووسط تقارير عن نقل بلاده آلاف المقاتلين السوريين إلى الأراضى الليبية، فضلاً عن إعلان البنجاحون أيضاً قبل أيام وجود آلاف المرتزقة السوريين، أشار كالين إلى أن أحداً لا يرغب فى تحول ليبيا إلى سوريا ثانية. وفى وقت لاحق من الخميس أيضاً، أفاد المرصد السورى لحقوق الإنسان بأن دفعة جديدة من الموالين لتركيا تضم مئات المقاتلين وصلت الأراضى الليبية، ما رفع عدد المرتزقة إلى 16500 حتى الآن.

صدام مع أوروبا

بدأت دائرة الخلاف التركى - الأوروبى تتسع بشدة. فبعد الخلاف الفرنسى - التركى ظهر خلاف ألمانى - تركى حيث دعا وزير الخارجية الألمانى هايكو ماس تركياً لوقف «الاستفزازات»، فى إشارة إلى التنقيب التركى عن الغاز فى شرق المتوسط الذى يعتبره الاتحاد الأوروبى غير مشروع، عقب ذلك أعلنت الحكومة اليونانية أنها حضرت على «عملية احتجاجية» ضد تركيا حول «إعلان التنقيب فى جزء من الجرف القارى اليونانى».

وصرح الوزير هايكو ماس خلال زيارة لأثينا «بخصوص التنقيب التركى فى شرق المتوسط، لدينا موقف واضح جداً... يجب احترام القانون



ولكن هذه المرة عبر بوابة ليبيا وعن طريق فتح تركيا خط تهريب المرتزقة السوريين عبر البحر المتوسط إلى أوروبا للدرجة التى جعلت أوروبا تحذر من تصاعد موجة الهجرة غير المشروعة عبر البحر، مشيرة إلى أن هذه الهجرة قد لا تكون بريئة، فقد يكون من بينهم عناصر إرهابية تثير القلاقل فى القارة الأوروبية.

وقال اللواء المسمارى: «نبش الليبيون أن الجيش يستعد لتحرير البلاد من الإرهابيين والمرتزقة». وشدد على أن «الجيش الليبى يؤمن بالحل السياسى للأزمة من أجل مصلحة الليبيين، فى نفس الوقت عليه الاستعداد لأى مواجهة عسكرية محتملة فى ليبيا».

تخبط تركى

تأتى تلك التطورات بالتزامن مع عقد الرئيس التركى، رجب طيب إردوغان، أول أمس الخميس، اجتماعاً لمجلس الشورى العسكري التركى، وسط مخاوف متزايدة من مواجهة عسكرية مع مصر فى ليبيا. وعقد الاجتماع وراء أبواب مغلقة فى المجمع الرئاسى التركى بالعاصمة أنقرة، برئاسة إردوغان، واستمر لمدة 45 دقيقة.

وبحسب بعض التقارير الإعلامية، قرر المجلس العسكري التركى برئاسة إردوغان، إقالة عدد من كبار قادة الجيش. بما يشير لوجود حالة من التخبط ومحاولة الرئيس التركى حماية نظامه وحزبه عبر التخلص من عناصر تمثل فى بعض الأوقات ركناً مهماً فى مؤسسات الدولة، تحت دعوى انتمائهم لجماعة فتح الله جولن، التى تصنفها تركيا منظمة إرهابية. حتى إن وزير الدفاع خلوصى أكار قد أعلن تطهير الجيش التركى من 20 ألفاً



د. فاطمة سيد أحمد

6 شارع الفسطاط وثورة 52

وغير ثابتة فإنهم كانوا يتخذون أماكن عدة في مناطق متباعدة للقاءاتهم، وكانت شفتي يقع عليها الاختيار من وقت لآخر، فيطلبون منى تركها والرجوع بعد انتهاء اللقاء، وبالفعل كنت أترك الشقة وأعود بعد ساعات عدة قد تصل إلى 4 ساعات وأحياناً أكثر بكثير ولكن لا يمكنني العودة وهم مجتمعون؛ لأنى لم أكن عضواً فاعلاً في الصف الأول مثل «جمال عبدالناصر»، «كمال حسين»، «بغدادى»، «السادات»، «صلاح سالم»، «عماد رشدى»، ولأن الشخصية الأقرب لى كما ذكرت لكى كانت «كمال حسين»، فهو من كان معه مفتاح الشقة ويذهب قبلهم ويستقبلهم وكان المفتاح معه لا يبرحه، فقط يخطرني باليوم الذى سيتواجدون فيه، ومع ذلك ظلوا يعرضون على المشاركة حتى يوم الثورة وطلبوا منى الذهاب إلى أحد المطارات لتأمينها ومعى كشف للممنوعين من مغادرة البلاد، ولكنى رفضت وقلت لهم أنا خلفكم وليس فى الصف الأول معكم ولكنى فى ظهركم وسند لكم وقت الشدة لا قدر الله، فقالوا لى (طيب إلزم مكانك) وقد كان... . واستطرد اللواء «إبراهيم كامل» حديثه معى قائلاً: «موقفي هذا كنت أتمنى أن يعمل مثلى اللواء «محمد نجيب»، فهو ليس بالشخصية الثائرة ولكنه وطنى صميم وكان المفروض عندما عرضوا عليه أن يتأسسهم ويصير رئيساً لمصر أن يعتذر ويقول لهم أنه سندهم وفى ظهرهم وسيساعدهم؛ لأن التغيير الثورى ولسفة ومبادئ العمل به تكون لدى العقل المفجر لهذه الثورة، الذى يتغلغل بداخله كل ما درب عليه فكره للقيام به فى مواقف متعددة لا يمكن لسواه أن يقوم بها نيابة عنه، ولذلك نجد أن اللواء «نجيب» تكبر عن البوح بأن فلسفة الثورة فعلاً أعلى منه أداء، وهذا ما جعله يخطئ لى حق الثورة عندما استعان بالقوى السياسية التى رفضتها الثورة، بل كانت من ضمن أسباب قيام الثورة لأنهم أفسدوا الحياة السياسية وبعدها استعان بجماعة الإخوان التى وجدت لها فرصة للانقضاض على الثورة وسرقتها من الضباط الشباب الذين قاموا بها، ولولا أن الضباط الأحرار تحركوا سريعاً لإنقاذ ثورتهم لكان الإخوان والقوى السياسية من أحزاب ما قبل الثورة سبط عليها وفتكت بالضباط الثوريين، وأبسط شىء كانت اعتقلتهم أو اغتالتهم، ولكن ربنا ستر وجعلهم يسيطرون على الموقف وينقذون حلمهم الثورى ويحزرون وطنهم من كل هذه القوى الداخلية والخارجية التى تربصت بهم، وللأسف البعض يرى أن تحديد إقامة «محمد نجيب» فيه إجحاف له ولكنى أراه إنقاذاً للشخص «محمد نجيب» نفسه وللثورة فى أن واحد؛ لأن القوى المتربصة بالثورة كانت ستستخدم «نجيب» كخيل للوقعية بهؤلاء الضباط والزج بهم إلى مجاهل التاريخ ويزداد حال البلاد سوءاً، ولكن الله ستر وأهم «عبدالناصر» ورفاقه إلى الوضع الأنسب، الذى أؤكد أنه الأمل. وكما قلت لك كان عليه الاعتذار عن ترأسه لهم مع تقديمه العون والمساعدة والمساندة الكاملة لهم حتى لا يضعه التاريخ بين رضى الظالم أو المظلوم؛ لأنه شخصية عسكرية وطنية لم تعترف حتى لنفسها بأنها ليست ثورية، وهذا لا يقلل من شأنه، فلقط اختار الله لكل منا دوراً فى الحياة ووهبها الشخصية القادرة على القيام بها... .

لثورات حكايات لا تنتهى وأدوار يكشفها يوماً التاريخ لا تتقادم ولا تموت بموت من قام بها، ولدينا حكاية رحل صاحبها وظلت بين يدي مذكراته التى لم أُنشرها بعد، فهى زاخرة بنفائس الأحاسيس الإنسانية والوطنية، ولكنى من وقت لآخر أنهل منها أجزاء لها ارتباط بمناسبة قومية عزيزة علينا.

أحدث عن قائد من قادة حرب أكتوبر العظام، اللواء «إبراهيم كامل» قائد منطقة البحر الأحمر فى حرب 73، الذى روى لى علاقته بالضباط الأحرار وثورة 52 عندما منحني مذكراته بخط يده، التى وضعتها أمانة عندي أكتب منها وعنهما فى الأوقات المناسبة بعد فترة اختبار أجراها على لمدة عامين، وكنت قد قضيت نحو ثمانى سنوات أبحث عنه كونه الوحيد من قادة أكتوبر الذى لم أجر معه حواراً... وللوصول إليه قصة ليس وقتها الآن... .

عندما فتح لى (اللواء إبراهيم) خزنة أسرارها، وكان ذلك عام 2000 بدأها بالتعاقب بالكلية الحربية عام 1940م، ثم قال لى بالحرف الواحد الأتى: «قبل التحاقى بالحربية قضيت عامين بكلية العلوم جامعة القاهرة وكنت أود الالتحاق بالكلية الحربية، وهذا يتطلب واسطة ولم يكن لدى ذلك بعد حصولى على التوجيهية، ومع ذلك ظل الأمل يطاردينى لأكون ضابطاً، وكان يشاركنى هذا الحلم بعض من أصحابى، فقمنا بمحاولة مرة أخرى، وإذ بنا نقبل جميعاً ومن دون واسطة، وفى عام 48 تطوعت فى حرب تحرير فلسطين، وكنت ضمن وحدة ميكانيكا، وهى القوة الخفيفة التى كان قائدها القائمقام «أحمد عبدالعزيز»، وهناك تعرفت على «عبدالناصر» بشخصيته القوية الثورية بأبعاده الفلسفية لتغيير وطنه إلى الأحسن، أعجبت به كثيراً وعرفنى على ضباط آخرين كانوا فيما بعد ضمن مجموعة (الضباط الأحرار)، ومن بداية تكوين الفكر الثورى لدى «عبدالناصر» ورفاقه ومحاولتهم انضمامهم لهم كنت أقول أنا مصرى وطنى مثلكم وأنتم لمستم هذا وتعلموه تمام المعرفة ولكن شخصيتى لا يتوافر بها مقومات الثائر، أنا شخصية ملتزمة بمحددات وظيفية، أما أنتم فشخصيات ذو حرفة مهنية عسكرية لديها صفات الثائر الذى يقف فى الصف الأمامى يقود، لقد خلق الله كلاً منا ذا منفعة فى منحنى مختلف لتدور عجلة الحياة»، وأضاف: «لقد احترموا فى صراحتى وزاد هذا لتقتهم بى إلى درجة كبيرة للغاية؛ خصوصاً بعد أن وضحت لهم أنني فى الخط الخلفى لهم أقف وراءهم وأسأندهم وأسأدهم بكل ما أمك؛ لأنى مؤمن بما يقومون به، ولكنى لست من أرباب الصف الأول كثائر، وأناى سوف أدافع عنهم دون مشاركة فى فعل معهم، وأن واجب من تكون شخصيته مثلى فى الخطوط الخلفية أن يكون حائظ صد ودفاع إذا لا قدر الله فشلوا وتمكنوا للنيل منهم، ولأنهم كانوا يعرفوننى تمام المعرفة وعلى اطلاع بطبيعة شخصيتى التى تعمل فى الظل كان الرائد «كمال حسين» وهو أحد الضباط الأحرار وأقربهم لى يعلم أنني عازب، وقد مكثت كذلك حتى سن الأربعين، ولأنى لست من أهل القاهرة فانا من محافظة الشرقية وكان والدى حكامدار المحافظة، لذلك كنت أظن بمفردى فى القاهرة بعقار يحمل رقم (6) شارع الفسطاط، ولأن اجتماعات الضباط الأحرار كانت متحركة

السياسي في ذكرى 23 يوليو: ماضون في تنفيذ رؤية شاملة لبناء وطن قوى

اليوم الثامن

◆ إسلام عبد الوهاب

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي، أن الدولة المصرية ماضية في تنفيذ رؤية استراتيجية شاملة وملحمة تنموية فريدة لبناء وطن قوى متقدم في جميع المجالات من خلال إقامة المشروعات القومية الكبرى وتعزيز قيم العمل والعلم الحديث ومناهجه في جميع أوجه حياتنا لبناء الإنسان المصري على نحو يستطيع معه مواجهة تحديات العصر.

وقال الرئيس، خلال الكلمة التي ألقاها أمس الأول (الخميس) بمناسبة الذكرى الـ68 لثورة 23 يوليو: «إن ثورة 23 يوليو أحد أيام مجدنا، وأبرز محطات عزتنا، ومع مرور الذكرى الـ68 لهذه الثورة المجيدة نستعيد معها ذكريات كفاح شعبنا من أجل نيل حريته واستقلال قراره الوطني».

وأضاف: «لقد برهنت الأيام على نبل الأهداف التي قامت ثورة يوليو من أجلها والتي استلهمتها من نبض جماهير الشعب المصري.. فخالص التحية إلى رمز هذه الثورة الرئيس الراحل محمد نجيب، وتحية إلى قائدها الزعيم الخالد جمال عبدالناصر». وأوضح أنه مثلما كان جبل ثورة يوليو على موعد مع القدر فإن الله قد قدر لهذا الجيل أن يواجه تحديات لم تمر بها مصر عبر تاريخها الحديث، مشيراً إلى أن التهديدات التي تواجه أمننا القومي تجعلنا أكثر حرصاً على امتلاك القدرة الشاملة والمؤثرة للحفاظ على حقوق ومكتسبات الشعب وتجعل من اصطافنا الوطني أمراً حتمياً.

وأكد الرئيس السيسي، أنه من خلال وعي الشعب ومخزونه الحضاري والفهم الدقيق لظروف مصر نستطيع تحقيق الأهداف المنشودة والوصول إلى المكانة المأمولة لتأمين حاضر مصر ومستقبلها ليكونا بعظمة ومجد ماضيها. ■

خلال متابعته ملف استصلاح أرض الفيروز:

مدبولي يوجه بسرعة الانتهاء من تصميمات خطوط مياه سيناء

كلف الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء بالعمل على سرعة الانتهاء من إعداد التصميمات الخاصة بالخطوط الناقلة للمياه والروافع التي ستروى الأراضي التي سيتم استصلاحها في سيناء، وكذا الترع، موجهاً بضرورة إقامة مجتمعات عمرانية لمن سيسكنون في هذه المناطق التي تتوافر بها الأراضي الصالحة للزراعة، سعياً لجذب وتوطين العاملين في هذه المشروعات الزراعية.

جاء ذلك، خلال ترؤس رئيس مجلس الوزراء الخميس الماضي اجتماعاً، حضره الدكتور محمد عبدالعاطي، وزير الموارد المائية والري، والدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، والسيد القصير، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، لمتابعة عدد من ملفات العمل المشتركة.

وأكد رئيس الوزراء أنه تم التوافق على مجموعة من الأراضي التي سيتم استصلاحها في سيناء، بعد قيام وزارة الزراعة بتنفيذ حصر استكشافي للأراضي الصالحة للزراعة، وإجراء الدراسات والمعايينة الميدانية لجميع الأراضي القابلة للزراعة في مناطق شمال ووسط سيناء. ■



د. مصطفى مدبولي

بمناسبة ذكرى 23 جف«f
والأضحى:

الداخلية تُفرج عن
2130 سجيناً

◆ محمد الجزار

قام قطاع السجون، بعقد اللجان لفحص ملفات نزلاء السجون على مستوى الجمهورية لتحديد مستحقى الإفراج؛ حيث انتهت أعمال اللجان إلى الإفراج عن 2130 نزيراً من بينهم 221 نزيراً إفراناً شرطياً، بمناسبة ذكرى ثورة 23 يوليو وعيد الأضحى المبارك.

وكانت الجريدة الرسمية، نشرت قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي، رقم 411 لسنة 2020 بشأن العفو عن باقي العقوبة لبعض المحكوم عليهم بمناسبة الاحتفال بالعيد الثامن والستين لثورة 23 يوليو 1952، وعيد الأضحى المبارك؛ حيث حدّد القرار فئات المحكوم عليهم المتمتعين بذلك العفو، ومن بينهم المحكوم عليهم بالسجن المؤبد إذا كانت المدة المنقذة من العقوبة حتى 23 يوليو 2020 «خمس عشرة سنة ميلادية»، ويوضع المفرج عنه تحت مراقبة الشرطة مدة 5 سنوات طبقاً للفقرة الثانية من المادة 75 من قانون العقوبات.

يأتى ذلك استمراراً لتطبيق أطر السياسة العقابية بمفهومها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة لنزلاء السجون، وتفعيل الدور التنفيذي لأساليب الإفراج عن المحكوم عليهم الذين تم تأهيلهم للانخراط في المجتمع. ■

اليوم الثامن

لتوفير أفضل خدمة للمصطافين:

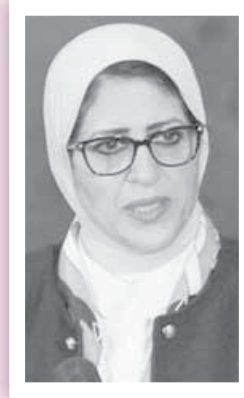
70 كشكاً طبياً و25 عيادة متنقلة على طرق الساحل الشمالى

تفقدت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، سير العمل بإجراءات خطة التأمين الطبى بمنطقة الساحل الشمالى، ومدينة العلمين الجديدة، لمتابعة تقديم الخدمات الطبية للأعداد الكبيرة من المصطافين والعمالة بتلك المنطقة، والتي يتم تطبيقها فى كل المدن الساحلية والمحافظات السياحية تباعاً، بالتزامن مع بدء عودة الأنشطة المختلفة تدريجياً.

وأوضح الدكتور خالد مجاهد، المتحدث الرسمى للوزارة، أنه تم توفير 70 كشكاً طبياً و25 عيادة متنقلة ضمن خطة التأمين الطبى بمنطقة الساحل الشمالى، مشيراً إلى أن الوزارة بدأت جولتها بتفقد أحد «الكشاك الطبية»، التى تخدم منطقة كبيرة بها عدد من المطاعم والمحلات التجارية، واطمأنت على توفير الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة لتقديم الخدمة الطبية اللازمة للمتريدين على هذه الأماكن.

وأضاف مجاهد، أن تلك «الكشاك الطبية»، تقدم خدمات إسعافات أولية بسيطة للمتريدين عليها ويتواجد بها مقدم خدمة صحية، كما تقدم توعية بسبل الوقاية من فيروس كورونا المستجد، لافتاً إلى أن الكشاك تحوى على بعض الأدوية البسيطة من مسكنات، وكريمات حروق الشمس، وأدوية الحساسية، والمستلزمات الوقائية (جوانتيات- ماسكات- كحول- جل مطهرات)، بالإضافة إلى أجهزة قياس ضغط، وسكر، وقياس درجة حرارة).

وتفقدت الوزارة أحد الكشاك الطبية المتواجدة بأحد مواقع الإنشاء الكبرى بمدينة العلمين، وتأكدت من توافر الخدمة الطبية اللازمة للعاملين بهذه المواقع، كما حرصت الوزارة على التحادث مع العاملين بمواقع العمل الإنشائية. ■



د. هالة زايد

غداً.. الحكومة تبدأ تطبيق الإجراءات الجديدة لمواجهة كورونا

تبدأ الحكومة غداً (الأحد) تطبيق التدابير الجديدة فى إطار خطتها لتخفيف الإجراءات الاحترازية المفروضة لمواجهة كورونا، والعودة تدريجياً للحياة فى ظل التعايش مع فيروس كورونا من أجل تخفيف التأثيرات السلبية على كثير من القطاعات.

كان الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، ترأس الأسبوع الماضى بمقر مجلس الوزراء بمدينة العلمين الجديدة، اجتماعاً للجنة العليا لإدارة أزمة فيروس «كورونا»؛ حيث تم استعراض تقرير لآخر المستجدات المتعلقة بتطبيق قرار إلغاء حظر انتقال وتحرك المواطنين، بجميع أنحاء الجمهورية، على جميع الطرق، والفتح التدريجى لعدد من الأنشطة والمجالات.

وأوضح المستشار نادر سعد، المتحدث الرسمى باسم رئاسة مجلس الوزراء، أنه تم التوافق على عدد من الإجراءات والقرارات، التى سيتم العمل بها بداية من غد الأحد 26 يوليو، وتضمنت الإجراءات والقرارات التأكيد على استمرار غلق الشواطئ العامة، والحدائق العامة والمتنزهات، على أن يتم النظر بعد عيد الأضحى فى إمكانية السماح بدخول 50% من الطاقة الاستيعابية، للحدائق والمتنزهات التى يتم الدخول إليها عن طريق تذاكر الدخول، لسهولة التحكم فى عدد المرتادين.

وتضمنت القرارات السماح باستقبال الجمهور بالمقاهى والكافيتريات والمطاعم، وما يماثلها من المحال والمنشآت، ومحال الحلويات و وحدات الطعام المتنقلة، حتى الساعة 12 منتصف الليل، على أن يتم غلق المحال التجارية الساعة 10 مساءً. ■

خطة الحكومة لتشغيل العائدين من الخارج بسبب كورونا

ميرفت الحطيم

استعرضت وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج جهود التعاون مع وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، بشأن إعداد استمارة بعنوان (نورت بلدك) للتعرف على بيانات العائدين من الخارج؛ تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى باستيعاب العمالة العائدة من الخارج عقب تضررهم من أزمة فيروس كورونا المستجد، وبتشكيل قاعدة بيانات للعائدين تمهيداً لدمجهم فى خطط التنمية التى تتم على أرض مصر وتوفير فرص حقيقية بوطنهم.

وقالت السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج: إن الاستمارة تم نشرها فى صورة إلكترونية وتم توزيعها فى أماكن العزل على جميع العائدين من الخارج.

وأشارت إلى أنه فور صدور قرار رئيس مجلس الوزراء بتشكيل لجنة برئاسة ممثل عن وزارة الهجرة، لفحص ودراسة البيانات التى يتم الحصول عليها من خلال استمارة (نورت بلدك) تم تشكيل فريق عمل من وزارتي الهجرة والتخطيط والتنمية الاقتصادية، لإعداد قاعدة بيانات لحصر كل معلومات العائدين، وتطيلها وفقاً للمحافظات والتخصصات والفئة العمرية، تمهيداً لتحديد خطط العمل الواجبة نحو التعامل معهم. ■



نبيلة مكرم

تفاصيل إحياء مخطط إخواني لإثارة الشائعات تزامنا مع انتخابات الشيوخ

◆ محمد الجزائر

أعلنت وزارة الداخلية، تفاصيل إحياء مخطط إخواني لإثارة الشائعات والبلبة في أوساط المواطنين تزامنا مع بدء الاستحقاقات الانتخابية وضبط 6 من العناصر الإخوانية الإرهابية من القائمين على تنفيذ المخطط. وأوضحت الوزارة، أنه استمراراً لجهود الوزارة في كشف المخططات العدائية لتنظيم الإخوان الإرهابي، رصدت معلومات قطاع الأمن الوطني إصدار قيادات التنظيم تعليمات لعدد من العناصر الإخوانية والمتعاونين معهم في البلاد بالعمل على تنفيذ مخططهم الذي يستهدف إثارة الشائعات والبلبة في أوساط المواطنين تزامنا مع بدء الاستحقاقات الانتخابية من خلال إعداد وإنتاج تقارير وبرامج إعلامية مفبركة تتضمن أخباراً مغلوطة عن الأوضاع الداخلية في البلاد ومؤسسات الدولة وترويجها عبر الإنترنت والقنوات الفضائية الإخوانية التي تبث من الخارج. وأضاف بيان الوزارة أنه أمكن تحديد العناصر الإخوانية القائمة على إدارة المخطط من الهاربين بدولة تركيا أبرزهم الإرهابي الإخواني الهارب عماد البحيري والإرهابي الإخواني حسام الشوربجي والإرهابي الإخواني السيد توكل والإرهابي الإخواني حمزة زوبع. وأكدت المعلومات اضطلاع العناصر الإخوانية، في إطار تنفيذ مخططها، باستغلال وحدة سكنية بالإسكندرية وتجهيزها لاستخدامها كاستوديو لإعداد أعمال المونتاج الخاصة بالمادة الإعلامية المفبركة؛ حيث تم استهداف وضبط القائمين على المخطط. ■



اللواء/ محمود توفيق
وزير الداخلية

الداخلية تمهل أصحاب السيارات 3 أشهر لتركيب الملصق الإلكتروني

◆ محمد الجزائر

نفست وزارة الداخلية صحة المنشور المتداول الذي يزعم وجود زيادة بنسبة 200 % في مصاريف استخراج وتجديد رخص قيادة السيارات، مؤكدة أنه لم يتم إصدار أي قرارات بزيادة الرسوم والمصاريف المقررة لاستخراج وتجديد رخص السيارات، وأنها ستقوم باتخاذ جميع الإجراءات القانونية مع مروجي هذه الشائعات.

وطالبت الداخلية أصحاب ومالكي السيارات والمركبات بكل أنواعها سرعة التوجه إلى إدارات المرور المختصة على مستوى الجمهورية من أجل تركيب الملصق الإلكتروني، واستبدال اللوحات المعدنية القديمة التي كانت تحتوى أرقاماً فقط باللوحات الجديدة المؤمنة والتي تتضمن حروفاً، وأرقاماً دون الانتظار لموعد تجديد التراخيص والفحص.

وكشفت الوزارة عدداً من الإجراءات لأصحاب السيارات؛ حيث طالبت مالكي السيارات والمركبات سارية الترخيص، سرعة التوجه لوحدة المرور من أجل تركيب الملصق الإلكتروني للسيارة، مشيرة إلى أن تقديم الخدمات المرورية إلكترونياً يقتصر على السيارات التي قامت بتركيب الملصق الإلكتروني خلال مدة زمنية مدتها 3 أشهر بدأت يوم الاثنين 20 يوليو 2020، حيث سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة مع المخالفين بعد هذه المدة.

وأوضحت الوزارة أنه عقب انتهاء المهلة المقررة والتي بدأت الاثنين الماضي لمدة 3 أشهر، سيتم تأجيل تقديم كل الخدمات المرورية لمالكي المركبات من استخراج أو تجديد رخصة القيادة أو طلب استصدار المستخرجات المرورية المختلفة لحين تركيب الملصق الإلكتروني للسيارة، مطالبة أصحاب السيارات منتهية الترخيص، سرعة التوجه لوحدة المرور من أجل تجديد الترخيص أولاً ومن ثم تركيب الملصق الإلكتروني تجنباً لاتخاذ الإجراءات القانونية.

وأكدت مد فترات العمل بوحدات المرور في جميع المحافظات تيسيراً على المواطنين حتى الخامسة مساءً لحين الانتهاء من المنظومة تركيب الملصق الإلكتروني. ■

المحافظات تستقبل 517 ألف طلب للتصالح في مخالفات البناء

دعا اللواء محمود شعراوى وزير التنمية المحلية، المواطنين الراغبين في تقديم طلبات التصالح على بعض مخالفات البناء إلى الإسراع في تقديم الطلبات إلى المراكز التكنولوجية بالأحياء والمراكز بالمحافظات، ودفع مبلغ جديده التصالح التي تقدر بنسبة 25 % من قيمة المخالفة ووفقاً للمساحة المحددة في الطلبات تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء قبل 15 أغسطس المقبل.

ووجه شعراوى، المحافظين بضرورة إعطاء ملف التصالح على مخالفات البناء أهمية قصوى لاسترداد حقوق الدولة وتحقيق الانضباط لمنظومة البناء، ووجه بأهمية المتابعة المستمرة والدورية لسير العمل في الملف على مدار اليوم والتأكد من تذييل جميع العقبات وتقديم كل التسهيلات والتيسيرات للمواطنين أثناء تقديم طلبات التصالح.

وأعلن وزير التنمية المحلية، أن عدد الطلبات التي تلقتها المحافظات حتى 20 يوليو 2020 بلغت نحو 517 ألف طلب للتصالح وتقنين الأوضاع، موضعاً إنشاء قسم استعلام بكل وحدة محلية أو مركز تكنولوجي يتقدم له المواطن للاستعلام عما إذا كانت الوحدة السكنية أو العقار مرخص من عدمه مع إعطائه إفادة رسمية للتسهيل على المواطنين قبل الشروع في شراء الوحدات للتأكد من عدم وجود مخالفات على الوحدة قبل شرائها ولضمان عدم التلاعب بهم من قبل أصحاب العقارات والمباني المخالفة. ■



اللواء/ محمود شعراوى

حواضر لأصحاب السيارات القديمة للعمل بالغاز الطبيعي؛

مصر تدخل سوق صناعة السيارات الكهربائية عبر بوابة «النصر»

اليوم الثامن

ميرفت الحطيم

عقد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعاً لمتابعة منظومة حواضر تحويل السيارات القديمة للعمل بالغاز الطبيعي واستراتيجية صناعة المركبات الكهربائية.

وعرضت الدكتورة نيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة، ما تم فيما يخص منظومة حواضر تحويل السيارات القديمة إلى العمل بالغاز الطبيعي، مشيرة إلى عقد اجتماع تنسيقى بين مختلف الوزارات والجهات المعنية، وتم تحديد الأدوار وآليات العمل بما فى ذلك الشروط الفنية للسيارات القديمة.

وكشف هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام، عن متطلبات وإجراءات تصنيع المركبات الكهربائية، والتي ستسهم فى تخفيض الانبعاثات من محركات الاحتراق الداخلى؛ حيث تتسبب المركبات فى أكثر من 30 % من إجمالى الانبعاثات، فضلاً عن استخدام أكبر للغاز المتوافر محلياً على حساب الوقود الأحفورى (بنزين / سولار) الأقل توافراً، بصورة مباشرة فى حال استخدام الغاز كوقود أو بصورة غير مباشرة فى حال استخدامه



العلامة التجارية العريقة «النصر». وسلط وزير قطاع الأعمال العام الضوء على العوامل المؤثرة فى التحول إلى المركبات الكهربائية سواء من ناحية سعر المركبة أو توافر محطات الشحن العامة بتكلفة منخفضة، مُشيراً إلى أنه تم التنسيق مع وزير الكهرباء بخصوص سعر الكهرباء المورد من شركات الإنتاج، والتوزيع لمحطات الشحن العامة بما يغطى التكلفة الفعلية، كما تم الاتفاق على هامش مناسب للشركات الخاصة التى ستقوم بإنشاء وتشغيل محطات الشحن العامة، بعد التفاوض مع الشركة المتقدمة وتخفيض الرسوم، بالنسبة للمحطات العامة ذات السرعة المتوسطة، وبالنسبة للمحطات العامة ذات السرعة العالية. ■

كمصدر للكهرباء، هذا إلى جانب التوسع فى استخدام الطاقة الحالية غير المستغلة لإنتاج الكهرباء. ولفت وزير قطاع الأعمال العام إلى أنه تم توقيع مذكرة تفاهم فى 18 يونيو 2020 بين الشركة القابضة للصناعات المعدنية المالكة لشركة النصر، إحدى شركات وزارة قطاع الأعمال العام مع شركة دونج فينج الصينية لتصنيع سيارات كهربائية (السيارة E70 Dong Feng) فى شركة النصر للسيارات، موضحاً أن المشروع يُعد بمثابة انطلاقة لصناعة السيارات الكهربائية فى مصر، وبوابة لإدخال التكنولوجيا فى شمال أفريقيا، فى إطار مشروع إحياء شركة النصر للسيارات، وإنتاج السيارات الكهربائية على خطوط الشركة تحت

غداً.. إطلاق مبادرة الرئيس لتشجيع المنتج المحلى وتحفيز الاستهلاك

التعمينية (حوالى 22 مليون بطاقة) بشراء السلعة مخصص من سعرها مجموع نسب خصم (المصنعين والسلاسل التجارية وكذلك مساهمة الحكومة).

وقال وزير المالية إنه يستفيد باقى المواطنين (جميع المقيمين- مصريين وغير مصريين) -غير حاملى بطاقات السلع التعمينية- مما يقدم من خصومات من المصنعين والسلاسل التجارية بشراء السلعة مخصصاً من سعرها (خصم المصنعين والسلاسل التجارية ونقاط التوزيع)، موضحاً أن قائمة المنتجات المشاركة فى المبادرة تضم كلاً من الإلكترونيات والأجهزة المنزلية، والملابس الجاهزة، ومنتجات الجلود، والأثاث، ومنتجات تشطيب المنازل، والصناعات الحرفية، ومنتجات أخرى. ■

وتحفيز الاستهلاك كمكون أساسى من مكونات نمو الناتج المحلى الإجمالى، فضلاً عن تشجيع المصانع على زيادة الإنتاج وتشغيل خطوط الإنتاج بالطاقة القصوى لها وزيادة فرص العمل.

وأشار الدكتور معيط، إلى أن المبادرة تعتمد على التزام المصنعين والسلاسل التجارية ونقاط التوزيع المشاركة بخفض سعر بيع السلعة من خلال منح نسبة خصم لكل المواطنين الراغبين فى الشراء خلال فترة المبادرة تبلغ فى المتوسط 20 %، كما تلتزم وزارة المالية بإتاحة مساهمة (خصم إضافى) على سعر ذات السلعة من خلال التزامها بمنح نسبة مساهمة 10 % إضافية (بمبلغ يتخطى 12 مليار جنيه)، لأصحاب البطاقات التعمينية فقط يقوم حاملو بطاقات السلع

كشفت الدكتور محمد معيط، وزير المالية، تفاصيل مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، لتشجيع المنتج المحلى وتحفيز الاستهلاك، موضحاً أن المبادرة تهدف إلى تشجيع المواطنين باختلاف قدراتهم المالية وشرائحهم الاجتماعية على زيادة الاستهلاك، بمبلغ لا يقل عن 125 مليار جنيه؛ حيث ستقوم الخزائنة العامة بإتاحة دعم للمواطنين بمبلغ 200 جنيه لكل فرد بالبطاقات التعمينية بحد أقصى 1000 جنيه للبطاقة، وبكلفة إجمالية تتخطى 12.25 مليار جنيه. وأوضح أن المبادرة تهدف لتوفير السلع بأسعار مخفضة للمواطنين خلال مدة المبادرة التى تستمر 3 أشهر، تبدأ غداً (الأحد)، بما يسهم فى ارتفاع الرضا العام ورفع مستوى معيشة المواطن، وتشجيع المنتج المحلى.

أسامة سلامة

لوحة شرف فى كليات الطب



يستهان به ، وظلوا يعملون دون كلل أو خوف ، لم يتراجعوا أو ينسحبوا ، صحيح أنهم أعلنوا عن غضبهم وطالبوا بتوفير مستلزمات وأدوات الحماية ولكن ذلك كان حرصا على الاستمرار فى المعركة وحتى لا تزداد الخسائر بين الأطقم الطبية المحاربة ما يهدد بخسارة الحرب ، وهو ما تفهمه رئيس الوزراء وأمر بالاستجابة لهم وتم بالفعل تلبية جزء من مطالبهم ، وهناك وعود بالنظر فى باقى الطلاب المشروعة ، ولكن لماذا أقترح أن توضع لوحة الشرف فى مدخل كليات الطب؟ لأنها درس إلى الطلبة أطباء المستقبل بأن هذه هى رسالتكم فى الحياة ، الطبيب الحقيقى على استعداد للتضحية بحياته فى سبيل إنقاذ المريض ، وأنه يقدم نفسه قربانا من أجل شفائه ، وأن الإنسانية فى أسمى معانيها تتجسد فى الطبيب ، نحن الآن على أعتاب ظهور نتيجة الثانوية العامة وسيحدث تكالب على الالتحاق بكليات الطب ، كما يجرى كل عام ، وعندما يجد الطلاب الجدد هذه اللوحة أمامهم ستكون هى الدرس الأول لهم ، وسيعرفون أنهم جنود فى خدمة المواطنين ومشروع شهداء إذا اقتضى الأمر دفاعا عن الوطن ، إننى لا أريد أن أغفل التكريم المادى لأسر هؤلاء الشهداء ، خاصة أن عددا غير قليل منهم من الشباب الذين تركوا وراءهم أطفالا صغارا يحتاجون إلى الرعاية والعناية ، وتعيضهم عن فقد آبائهم أمر ضرورى ، وأتمنى ألا تتوانى الحكومة عن النظر إلى هذا الأمر ، ولكننى أتحدث هنا عن تكريم أدبى ، يفخر به الأبناء والآباء والأمهات طوال العمر ، ويقلل آلام الفقد عندما يجدون اسم الشهيد على لوحة الشرف ، والأهم أن يعرف طالب الطب منذ البداية ما هى رسالة الطبيب الحكيم .

مع انحسار هجمات فيروس كورونا وانخفاض أعداد المصابين به - وندعو الله ألا يعاود هجومه الشرس مرة أخرى - فإننى أثنى جهود الأطباء المصريين فى مواجهة هذا الوباء الفتاك وتضحياتهم الكبيرة ، حيث بلغ عدد الشهداء من الأطقم الطبية كلها حتى الآن أكثر من 250 شهيدا ، بينهم 149 طبيبا بخلاف 42 من التمريض و34 صيدليا و18 فنى إشعاع و11 من هيئة الإسعاف و9 من أخصائى العلاج الطبيعى ، وهى الأعداد التى تم توثيقها فى نقابة الأطباء والتأكد من أن الوفاة كانت بسبب إصابتهم بكورونا أثناء العمل ، هذه الأرقام حتى كتابة هذه السطور وبالطبع فإنها قابلة للزيادة كل يوم ما دام الفيروس لا يزال موجودا ولم يتم القضاء عليه ، هؤلاء الأبطال هاجمهم الفيروس وهم يعالجون المصابين به ، ولم يتمكن زملأؤهم من إنقاذهم ، فذهبوا عند ربهم أطهارا أبرارا ، ولأننا لا ننسى من ضحوا بأنفسهم من أجل المجتمع والبلد بأكمله ، فإننى أقترح تكريمهم أدبيا من خلال وضع لوحة شرف تضم أسماء الأطباء الشهداء فى مدخل كل كليات الطب الحكومية والخاصة بقرار من وزارة التعليم العالى ، وينطبق نفس الأمر على كليات الصيدلة والتمريض والعلاج الطبيعى على أن يتم تصميمها بحيث تسمح بإضافة أسماء أخرى قد تستشهد مستقبلا ويتم مراجعتها وإضافة الشهداء الجدد كل شهرين ، فى كل معركة يكون هناك نصب تذكارى للشهداء ، والأطباء دخلوا المعركة فى البداية بإمكانيات قليلة ولم تكن هناك إجراءات حماية ووقاية كاملة لهم ، ومع ذلك لم يتراجعوا وأقبلوا على المستشفيات باقدام وشجاعة واستطاعوا إنقاذ المرضى على قدر المستطاع ، وفى هذه الفترة أصيب عدد غير قليل منهم ومات عدد لا

الطب يستعيد المقدمة ..
والذكاء الاصطناعي فى المرتبة الثانية؛

كليات ما بعد كورونا

منى عطا

سعت وزارة التعليم العالى، على مدى أربع سنوات ماضية، لتغيير مفهوم الطلاب حول ما يسمى بـ«كليات القمة»، وتغيير تشبث مئات الآلاف من الطلاب بالالتحاق بكليات القطاع الطبى وتوجيههم وتحفيزهم على التوجه نحو التعليم التكنولوجى وكليات الذكاء الاصطناعى التى بدأت بالفعل فى بنائها العام الماضى باعتباره المجال الأكثر طلبا فى المستقبل، والباب الحقيقى أمام شباب الخريجين للعمل بأكبر مصانع السيارات، والأجهزة التكنولوجية فى أكبر الدول الأوروبية، وبالتحديد ألمانيا، وبالفعل لاقى هذه المساعى استجابة من جانب قطاع كبير من الأسر المصرية ممن وجهوا أبناءهم نحو الالتحاق بهذه الكليات.

عقب عيد الأضحى، فإن أحد المصادر أكد لنا أن الكليات العلمية بشكل عام سيكون هناك زيادة فى أعداد المقبولين بها من طلاب الثانوية العامة شعبة علمى علوم وعلى رأسها كليات الطب.

ومن جانبه، قال الدكتور أشرف حاتم الأمين العام للمجلس الأعلى للجامعات سابقا، إن جائحة كورونا جاءت لتؤكد على أهمية القطاع الطبى بالكامل وليس كليات الطب فقط، وإنما امتدت للتمريض والصيدلة، والأسنان، موضحا أن القطاع الطبى بجميع فئاته كان فى الصفوف الأولى لمواجهة هذا الوباء، وهذا يؤكد على أهمية كليات القطاع الطبى أكثر من أى فترة أخرى.

وكانت المستشفيات الجامعية على قدر المسئولية كما شاهدنا بـ27 جامعة، وأيضا حجم الأبحاث السريرية التى تقوم بها الجامعات، والتى أثبتت أن مصر كان لها القدرة على تخطى الأزمة بشكل يصل إلى 70% عن دول كبرى فشلت بحق فى مواجهة الفيروس، مضيفا أن كليات إدارة الأعمال، تعانى مكانة كبرى أيضا بعد جائحة كورونا، حيث إن إدارة الأزمات كان لها دور لا يستطيع أحد أن ينكره، حيث ساهمت بشكل فعال فى عدم تفشى الوباء كما حدث

بعد كل تلك المحاولات والتحفيز بإنشاء جامعات بالفعل وقبول أعداد كبيرة من الطلاب فيها العام الماضى، جاءت جائحة كورونا لتغيير مخطط التعليم العالى، وتؤكد على أن كليات الطب ما زالت فى المقدمة ولن تغلو كلية أخرى أمامها وبقيت كليات القطاع الطبى فى المقدمة محتفظة عن جدارة بلفظ «كليات القمة». الأزمة الطارئة لم تظهر فقط الأهمية الكبرى للقطاع الطبى بوصفهم الجيش الأبيض وخط الدفاع الأول عن المجتمع فى مواجهة الأمراض والأوبئة، وإنما سلطت الضوء على معاناة القطاع الطبى فى ظل قلة الأجور وتراجع عوامل الأمان فى بيئة العمل ونقص الاحتياجات، ما جعل من هجرة الأطباء ذوى الكفاءة والخبرة من مستشفيات الصحة إلى المستشفيات الخاصة أو إلى خارج البلاد ظاهرة فى ازدياد مضطرب، مما يفرغ البلاد من الكفاءات فى هذا المجال.

ورغم تأكيد سيد عطا، المشرف على التنسيق بوزارة التعليم العالى والبحث العلمى، عدم تحديد الأعداد التى سيجرى قبولها فى كليات القطاع الطبى أو غيره من الكليات هذا العام، وقوله إن القرار النهائى فى هذا الشأن سيخذه المجلس الأعلى للجامعات فى اجتماعه المقبل

ببعض الدول الكبرى.

الأمين العام للمجلس الأعلى أشار إلى أن البحث العلمى أثبت للجميع أنه الوحيد القادر على التحكم بمصير العالم أجمع، كما شاهدنا بجامعة إكسفورد، حيث إن هناك دولا تنفق مليارات الدولارات على البحث العلمى بجامعتها، بينما ما ينفق فى جامعات مصر لا يتعدى «ملايين».

موضحا أن ما يثار أن كليات الذكاء الاصطناعى فى مقدمة الكليات التى نحتاج إليها بعد أزمة كورونا فهذا ليس صحيحا تماما، حيث إن كليات الذكاء الاصطناعى فى مصر ما هى إلا كليات حاسبات ومعلومات وتم تحويل المسمى فقط، وليس تغيير المنظومة، حيث إن الذكاء الاصطناعى فى الخارج هو خلط ما بين العلوم والهندسة بجميع المجالات، وذلك للتوصل لمعلومة يمكن بها حل العديد من الأزمات فى مقدمتها الكورونا كما حدث فى سنغافورة، والعديد من الدول الأخرى، التى استخدمت الذكاء الاصطناعى فى التعرف على الأماكن الأكثر إصابة ومتابعة الحالات وتحركاتها فى أى



إلكترونيا، حيث تم توفير 1080 جهاز كمبيوتر داخل معامل جامعة المنيا لإجراء اختبارات نهاية العام.

قال الدكتور أحمد بيومي، رئيس جامعة السادات، إن هناك العديد من التكهينات في مصر أننا نحتاج بعد أزمة كورونا عددا أكبر من الأطباء، وأطقم التمريض، ولكن في الواقع مصر تحتاج الكثير من خريجي كليات الآداب قسم علم النفس وعلم الاجتماع، وذلك بعد الشبهات النفسية، والاجتماعية التي يعاني منها الشعب المصري بعد تلك الأزمة.

موضحا أن كليات الذكاء الاصطناعي أصبحت في مقدمة تلك الكليات التي نحتاج إليها خلال الفترة الحالية والمقبلة، وذلك بعد التوجه للتعليم عن بعد، والذي سيطبق بشكل رسمي، حيث إنه اكتشفنا أنه خلال السنوات القادمة، وخاصة بعد تفشي ذلك الوباء، سيتم استخدام روبوتات كمرضى لتوزيع الأدوية على المرضى تجنباً لإصابة الممرضات، كما سيتم الاستعانة به للمرضى بالمنازل لمساعدتهم في منازلهم بدلا من عدوى ذويهم، أو اختلاطهم بهم وزيادة نسبة العدوى.

ولا يخفي علينا أن هناك دولا سباقا دائما كما شاهدنا في بريطانيا، وروسيا، وخاصة جامعة أكسفورد، والتي كان لها الريادة في اكتشاف لقاح لهذا الوباء، لذلك لا بد من وجود متخصصين في علم اللقاح، والأوبئة فقط، وأيضا معامل علي درجة عالية من الجودة لإنتاج الأمصال والأوبئة، والتصدي لأي فيروس يمكن أن يطرا على الساحة مرة أخرى كما شاهدنا من قبل، لذلك لا بد أن يكون لجهات البحث العلمي في مصر الريادة عن أي مجال آخر لأننا اكتشفنا أن البحث العلمي هو الفيصل العام في تلك الأزمة التي اجتاحت العالم أجمع.

ولن تصل مصر لمرحلة بحث علمي سليم إلا في حالة توفير حياة آدمية للعلماء، وتوفير ماديات مناسبة للعالم لكي يعمل بهدوء دون التفكير في «لقمة العيش» وتسخير طاقة بالكامل للبحث العلمي فقط، وعدم الهروب للخارج كما نشاهد في عدد كبير من علمائنا. ■

بجميع طوائفة، وأيضا الذكاء الاصطناعي، ولكن للإنصاف لا بد أن نعلم جيدا أن هناك بعض التخصصات داخل مهنة الطب يمكن التعامل معها خلال السنوات المقبلة بطريقة الذكاء الاصطناعي، والتأكد من أن هناك مهنا على وشك الانقراض، وهذا طبقا للعديد من الأبحاث وفي مقدمة المهن «المحاسب».

موضحا أنه لا بد أن ننظر جميع الجامعات المصرية للمستقبل القريب أي مدة الـ 25 عاما المقبلة، وبحث احتياجات سوق العمل خلال تلك الفترة، وبحث المهن التي سوف يحتلها الذكاء الاصطناعي، الذي سوف يخفي العديد من التخصصات الموجودة حاليا ببعض المهن، لذلك يصبح الذكاء الاصطناعي في المرتبة الثانية بعد القطاع الطبي خلال تلك الفترة.

ولن نتغافل نهائيا عما أفرزته مخلفات كورونا من أضرار نفسية، واجتماعية لذلك لا بد من الاهتمام بشكل كبير بالعلوم الإنسانية، والاجتماعية خلال السنوات القادمة، وأيضا كليات إدارة الأعمال والأزمات والتي كان لها دور فعال خلال تلك الأزمة، لذلك لا بد أن يكون لكل جامعة مشروعها الفكري، والذي بدأت به جامعة القاهرة بالفعل منذ العمام الماضي كمحاولة لتطوير العقل المصري، وعمل لقاءات بعدد كبير بين المفكرين والطلاب لفتح آفاق جديدة يمكن أن تغير نظرة الطالب للمستقبل فيما بعد.

فيما أكد الدكتور مصطفى عبدالرحمن، رئيس جامعة المنيا، أن أزمة كورونا أثبتت للعالم أجمع أن القطاع الطبي كان له دور فعال في تخطي الأزمة، ولكن كان هناك تغافل كامل عن دور طبية وخريجي كليات طب الأسنان، حيث إن الطب الوقائي تخصص بكليات طب الأسنان، لذلك كان لهم دور فعال في تعقيم وتجهيز العديد من مستشفيات العزل، ولهذا لا بد من الاهتمام بتخصصات مكافحة العدوى، والطب الوقائي خلال الفترة القادمة.

رئيس جامعة المنيا أشار إلى أن تكنولوجيا المعلومات ساهمت بشكل كبير في تخطي الأزمة داخل العديد من الجامعات من خلال شبكات الإنترنت وإنهاء العديد من الاختبارات

■ أزمة «كوفيد 19» تغير مخطط التعليم العالي ■ ارتفاع أسهم كليات إدارة الأعمال على حساب مهنة المحاسب

مكان من خلال الموبايل، والبلوتوث، وذلك لمنع اختلاطهم خارج الإطار المحدد لهم لوقف تفشي الوباء.

قال الدكتور محمود علم الدين الأستاذ بكلية الإعلام والمتحدث الرسمي باسم جامعة القاهرة أن أزمة وباء كورونا أثبتت للجميع أن هناك مهنا لا يجب أن يستهان بها في مقدمتها كليات الطب

خسائر بعضهم وصلت إلى 70%
و«الدخلاء» أكثر المتضررين:

سوق

الكمامات

تعاقب

«تجار الأزمة»

هند خليفة

كمن جلس يراقب الماء وهو يتسرب
من لوح الثلج الذي بين يديه.. هكذا
كان حال بعض «تجار الأزمات» في سوق
المستلزمات الطبية الذين خزنوا كميات
كبيرة من الكمامات على أمل استغلال الجائحة
في تحقيق أرباح كبيرة تقودهم إلى الثراء السريع.

حالة من السخط سيطرت على تجار السوق
السوداء للكمامات، بعد أن انخفضت أعداد
الإصابات وتراجع الطلب على بضاعتهم التي
راكموها في المخازن ولم يفلح رهانهم على
حدوث موجة ثانية للفيروس، جشعهم جعلهم
يقدمون على شراء كميات كبيرة بأسعار
مرتفعة، لتأتي الرياح بما لا تشتهي سفنهم
وينخفض سعر العلبة التي كانت تباع بـ130
جنيها ليصل الآن إلى 50 جنيها فقط.

بعد أن أنعش فيروس كورونا سوق الكمامات
خفت حدة الأزمة فرفع التجار شعار «خسارة
قريبة ولا مكسب بعيد»، ليفقد بعضهم مبالغ
طائلة بسبب عدم قدرتهم على التصرف في
الكميات الكبيرة الموجودة في المخازن،
وحول هذا الشأن رصدت «روزاليوسف» ملامح
حالة السخط التي بات عليها تجار الكمامات
مؤخراً.

الأباطرة يتخلصون من الدخلاء

«بيوتنا اتخربت» هكذا يلخص «كريم.ن»
وضعه الآن هو وبعض شركائه بعد أن حلموا
بثروة سريعة على غرار أصدقاء آخرين حالفهم
الحظ بعد استثمارهم خلال الأزمة.

طمع «كريم» الذي التحق حديثاً بالعمل في
مجال المستلزمات الطبية وتحديدًا تجارة

التصرف فيها بعد هبوط الأسعار، ويتابع
حديثه باستغراب شديد في ظل الورطة التي
أصبح بها: «الدنيا كلها وقفت مرة واحده مفيش
حد بيشتري».

وأرجع كريم هبوط أسعار الكمامات إلى عدة
أسباب على رأسها محاولة أباطرة سوق
المستلزمات الطبية التخلص من الدخلاء،
خاصة أن الكثيرين أصيبوا بهوس تجارة
الكمامات لتحقيق مكاسب سهلة وسريعة،
ليستعيدوا سيطرتهم على السوق ويقودوها
بطر يفتهم، ليصفهم بـ«مافيا» قاموا بإشباع
السوق وشجعوا التجار من خارج السوق على
الشراء بأسعار مرتفعة وجعلوهم الآن يبيعون
بأسعار رخيصة.

وأضاف أنه في ظل إغراق السوق بالكمامات
لم يعد هناك إقبال من المصريين على الشراء كما
حدث مع بداية الأزمة، لافتاً إلى أن ركود حركة
البيع يدل على استهانة المواطنين بالفيروس
بعد تخفيف قيود مواجهة الوباء وعدم التزامهم
بارتداء الكمامة، فضلاً عن اعتماد الكثيرين على
استخدام الكمامات القماشية التي تباع بأسعار
رخيصة على الأرصعة.

واستكمل: «كلنا كنا متوقعين إن ده يحصل
والأسعار هتنزل بس مش مرة واحدة»، مؤكداً
أنه يحاول تلك الفترة التخلص من كل البضاعة

الكمامات، مع بدء أزمة كورونا بعد أن كان
يعمل في إحدى ورش تصنيع الملابس، خاصة
أنه لاحظ ازدهار هذه السوق والمكاسب التي
تحقق من خلالها، ليقنع بعض الأصدقاء بأن
يتشاركوا لشراء كميات من الكمامات بدلاً من
تصنيع الملابس خاصة أن السوق فيها «نايم
والحال واقف» بحسب وصفه.

حاول كل منهم تدبير أقصى مبلغ بقدر
استطاعتهم لشراء أكبر كمية من الكمامات
وتخزينها وبيعها بمكسب، فيقول كريم:
«حالفنا زي حال ناس كتير اشترينا بأى سعر
معروض لأننا ضامنين المكسب»، ليوضح أنهم
قاموا بشراء كمية تخطت ربع المليون جنيه،
حيث اشترتوا 2000 علبة من الكمامات من دون
دعامة بسعر 115 جنيهاً، بينما كان سعر
العلبة من الكمامات بدعامة 135 جنيهاً.

كان كريم وشركاؤه يخططون للبيع بأسعار
متفاوتة لضمان المكسب، فيقول إنهم جنوا
طمعاً بعد أن علموا أن بعض التجار جنوا أرباحاً
يومية تقترب من المليون جنيه، لكنهم فوجئوا
بهبوط سريع في الأسعار، ليصل سعر العلبة
إلى 70 جنيهاً فقط، يقول بندم شديد: «كل ذنبننا
إننا في وقت الأزمة اشترينا بالغالي مش أكثر».
أصبح مصير الكميات الكبيرة التي اشترتها
هو الركنة في المخازن، لعدم استطاعتهم

بداية أزمة كورونا وحصل على مكاسب جيدة، قائلاً: «البداية كانت فيها أرباح لكنى بخس اللي كسبته».

40 ألف جنيه هو حجم خسارة «حازم» خلال صفقة واحدة، موضحاً أنه اشترى 1000 علبة كامات بسعر 70 جنيهاً للواحدة، أصبح يعرضها للبيع بـ45، وعلى الرغم من الدعاية على الجروبات المختلفة إلا أنه لا يوجد مشترين.

أصيب حازم بحالة من الجنون بعد خسارته، فعبر عن حزنه الشديد قائلاً: «من الزعل كنت عايز أفتح الماسكات كيسة كيسة وألبس واحد واحد فيهم عشان أحس إني استغدت».

السوق تنقى نفسها من «سائقى التوك توك»

ولفت تاجر المستلزمات إلى أن التجار العاديين كما اعتادوا على المكسب فاعتادوا الخسارة أيضاً، حتى ولو كانت كميات كبيرة لأن هناك مبدأ التجارة مكسب وخسارة، لكن الدخلاء هم من ندموا على الخسارة، قائلاً: «بعد كورونا لقينا بتاع البليلة وبتاع التوك توك والصناعية وشباب النواصي بيشتغلوا فى الكمامات.. لازم سعرها يوصل لكده».

وأضاف أن هؤلاء الدخلاء بخلاف أنهم أثروا على الأسعار إلا أنهم أيضاً تسببوا فى إنتاج كامات رديئة، متابعاً: «دلوقتي بيسرحوا أولادهم ببيعوها للصديليات بخسارة».

وأثنى على الوضع الراهن بسوق الكمامات، مؤكداً أن تلك الحالة ستؤدي إلى تنقية السوق من الدخلاء والإنتاج الشعبى الرديء، ليعود من جديد الإنتاج النظيف المصنوع عن طريق الكبس الحرارى وبأسعار جيدة، لتعود السوق إلى طبيعتها مرة أخرى.

رئيس شعبة المستلزمات: السوق تتعافى خلال شهر

ويعلق محمد إسماعيل عبده، رئيس الشعبة العامة للمستلزمات الطبية بغرفة القاهرة التجارية، بأن هذا الوضع طبيعى بعد دخول مصانع بير السلم غير المسجلة والتي تصنع كامات مغشوشة مستغلة عدم وجود رقابة لتغرق السوق بإنتاجها.

كما أرجع انخفاض الأسعار إلى انتشار الكمامة القماشية، التي بدورها أدت إلى انخفاض الطلب على الماسك الطبي خاصة أن استخدامها يكون لأكثر من مرة عن طريق غسلها، متابعاً: «وقت الأزمات أى سلعة يكون عليها طلب من الذهب إلى الصفيح تتعرض لارتفاع ثم انخفاض بالسعر بسبب الدخلاء».

وتوقع إسماعيل أن تعود سوق الكمامات إلى طبيعتها التي كانت عليها قبل أزمة كورونا خلال فترة شهر، فإن الوضع يذكره بأوضاع مشابهة حينما ظهرت فيروسات مثلث سارس وإيبولا وأنفلونزا الطيور والخنازير، و«إيبولا» و«أنفلونزا» واختفوا مع اختفاء الوباء، مستطرداً: «اللى عنده كامامة هيرميها واللى عنده ماكينات اشترها بملايين مش هيقدر يتصرف فيها.. الفيروس بياخد وقته وينتهى».



■ انخفاض الأسعار يجبر موظف على بيع 300 علبة «بالواحدة» عبر الجروبات النسائية.. ورئيس شعبة المستلزمات: السوق تتعافى خلال شهر



مكاتب التوريد تجند سماسرة لخلق فوضى

اتهم حاتم مكاتب التوريد بالتلاعب بالأسعار وحرقتها حتى تتمكن من الاستحواذ على السوق، لتشتري كميات كبيرة بأسعار رخيصة ومن ثم توردها للشركات والمصانع ذات العمالة الكبيرة، إضافة إلى أن بعض الشركات تقوم بتجنيد سماسرة لخلق فوضى بأسعار الكمامات، والنزول بالسعر حينما تكون هناك صفقة كبيرة، ليستطيعوا الفوز بها بأقل سعر ممكن وتخزينها، وأضاف أن هؤلاء التجار يتلاعبون بعد ذلك بالأسعار برفع سعر العلبة خمسة جنيهات، مستطرداً: «السوق بقى كل يوم بحال وبيقوده تجار الخسارة وحرق الأسعار».

تاجر يصاب بحالة جنون: بأخسر اللي كسبته

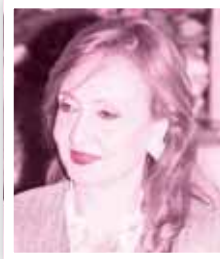
«أنا عايز أبيع بالخسارة راضى حتى لو اللى هيشتري فى الصين هروح أسلمه بنفسى»، هكذا بدأ «حازم. م» الذى يعمل بسوق المستلزمات الطبية منذ عامين حديثه، مشيراً إلى أنه لأول مرة يتعرض لتلك الخسارة على الرغم من أنه استثمر فى تجارة الكمامات مع

الموجودة بأسرع وقت وأى طريقة حتى وصل به الأمر أن يبيع العلبة بسعر 55 جنيهاً بعد أن اشترها بـ135 أى بخسارة أكثر من النصف، «مش لاقى حد يشتري والبضاعة مركونة والله ما طالب أكسب أنا عايز ألم فلوسى بس، إحنا مش تجار والله ولا عندنا جشع ولا بنستغل ظروف الناس».

موظف يبيع 300 علبة «بالواحدة»

لجأ «حاتم. ا»، موظف بإحدى شركات الاتصالات، بعد أن أطاح هبوط الأسعار المفاجئ بأحلامه فى الثراء لأن يبيع 300 علبة كامات كان اشترها بسعر 130 جنيهاً للواحدة، بالواحدة، على الجروبات النسائية بموقع التواصل الاجتماعى فيس بوك، فلم يجد حلا سوى ذلك وإلا سيخسر مبلغاً مالياً كبيراً جمعه من خلال الجمعيات والسلف من المقربين ليتمكن من شراء تلك الكمية.

يرى «حاتم» أن التجار يقومون بحرق الأسعار ما تسبب فى هذا الهبوط، متوقفاً ارتفاعها مرة أخرى مع موجة أخرى جديدة للوباء خلال الفترة القادمة، بحسب توقعاته، ويتابع: «اللى مستعجل على فلوسه بيبيع بالخسارة ويدخل فلوسه فى شغل جديد يعوض بيه.. دايرة بتلف».



فاطمة إحسان

fatma_ehsan2004@hotmail.com

30 سبتمبر.. مهلة التصالح

«الأخيرة» لمخالفات البناء

قانون المالك و المستأجر خارج أجندة البرلمان!

وسط العديد من التكهنتات حول مصير قانون العلاقة بين المالك والمستأجر، أكد د.عاصم الجزار وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، أن قانون العلاقة بين المالك والمستأجر لم يتم وضعه على أجندة التشريعات «الحالية» المقدمة للبرلمان. وأوضح «الجزار» لـ«روزاليوسف» أن وزارة الإسكان بصدد الانتهاء من تعديلات جوهرية ومهمة على قانون البناء، متوقفاً مناقشتها «برلمانياً» قبل فض دور الانعقاد الحالي.. خصوصاً ما يتعلق منها باشتراطات الحصول على التراخيص اللازمة.

أخرى صحراوية.. لافتاً إلى أنه سيتم حظر البناء على الصامت.. بمعنى أنه لا مجال لوجود مبانٍ متلاصقة مستقبلاً.. مع تحديد عدد الوحدات السكنية بمساحة الأرض المخصصة للبناء. وحول قانون التصالح على مخالفات البناء.. وما تردد عن أنه مجرد وسيلة لجباية الأموال من المواطنين.. قال الوزير: لو كان الأمر كذلك ما كانت قرارات إزالة المباني التي تتم بجميع المحافظات لاسترداد أملاك الدولة المتعدى عليها والتي أكلت مساحات هائلة من الأراضي الزراعية ووصلت للاعتداء على حرم نهر النيل والطرق العامة ووصلت لمرافق أساسية حيوية.. استعادة هيئة الدولة وحقوقها لا تهاون فيه ولا تصالح.. أما

التخصصات الإشراف ومتابعة التنفيذ والتأكد من التطبيق الصارم للرخصة التي ستكون بمثابة شهادة ميلاد للمبنى لا يتم الحصول عليها إلا بعد اكتمال أعمال البناء وفقاً للاشتراطات الواردة بها.. مشدداً على أن القواعد الجديدة ستؤدى بالتأكيد لاختفاء البناء العشوائى.. أو غير المكتمل وهو ما يمثل عبئاً على المرافق الأساسية التي تكلف الدولة مئات المليارات من الجنيهات. وأضاف وزير الإسكان أنه تم تكليف المراكز البحثية بالجامعات المصرية بإعداد دراسة حول المناطق التي ينبغي وقف البناء بها وفقاً للمعايير العلمية المتعلقة بالبيئة والكثافة السكانية والارتفاعات التي تختلف من منطقة لأخرى ومن محافظة ساحلية على سبيل المثال

وبيّن وزير الإسكان أن أبرز تلك الاشتراطات: أن يتضمن الترخيص نصاً واضحاً يتيح للجهة الإدارية اتخاذ إجراءات «صارمة» حيال مخالفة ما جاء بالرخصة التي ستكون بمثابة عقد بين المستثمر «صاحب الترخيص» والدولة.. وهو عقد لا يجوز مخالفته في الارتفاع والردود والمساحة وعدد الوحدات. ومن بين تلك الإجراءات «الصارمة» أيلولة المبنى «بكامله» للجهة صاحبة الولاية. وكشف الجزار في تصريحات خاصة لـ«روزاليوسف» عن دراسة يجري إعدادها لإنشاء وحدة مركزية لتراخيص البناء على مستوى الجمهورية.. تتبع وزارة التنمية المحلية تتولى من خلال مهندسين مؤهلين على أعلى مستوى علمياً ومهنيًا في جميع

■ بناء السطح بالكامل 80 ألف جنيه .
 ■ تحويل البدروم إلى نشاط غير مرخص به 120 ألف جنيه .

■ البناء «بدون ترخيص» فى عواصم المحافظات يتراوح بين 160 ألف جنيه وحتى 250 ألف جنيه .

أما جدية التصالح فى القرى على مخالفات البناء فبدايتها 5000 جنيه وتتصاعد على التوالى المخالفات السابق الإشارة إليها لتصل إلى 40 ألف جنيه .

وتضمن قرار مجلس الوزراء فى الجلسة ذاتها أنه على من سبق له التقدم بطلب تصالح ولم بيت فيه حتى الآن أن يقدم إقراراً يتعهد فيه بعبارات واضحة أنه سدد المبلغ المنوّه عنه تحت حساب قيمة التصالح وتقنين الأوضاع . . وأن قبول طلب التصالح يتم وفقاً للقانون المنظم لذلك . . وفى الحالات الجائز التصالح فيها وأنه يقبل سداد هذا المبلغ دون أى إلزام على الجهة المختصة بقبول طلب التصالح فى حالة عدم جواز ذلك قانوناً . . وأن هذا المبلغ يرد بالكامل لمقدمه دون فوائد فى حالة رفض طلبه أو عدم جواز التصالح . . ويحرم المبلغ المسدد فى حالة قبول الطلب وفقاً للقانون من إجمالى قيمة التصالح وتقنين الأوضاع المقررة .

كما تقرر أن يتولى وزير التنمية المحلية اللواء محمود شعراوى اتخاذ الإجراءات اللازمة نحو الانتهاء من القرارات الخاصة بأعمال تقييم مخالفات البناء بجميع المحافظات .

من جانب آخر ، أكدت وزارة التنمية المحلية فى بيان لها أن يد القانون تمتد أيضاً لمحاسبة ملاك العقارات المخالفة . . بملاحقتهم جنائياً عما ارتكب من أعمال تخالف ما ورد بالترخيص الممنوح لهم من اشتراطات بنائية . . وذلك باعتبار أن محضر المخالفة المحرر مسجل لبيانات صاحب العقار المخالف أو من يمثله قانوناً . . حتى وإن كان قد قام ببيع كامل وحدات العقار لأخرين .

ووفقاً لقانون التصالح فى بعض مخالفات البناء . . ولائحته التنفيذية . . يتيح لصاحب الشأن أياً من كان (مالك الشقة . . اتحاد الشاغلين) تقديم طلب التصالح على الوحدات السكنية المخالفة . . أو وحدة سكنية من العقار المخالف . . كما أنه طبقاً للقانون فهذا لا يعفى صاحب العقار الأسمى من المساءلة الجنائية ومحاسبته واستكمال الإجراءات القانونية طبقاً لمحضر المخالفة المقيّد ضده .

وتوقع وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية اختفاء ظاهرة امتدت الصعقود فى مجال العقارات المخالفة . . وهى . . الكحول . . بفتح الكاف وضم الواو . . وهى شخصية هامشية يلجأ لها أصحاب العقارات المخالفة تكتب بأسمائهم عقود تلك المباني وما يترتب عليها من محاضر المخالفات مقابل مبالغ مالية . ■



00éw°ueY.0

■ تعديلات جديدة على قانون البناء لمنع النمو العشوائى للإسكان

المخالفات البنائية المتعلقة بالارتفاعات والردود وتغيير استخدامات المبنى . . وغيرها من المخالفات لرخصة البناء . . فهناك تراخ ملحوظ من المخالفين فى التقدم للجان تقنين الأوضاع المخالفة رغم موافقة الحكومة على مد مهلة تقنين المخالفات أكثر من مرة . . ولهذا ستكون الفرصة متاحة لتحقيق ذلك حتى 30 سبتمبر المقبل .

وكان مجلس الوزراء قد قرر جلسته رقم 99 برئاسة د . مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء فى 8 يوليو الجارى تفعيل القانون رقم 17 لسنة 2019 فى شأن التصالح فى بعض مخالفات البناء وتقنين أوضاعها بما يدعم استידاء حقوق الدولة . . حيث تقرر سداد جدية تصالح بنسبة 25% من قيمة المخالفة وفقاً للمساحة المحددة فى الطلبات السابق تقديمها للجهات المختصة للتصالح . . وذلك لحين انتهاء لجان التقييم والبت من أعمالها وبعده أقصى المبالغ الآتية:

■ مخالفة الرسومات المعمارية والإنشائية فى المدن 20 ألف جنيه . . وضعفها لمخالفة الردود .
 ■ الزيادة فى مسطح غرف السطح 50 ألف جنيه .

فقه الدولة

العقد الاجتماعي الجديد لـ«مدنية الدولة» بعد سقوط الإخوان

ملخص ما نشر:

ومن هذا المنطلق.. بيّنت دراسة التراث الدستوري المصري (في سياقه التاريخي)، أن بناء الدولة المدنية المصرية، هو جزء أصيل من أجزاء الهوية المتجدرة على ضفتي النيل.. لذلك، كان أن صدر دستور 1923م؛ ليرسخ حق مصر في التمتع بما تتمتع به الأمم الحرة المتقدمة.

وفي أعقاب ثورة الجيش في 23 يوليو من العام 1952م، تم التأكيد على أن المصريين كافة، سواء أمام القانون.. وأن حرية العقيدة مطلقة ومصانة بالدستور.. كما نصت المادة الأولى من دستور 1971م بشكل مباشر على أن جمهورية مصر العربية دولة نظامها ديمقراطي يقوم على أساس المواطنة.. وهو ما حافظ عليه- كذلك- الإعلان الدستوري الصادر في 30 مارس 2011م، وكان بمثابة تأكيد جديد على هوية الدولة المصرية في مواجهة قوى الرجعية وأنصار الإسلام السياسي.

روزاليوسف

دارت الحلقات السابقة من الدراسة حول التأكيد- من الناحية الدستورية- على أصالة «مدنية الدولة» في مصر.. وهو ما يتوافق- بطبيعة الحال- مع تركيبة الشخصية المصرية، الراضية للاستغلال السياسي للدين، تحت مزاعم «الدولة الدينية».. إذ تبقى مصر- دائماً، وأبداً- هي بلد «اللا قبيلة» و«اللا عشيرة».. بل هي البلد الذي تنوب التكوينات جميعاً في شخصيته المستقلة، فتدوب القبائل والعشائر في هوية نهره العظيم.

فالتاريخ في مصر، هو «هوية» تتمدد وتتفتح، بينما هو لدى الكثيرين «هوية انغلاق» واكتفاء، وطرد.. إذ إن التنوع الثقافي المصري يعبر عن تنوع إنساني وقدرة على إدارة الاختلاف، واحترام ثقافة الآخر وحضارته وشخصيته.. فضلا عن الاعتراف بها، على خلاف تنظيمات الإسلام السياسي، التي تنظر للأخر نظرة فوقية، تؤدي في النهاية إلى لفظه وازدراءه، والانتقاص من حقوق مواطنته.

وخليفته مصطفى النحاس على طريق الديمقراطية، مؤكداً أن الحق فوق القوة، والأمة فوق الحكومة، ووضع طلعت حرب خلالها حجر الأساس للاقتصاد الوطني. وثورة «23 يوليو 1952»، التي قادها الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، واحتضنتها الإرادة الشعبية، فتحقق حلم الأجيال في الجلاء والاستقلال، وأكدت مصر انتماءها العربي، وانفتحت على قارتها الإفريقية، العالم الإسلامي وساندت حركات التحرير عبر القارات، وسارت بخطى ثابتة على طريق التنمية والعدالة الاجتماعية.

هذه الثورات امتدت للمسيرة الثورية للوطنية المصرية، وتوكيد للعروة الوثقى بين الشعب المصري وجيشه الوطني الذي حمل الأمانة ومسئولية حماية الوطن، والتي حققنا بفضلها الانتصار في معاركنا الكبرى، من دحر العدوان الثلاثي عام 1956، إلى هزيمة الهزيمة بنصر أكتوبر المجيد الذي منح للرئيس أنور السادات مكانة خاصة في تاريخنا القريب.

ثورة 25 يناير- 30 يونيو، فريضة بين الثورات الكبرى في تاريخ الإنسانية، بكثافة المشاركة الشعبية التي قدرت بعشرات الملايين، وبدور بارز لشباب مطلع لمستقبل

في أعقاب سقوط حكم جماعة الإخوان «الإرهابية» في مصر، بعد ثورة الغضب الشعبي في 30 يونيو 2013م، ظهرت بقوة مقومات الدولة المدنية المصرية في الحركات القانونية والدستورية التالية لهذا السقوط.. وهو ما عبر عنه- بشكل سريع وحاسم- دستور 3 ديسمبر 2013م، وامتد هذا الأثر للدستور من خلال مطلبين أولهما: ديباجة الدستور، وثانيهما: ركائز مدنية الدولة في نصوص الدستور.

2013 Qfa'so áLÉNjO - 1

من خلال صياغة سطرت بوضوح معاني جلية لمقومات الدولة المدنية باعتبارها نص وثيقة الدستور 2013 أصلا تاريخياً لهوية الدولة المصرية.. إذ جاء فيها:

هذه الثورة امتداد لمسيرة نضال وطني كان من أبرز رموزه أحمد عرابي ومصطفى كامل، ومحمد فريد، وتتويج لثورتين عظيمتين في تاريخنا الحديث:

ثورة 1919 التي أزلحت الحماية البريطانية عن كاهل مصر والمصريين وأرست مبدأ المواطنة والمساواة بين أبناء الجماعة الوطنية، وسعى زعيمها سعد زغلول



جاءت ديباجة الدستور الجديد لتسطر توصيفاً شاملاً جامعاً لملامح هوية الدولة المصرية عبر تاريخها الممتد



واليهود المصدر الرئيسي للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية وشؤونهم الدينية واختيار قيادتهم الروحية) والمادة جاءت لتعترف بحرية العقيدة والتعددية الدينية.

10٤e (4): (السيادة للشعب وحده يمارسها ويحميها وهو مصدر السلطات ويصون وحدته الوطنية التي تقوم على مبادئ المساواة والعدل وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين وذلك على الوجه المبين في الدستور). ويعبر مضمون هذه المادة تعبيراً واضحاً عن أبرز مقومات الدولة المدنية المتمثلة في الوحدة الوطنية، وتكافؤ الفرص والمساواة.

10٤e (5): (يقوم النظام السياسي على أساس التعددية السياسية والحزبية، والتداول السلمي للسلطة، والفصل بين السلطات والتوازن بينها، وتلازم المسؤولية مع السلطة واحترام حقوق الإنسان وحرياته، على الوجه المبين في الدستور). وتعدد المادة بوضوح أهم مقومات الدولة المدنية المتمثلة في التعددية السياسية والحزبية، والتداول السلمي للسلطة والفصل بين السلطات.

10٤e (47): (تلتزم الدولة بالحفاظ على الهوية الثقافية للمصريين بروافدها الحضارية المتنوعة... وتتمثل أهمية هذه المادة في إلزام المادة دستورياً بحفظ هوية الدولة في مواجهة أي محاولات لطمسها.

10٤e (64): (حرية الاعتقاد مطلقة، وحرية ممارسة الشعائر الدينية وإقامة دور العبادة لأصحاب الأديان السماوية حق ينظمه القانون).

وتعبر المادة بوضوح عن الحق في حرية الاعتقاد وبناء دور العبادة لأصحاب الأديان السماوية.

4 - الشريعة الإسلامية في الدستور المصري

تركزت وضعية «الشريعة الإسلامية في الدستور المصري (ديسمبر 2013) من خلال مطلبين: الأول: بشأن النصوص المتعلقة بالشريعة الإسلامية في الدستور المصري.

الثاني: تفسير المحكمة الدستورية العليا لمبادئ الشريعة الإسلامية

المطلب الأول: النصوص المتعلقة بالشريعة الإسلامية:

مشرق، ويتجاوز الجماهير للطبقات والأيدولوجيات نحو آفاق وطنية وإنسانية أكثر رحابة، وبحمية جيش الشعب للإرادة الشعبية وبمباركة الأزهر الشريف والكنيسة الوطنية لها، وهي أيضاً فريدة بسلميتها وبطموحها أن تحقق الحرية والعدالة الاجتماعية معاً.

Efofa'so log - 2

لقد جاءت ديباجة الدستور الجديد لتسطر توصيفاً شاملاً جامعاً لملامح هوية الدولة المصرية عبر تاريخها الممتد، وجسدت مسودة الدستور فكرة مدنية الدولة المصرية بمعناها الشامل الذي لا يتعارض مع الدين من ناحية، ولا يسمح باستخدامه لتحقيق أهداف سياسية من ناحية أخرى، واستعرضت تلك الديباجة مقومات مدنية الدولة التي تمثلت في التعددية وقبول الآخر، والإيمان بالديمقراطية، والتداول السلمي للسلطة، وأرست مبدأ المواطنة والمساواة والحرية، واعترفت بالإرادة الشعبية مصدراً للسلطات لبناء دولة ديمقراطية حديثة.

كما تضمنت الديباجة نصاً صريحاً على أن مصر دولة ديمقراطية حديثة حكومتها مدنية، وأعلنت إيمانها بالتعددية السياسية، وبالشعب كمصدر للسلطات، وبكتابة دستور يحقق المساواة في الحقوق والواجبات دون أي تمييز، وأرجعت تفسير مبادئ الشريعة الإسلامية إلى مجموع أحكام المحكمة الدستورية العليا في ذلك الشأن.

3 - ركائز مدنية الدولة في نصوص الدستور

جسدت العديد من نصوص الدستور الصادر في 3 ديسمبر 2013 مقومات وركائز الدولة المدنية بوضوح، وتمثلت تلك النصوص فيما يلي:

مادة (1): وتنص على (جمهورية مصر العربية دولة ذات سيادة، موحدة لا تقبل التجزئة ولا ينزل عن شيء منها، نظامها جمهوري ديمقراطي، يقوم على أساس المواطنة وسيادة القانون...)

ويأتي نص المادة الأولى ليؤكد بوضوح على أبرز مقومات الدولة المدنية المتمثلة في الديمقراطية، والمواطنة، وسيادة القانون.

مادة (3): (مبادئ شرائع المصريين من المسيحيين



ومن ثم التنازع بين السلطات أو الهيئات العامة التي تولت إقرارها، فقد استقر الأمر على تدرج القواعد القانونية من حيث قوتها أو مرتبتها الإلزامية، بحيث تغلو بعضها على بعض فتخضع القاعدة الأدنى مرتبة للقاعدة الأعلى مرتبة فلا تستطيع مخالفتها ولا عدت غير مشروعة وحق عليها البطلان والإلغاء، كما أن المرجع في تحديد القوى القانونية للقاعدة يعود إلى مرتبة السلطة التي أصدرت هذه القاعدة والإجراءات المتبعة لذلك.

5- مدلول اصطلاح الشريعة الإسلامية :

يغفل الكثير من المشتغلين بدراسة الدين الإسلامي - سهواً أو عمداً- أن يسيروا في كتاباتهم إلى أن الأحكام الشرعية الإسلامية تنوع إلى أحكام إلهية قطعية وأحكام فقهية اجتهادية، وإن التزام المسلم والدولة الإسلامية باتباع الدين الإسلامي يقتصر كأصل عام على الالتزام بالأحكام الإلهية القطعية من دون الأحكام الفقهية الاجتهادية، ولذلك فإننا نفضل أن توصف الأحكام الإلهية القطعية وحدها بأنها أحكام الشريعة الإسلامية باعتبارها أحكاماً أو بالأحرى قواعد ملزمة بطبيعتها، خلافاً للآراء الاجتهادية التي لا تحظى بصيغة الإلزام ولا بطبيعة الأحكام وهي ما يمكن وصفها بأنها الفقه الإسلامي، وترجع أهمية التمييز بين الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي إلى أن عملية التشريع في الدولة الإسلامية أو التي ينص دستورها على أن دين الدولة هو الإسلام، تختلف باختلاف النصوص التي يستمد منها المشرع قواعده وأحكامه.

وقد تواترت أحكام المحكمة الدستورية على الربط بين مبادئ الشريعة الإسلامية والأحكام القطعية فيها، فقضت صراحة (بأن الأحكام الشرعية التي اعتبرها الدستور المصدر الرئيسي للتشريع بموجب نص المائدة (2) منه هي تلك القطعية في ثبوتها ودلائلها، باعتبار أن هذه الأحكام وحدها هي التي لا تحتمل اجتهاداً، وليست كذلك الأحكام الظنية في ثبوتها أو دلائلها أو فيها معاً، وهي التي تتسع لدائرة الاجتهاد فيها تنظيمًا لشؤون العباد وحماية لمصالحهم، وبأنه لا يجوز لنص تشريعي أن يناقض الأحكام الشرعية القطعية في ثبوتها ودلائلها، والتي يكون الاجتهاد فيها ممتنعاً؛ لأنها تمثل من الشريعة الإسلامية مبادئها الكلية وأصولها الثابتة التي لا تحتمل تأويلًا أو تبديلاً ومن غير المقصود تبعاً لذلك أن يتغير مفهومها بتغير الزمان والمكان، إذ هي عصية على التعديل ولا يجوز الخروج عليها أو الالتواء بها عن معناها، ولا كذلك الأحكام

استهل الدستور مشروعه بدباجة مُحكمة رصدت كل ركائز ومقومات الدولة المدنية، وعبرت عنها في صياغة قدمت للدولة المدنية باعتبارها أصلاً لهوية الدولة المصرية عبر تاريخها الممتد.. ونصت الدباجة على أن الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، ولم تترك مفهوم الشريعة متسعاً من دون تحديد بل التزمت بما أقرته مجموع أحكام المحكمة الدستورية العليا في تفسير مفهوم مبادئ الشريعة.

.. ونستعرض النصوص المتعلقة بالشريعة الإسلامية على النحو التالي:

106e (2): وتنص على (الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع).. ونص المادة يتطلب شرحاً تفصيلياً من خلال استعراض المفاهيم التالية:

106h - مفهوم مبادئ الشريعة الإسلامية:
إن الاسم العلمي لمبادئ الشريعة وظيفتها وأهدافها هو (مقاصد الشريعة)، ومقاصد الشريعة هي الغايات والمصالح والمعاني والأهداف والعلل والحكم والأسباب والتي أنت الشريعة لتحقيقها في دنيا الناس والأساس الفلسفي الذي بنيت عليه هذه المقاصد هو أن الله عز وجل لا يفعل شيئاً عبثاً، وهو قد من علينا بإرسال الرسول- صلى الله عليه وسلم- وإنزال هذه الشريعة وهذا لم يكن عبثاً ولكنه لتحقيق مصالح وغايات أهداف ومعانٍ معينة، ومن أهم هذه المقاصد العدل وهو من مقاصد الشريعة العامة والكليّة.

والمقاصد والمبادئ بهذا المعنى هي من الفقه والفهم للشريعة وليست هي الشريعة في ذاتها؛ وإنما هي نظريات وفهم عميق ومهم لهذه الشريعة، ولذلك فإن هذا الفقه له: نظريات متعددة وليس نسفاً واحداً؛ وإنما بعض التقسيمات تتعلق بما يسمى الضرورات والحاجيات، والتحسينات. وهناك تقسيمات أخرى تتعلق بما يسمى بالكليات العامة، فقد قال العلماء إن العدل من مقاصد الشريعة الكلية، وقالوا إن مراعاة الفطرة التي فطر الله عليها الناس من مقاصد الشريعة الكلية أيضاً، وقالوا كذلك إن مراعاة السنن الإلهية بمعنى النظم والقوانين الكونية التي جعلها الله عز وجل حاكمة على حركة الكون والحياة، وقالوا إن الشريعة تتغير مراعاة هذه القوانين ولا تقصد أبداً أن تصطدم معها، وذكروا «حفظ نظام الأمة» ضمن المقاصد الكلية العامة التي تستهدف الشريعة بتفاصيلها المختلفة.

ومن معاني الكليات العامة التي ذكرها علماء المقاصد كذلك: السماحة والتيسير، والحكمة، والمصلحة العامة، والتعاون، والتعاضد، والتكافل، والأمانة، والتطوع، وغير ذلك من القيم المجتمعية التي نطلق عليها اليوم «قيم مدنية».

إذن فالرجوع إلى كل هذه المعاني والغايات المذكورة أعلاه والتي تغيتها الشريعة وراعتها كمصالح وحقوق مطلقة.

وهذا الرجوع ميزته أنه لا يختلف فيه العقلاء نظراً لأن هذه المقاصد مراعاة في كل ملة ويقبلها العقل السليم بدهاء ولا يجادل فيها أياً كانت ديانته أو أيديولوجيته، فهي أرضية مشتركة بين جميع القوى السياسية في أي مشروع سياسي عام.

106f: مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع:

القانون بمعناه الواسع هو في جوهره تعبير عن إرادة الدولة، فهذه الإرادة من دون غيرها تمثل المصدر الوحيد للقواعد القانونية، ولكن الدولة لا تعبر عن إرادتها بأسلوب واحد بعينه؛ وإنما تختلف طرق التعبير عن هذه الإرادة باختلاف السلطة العامة الموكلة إليها التعبير عنها، ومن هنا تتعدد مصادر القاعدة القانونية لتعدد السلطات العامة التي تعبر عن إرادة الدولة، وإن من المحتمل وقوع التعارض أو التناقض بين هذه القواعد،



لم تترك ديباجة الدستور مفهوم الشريعة الإسلامية عائماً - كما سعى تيار الإسلام السياسي - بل التزمت بما أقرته مجموعة أحكام المحكمة الدستورية العليا في تفسير مبادئ الشريعة



**يغفل
كثير من
المشتغلين
بالدراسات
الإسلامية -
سهواً أو
عمداً - أن
يشيروا إلى
تنوع الأحكام
الشرعية
بين أحكام
قطعية
وأخرى فقهية
اجتهادية**

ومقاصد هذه الشريعة، وبذلك يمكن أن نطلق على هذه الأحكام الاجتهادية اصطلاح الفقه الإسلامي، ومصداقها الرأي والاجتهاد بصفة عامة. وعليه يمكن تعريف الفقه الإسلامي بأنه تراث الأمة من الأحكام الاجتهادية الظنية، وضعها واستنبطها المجتهدون وأصحاب الرأي في العصور الماضية في مسائل المعاملات التي اقتضت حاجة جماهير المسلمين ومصالحهم التشريعية، وذلك من خلال طرق الاستنباط والاجتهاد والاستدلال من الأدلة الكلية أو العلم بها، وتخضع هذه الأحكام لقاعدة (تغير الأحكام بتغير الزمان والمكان والأحوال).

خلاصة القول.. إنه لا يجوز الخلط في الأحكام الشرعية الإسلامية بين الأحكام القطعية وتلك الظنية في النصوص، فمن الضروري التمييز بين الثابت بالنص والثابت بالاجتهاد وبين الأصول والفروع، فالالتزام كل الالتزام للأحكام القطعية التي تمثل أحكام الشريعة الإسلامية، وما عداها فهي الاسترشاد والاستفادة، وبصفة عامة يلتزم أولو الأمر في الدولة الإسلامية وعلى رأسهم الحاكم ومن يفوضه وأعضاء السلطتين التشريعية والقضائية بالنصوص القطعية ثبوتاً ودلالة فقط، سواء تضمنت أحكاماً شرعية أو مبادئ للتشريع، وهي التي يتوافر بشأنها الخصائص التي تميز الشريعة الإسلامية، على خلاف الأحكام الظنية الاجتهادية التي تندرج تحت مدلول الفقه الإسلامي، ما يدفعنا إلى التساؤل عما إذا صارت أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها مصدراً رسمياً للقانون يلتزم بها أو بالأحرى بعدم مخالفتها المشرع عند التشريع، كما يلتزم بها القضاء في أحكامه باعتبارها من عناصر البناء القانوني في الدولة، وفي الوقت ذاته يمكن لكليهما - أي المشرع والقاضي - أن يستفيدا ويستفيدا بالأحكام الاجتهادية أو الآراء الفقهية كمصدر مادي أو موضوعي للتشريع بالنسبة للمشرع، ولاستخلاص المبادئ العامة للقانون المستمدة منها لإعمالها في الأحكام القضائية بالنسبة للقضاء، إذا كانت في تقديره تتوافق وتتلاءم مع الفلسفة القانونية السائدة في المجتمع وكل ذلك على نحو ما سنفصله تالياً.

7- الشريعة الإسلامية مصدر موضوعي للتشريع؛

يتجه الرأي الراجح فقهاً إلى أن القاعدة القانونية لها على الأقل مصدر مادي أو موضوعي ويقصد به الحقائق الموضوعية التي تقدم جوهر القاعدة القانونية ومادتها الأولية سواء كانت حقائق تاريخية أو اقتصادية أو

الظنية غير المقطوع بثبوتها أو بداليتها أو بهما معاً، وذلك أن دائرة الاجتهاد تنحصر فيها ولا تمتد لسواها، وهي بطبيعتها متطورة تتغير بتغير الزمان والمكان؛ لضمان مرونتها وحيويتها، ولمواجهة النوازل على اختلافها، كما قضت المحكمة بأن (الاجتهاد إن كان حقاً لأهل الاجتهاد فأولى أن يكون هذا الحق مقرراً لولي الأمر، يبذل جهده في استنباط الحكم الشرعي من الدليل التفصيلي، ويعمل حكم العقل فيما لا نص فيه توصلاً لتقرير قواعد عملية يقتضيها عدل الله ورحمته بعباده، وتسعها الشريعة الإسلامية التي لا تضيء قدسية على آراء أحد من الفقهاء في شأن من شئونها، ولا تحول دون مراجعتها وتقييمها وإبدال غيرها بها بمرعاة المصلحة الحقيقية التي لا تناقض المصالح العليا للشريعة، فالآراء الاجتهادية لا تتجاوز حجبها قدر إقناع أصحابها بها، ولا يصاغ تبعاً لذلك اعتبارها شرعاً مقرراً لا يجوز نقضه).

6- مدلول اصطلاح الفقه الإسلامي؛

يخلط جانب كبير من علماء الدين الإسلامي بين أحكام ومصاير كل من الفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية، فبعضهم يراها كلها فقهاً إسلامياً وأخرون يرونها جميعاً شريعة إسلامية، وفريق يرى أن الفقه الإسلامي هو العلم بالأحكام الشرعية أيًا كانت مصدرها، على حين يذهب فريق آخر منهم إلى أن الفقه الإسلامي هو تلك الأحكام ذاتها، والصحيح في تقديرنا أنه إذا كانت أحكام الشريعة الإسلامية وفقاً لما تقدم هي الأحكام القطعية ثبوتاً ودلالة في القرآن والسنة الصحيحة، وهي بذلك لا تتغير ولا تتبدل لصلاحياتها لكل زمان ومكان وفي جميع الأحوال بسبب مصدرها الإلهي، فيلتزم المشرع بتقنينها وإعمالها، فإن الفقه الإسلامي يتمثل في الفهم البشري للأحكام الشرعية غير القطعية، نصوصاً ومقاصد، وهذا الفهم قابل للاختلاف والتغيير باختلاف الظروف والأحوال، فالفقيه يعبر عن فهمه لدلالة النصوص غير قطعية الدلالة، وقد يوافق على ذلك الفهم غيره ويخالفه آخرون، وقد يعدل الفقيه نفسه عنه، فاجتهادات الفقهاء ليست هي الشريعة حتى وإن كانت مقبولة في عصرهم، إذ قد تكون غير مقبولة في عصرنا لتغيير الأحوال، ومن ثم يرجع إليها الاستئناس والاسترشاد وليس للتقيد والالتزام، وبالتالي لا يتقيد بها المشرع إلا إذا رأى أنها تتوافق مع متطلبات العصر الحاضر، ولا يخالف بالطبع أحكام الشريعة الإسلامية القطعية، وتتسق مع مبادئ

النص موجه للمشرع لا إلى الكافة ولا إلى القضاء فهو يلفت نظر المشرع إلى وجوب استلهاام في كل ما يعرض له من أمور مما تقرره الشريعة الإسلامية.

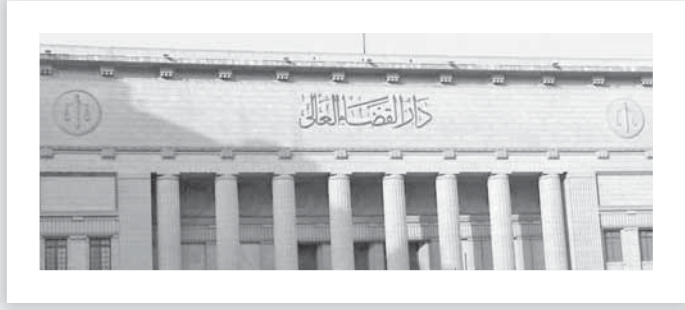
وبالرغم من تعديل النص على النحو الذي أشرنا إليه إلا أن الغالبية الفقهية رأت أن هذا التعديل لا يغير من الأمر شيئاً فإنه فقط - كما ورد في تقرير اللجنة الخاصة المشكلة في مجلس الشعب للنظر في مبدأ تعديل الدستور - يزيل من الأذهان أي مظنة في عدم التزام المشرع بالالتجاء إلى مبادئ الشريعة الإسلامية لاستمداد الأحكام المنظمة للمجتمع منها في كل نواحي الحياة، وقد أيد القضاء بصفة عامة هذه الاتجاهات - في ذلك الوقت - حيث ذهب القضاء الإداري إلى اعتبار النص الوارد في المادة الثانية من الدستور خطاباً موجهاً إلى السلطة التشريعية (المشرع) وأنه ليس للمحاكم أن تمتنع عن تطبيق القوانين السارية بحجة تعارضها مع أحكام الشريعة الإسلامية لما في ذلك من تعرض لدستورية هذه المواد مما يخرج عن اختصاصها حيث تختص بذلك المحكمة الدستورية العليا في مصر دون غيرها، ولأن نص المادة الثانية - حتى بعد تعديلها - هي خطاب موجه إلى السلطة التشريعية لدراسة الشريعة الإسلامية دراسة شاملة وتتولى بالتنظيم الأحكام التفصيلية مدنية كانت أو جنائية أو اقتصادية أو دولية أو غيرها، وعلى السلطة التشريعية أن تبحث في التشريعات الوضعية القائمة لتنقيتها من النصوص التي تعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية لتتدفق نقيّة في شرايين التشريعات المختلفة.

والى أن يبتق هذا النظام التشريعي وتكتمل قوته الملزمة فإن التشريعات السارية في الوقت الحاضر تظل نافذة بحيث لا يسوغ لأي جهة إدارية مخالفتها بحجة تنفيذ قواعد الشريعة الإسلامية، أو تضع منه القواعد ما يتعارض مع هذه القوانين بمقولة تطابقها مع أحكام هذه الشريعة، وإلا أصبح النظام القانوني في الدولة مسخاً تبرأ منه كل الشرائع.

8 - مبادئ الشريعة الإسلامية مصدر رسمي للقانون :

من المؤكد أن قراءة نص المادة الثانية من الدستور تعطي انطباعاً أولياً بأن الدستور قد اعتبر الشريعة الإسلامية مصدراً موضوعياً رئيسياً للتشريع، بل والمصدر الموضوعي الرئيسي له لأن اصطلاح مصدر للتشريع يختلف في دلالاته عن أقوال بأنها مصدر للقانون، غير أننا نتفق مع أستاذنا الدكتور عبد الحميد متولى - رحمه الله - في أن مبادئ الشريعة الإسلامية تمثل نوعين من المصادر فهي تعد أولاً مصدراً موضوعياً، وتعد ثانياً مصدراً رسمياً حيث إن النص عليها في الدستور كمصدر للتشريع قد أسبغ على مبادئها (أي الشريعة) صفة الإلزام... والحقيقة أن المصادر الموضوعية للتشريع يجوز أن تكسب صفة الإلزام بالنسبة للمشرع على وجه الخصوص، ولكنها لا تكون قابلة للإعمال بذاتها كقواعد قانونية عامة مجردة إلا إذا أخذ المشرع بها وأتم صياغتها صياغة قانونية أو بالأحرى فإن بتقنينها ومن ثم حولها إلى قواعد تشريعية قابلة للتطبيق المباشر، كما أنها تتحول أيضاً إلى مصدر رسمي للقانون إذ أقر القضاء باعتبارها من المبادئ العامة للقانون وكشف عن استقرارها في ضمير الجماعة باعتبارها قواعد قانونية أساسية تعكس مقومات المجتمع العليا أو على الأقل باعتبارها قواعد عرفية ملزمة لمن تعارف عليها من أفراد أو سلطات في المجتمع، وعليه فإن المصادر الموضوعية تتحول إلى مصادر رسمية إذا توفر لها عنصر الإلزام إما عن طريق العرف أو القضاء من خلال المبادئ العامة للقانون. ■

مصري المصري



سياسية أو ثقافية أو دينية، وغير ذلك من الحقائق التي تكون مضمون أو موضوع القاعدة ومصدراً رسمياً، وهو الذي يحدد شكل القاعدة القانونية ويضفي عليها صفة الوضعية أو الشرعية، ومن ثم يصيغ على القاعدة قوة الإلزام، وهي تتمثل في مصر في التشريع بصورة الثلاث (الدستور والقانون واللائحة) والعرف والقضاء أو بالأحرى المبادئ العامة للقانون التي يستنبطها القضاء ويكشف عن وجودها ويقرها في أحكامه والمبادئ العامة للقانون هي في الأصل مصدر مادي أو موضوعي للقانون، فهي تختلف عن مصادر القانون الأخرى في أنها تسبق خلق القواعد القانونية الوضعية التي تعبر عن إرادة الدولة، إذ تمهد هذه الإرادة الطريق الذي تعبر به عن نفسها، فإبها ستوحى للمشرع القواعد والأحكام التي يضمونها التشريعات التي يسنها وفيها يجد القاضي الحل العادل للنزاع المطروح أمامه إذا لم يعثر على قاعدة تشريعية يمكن تطبيقها عليه، بيد أن طبيعة المبادئ العامة للقانون تتغير عندما يستقبلها المشرع في نصوص القانون أو الدستور مثلاً، وعندما يرجع القاضي إليها ويقرها في أحكامه ويستند إليها في تحديد القواعد القانونية اللازمة لحل المنازعات أمامه، فهنا تتحول المبادئ العامة إلى مصدر رسمي للقانون، حيث تغدو هذه المبادئ من القواعد التشريعية في الحالة الأولى وتعد مصدراً مستقلاً ومتميزاً في الحالة الثانية مادام عنصر الإلزام قد توفر في هذه القاعدة القانونية.

ولا ريب في أن اتخاذ الشريعة الإسلامية مصدراً موضوعياً للتشريع هو أمر لا يحتاج إلى النص عليه، فأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية مازالت بعد النص في المادة (2) من الدستور في مصر - كما كانت قبله مصدراً موضوعياً أو مادياً للتشريع - ولذلك ذهب غالبية الفقه في ظل النص بأن مبادئ الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع، إلا أن هذا النص ينصرف بطبيعة الحال إلى اتخاذها مصدراً موضوعياً إذ يسبغ هذا النص على أحكام الشريعة قوة إلزام ذاتية، ولذلك فإن أحكامها مازالت بعد النص كما كانت قبله مجرد قواعد دينية لا تكسب قوة الإلزام التي تحظى بها قواعد القانون إلا إذا تدخل المشرع فقننها، وفي هذه الحالة تصبغ تلك الأحكام ملزمة بتقريبها تشريعياً لا بذاتها أي بسلطان الدولة لا بسلطان الدين، بدليل أن



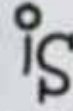
الأحكام
الشرعية
الظنية (وإن
كانت قطعية
الدلالة)

تعد مصدراً
موضوعياً
غير ملزم
لولاة الأمر
في الدولة
أو سلطاتها
التشريعية
والقضائية

روزا 2

إشراف:

حسام سعداوى



Islam shalaby

نجوم فى مواجهة «التحرش»



ديلفرى
فلاحى!



حيوانات

على قمة

«السوشيال»!



©Shô«a áëfEL â°Vòa
àAGòL EzfhnQfc{

وتدابير خاصة في جميع
دول العالم، تسببت
في إلغاء العديد من
الفعاليات والاحتفالات
التي كانت تنشر الفرح
والحياة في شوارع المدن
الرئيسية حول العالم،
ومن بينها المهرجانات
الشعبية التي كانت تعد
أحد أهم مصادر الدخل
والسياحة بتلك الدول.

عودة مهرجانات الشوارع.. بتدابير احترازية:

كرنفالات التعايش مع «COVID-19»!

آلاء البحري

دورجا بوجا

سيكون عليه الوضع في نهاية أكتوبر». وأكد ساسواتا أن مهرجان بوجا سيعقد وسيستمر أسبوعاً؛ لأنه يوفر سبل العيش لكثير من الناس؛ حيث تتضمن قائمة المهام والممنوعات تقليل حجم التماثيل حتى يمكن تطهيرها، والتقليل من الإضاءة الزخرفية لمنع الازدحام في الليل، مع السماح بأكشاك الطعام للعمل في الهواء الطلق دون وجود أماكن للجلوس، وتقديم ثمار كاملة فقط للإلهة، مع تقليل الديكور الداخلي، وتوفير عدد من المدافع الحرارية والمطهرات، مع ضرورة إلزام الزوار بارتداء قناع الوجه والالتزام بإجراءات الفحص الحراري، مع التطهير المنتظم للهياكل وإبقاء المظلات مفتوحة من الأمام حتى يتمكن الزوار من

100 يوم تفصلنا على «دورجا بوجا» أكبر مهرجان شعبي في الهند المقرر انطلاقه في 22 أكتوبر ويستمر 5 أيام؛ حيث وضع المنتدى الوحيد لمنظمي بوجا إرشادات مفصلة حول كيفية إقامة المهرجان من خلال الحفاظ على التباعد الاجتماعي في ظل جائحة «COVID-19». ساسواتا باسو الأمين العام لمنتدى دورجوتساب في شمال كولكاتا قال «إننا أعدنا المبادئ التوجيهية وسيتم تقديمها لرئيس الوزراء ماماتا بانرجي الذي يبدو متحمساً لتنظيم المهرجان رغم زيادة عدد حالات المصابين وصعوبة التكهن بما

مع اتجاه العديد من دول العالم للانفتاح بحذر في ظل التعايش مع فيروس «كورونا»، للتقليل من الآثار الاقتصادية السلبية التي فرضتها طول فترة الإغلاق التي وصلت لنحو 6 أشهر في قطاعات عديدة حول العالم، بدأت عدد من الفعاليات العودة للانطلاق لكن من دون جماهير، كما حصل في الفعاليات الرياضية، أو إقامتها إلكترونياً، كما حدث في فعاليات أسبوع الموضة، لكنّ دولاً أخرى أبت أن تمر احتفالاتها المميزة من دون الضخمة التي أعادت عليها كل عام ولكن هذه المرة بتدابير احترازية للوقاية من انتشار الوباء.



أبرز نشاطات المهرجان ونقطة جذب النجوم والآلاف من المحتفلين، ورُغم أن خيارات الطعام لم يتم تحديدها؛ فإن الجيروسك والسوفلاكي والبقلوة والسبانكوبيتا المحلية ستكون بالتأكيد في القائمة.

وستتوفر خدمة الطلب عبر الإنترنت، الذي سيتم بثه في غضون أسبوع تقريبا وليتمكن الراغبون من تقديم طلباتهم، ويمكن لأولئك الذين لا يعرفون كيفية الطلب عبر الإنترنت الاتصال بمكتب الكنيسة للحصول على التعليمات.

وأكد القس بيتر أوفاناكوس- كاهن في كنيسة سانت باربرا اليونانية الأرثوذكسية- أنه لم يتم إلغاء الحدث؛ لأنهم يعرفون كم يتطلع إليه الناس لكنهم أرادوا تحقيق القليل من الحياة الطبيعية في هذا العالم الوبائي المتغير باستمرار، ويأملون أن يكون يوم المهرجان أكبر وأفضل في عام 2021م.

أقيم المهرجان لأول مرة في عام 1981م في LIGHTHOUSE POINT PARK في نيو هافن لمدة يومين فقط، وكان على المحتفلين إحضار كل شيء: الماء والكهرباء والغاز. وعندما انتقلت الكنيسة إلى 480 RACEBROOK ROAD في ORANGE تغير الوضع؛ حيث أصبح التخطيط

للمهرجان يستغرق عامًا كاملًا، مع

أنه جزء من مهرجان الحصاد الذي يحتفل بالإلهة كقوة وراء كل الحياة والإبداع. الاحتفالات في مهرجات دورجا بوجا، تشمل آلهة هندوسية رئيسية أخرى مثل لاكشمي (إلهة الثروة والازدهار والهجوم المباشر لأدى شاكتي مالاكشمي) ساراسواتي (إلهة المعرفة والموسيقى) غانيشا (إله البدايات الجيدة)، وكارتيكيا (إله الحرب) في التقاليد البنغالية وتعتبر الآلهة أطفال دورجا.

مهرجان أوديسي

«أوديسي» مهرجان يوناني يقام سنويًا منذ أربعة عقود، هدفه الرئيسي خيري لجمع التبرعات للكنيسة كل عام لمدة من 4 أيام إلى أسبوع، لكن من المقرر أن يقام هذا العام لمدة يومين فقط خلال 5 و6 سبتمبر المقبل من الظهر حتى 8 مساءً، على أن يكون الاشتراك في المهرجان للراشدين من خلال الحجز المسبق «أونلاين»، مع الاستغناء على العديد من أهم برامج المهرجان، مثل الموسيقى اليونانية أو الرقص أو بيع فيل أبيض، وإلغاء الجولات والتجمع لأوقات طويلة.

جميع النشاطات المعتادة في المهرجان سيتم تقليصها باستثناء الطعام الذي يعتبر

رؤية التماثيل دون الحاجة لدخول الهياكل. يعتبر مهرجان «دورجا بوجا» الهندوسى أهم مهرجانات الهند، ويقام بشكل سنوي، ويقدم ويكرس الإلهة الهندوسية بوجا التي تحظى بشعبية خاصة في عدد من الولايات الهندية؛ خصوصًا في ولاية البنغال الغربية وولاية اسام وبيهار وتريبورا وأوديشا، وفي بنغلاديش وبين مجتمعات الشتات من المنطقة.

وفي نيبال يتم الاحتفال بالمهرجان في شهر أشوين التقويمى الهندي، الذي يتوافق مع سبتمبر وأكتوبر في التقويم الجريجورى، ويقام لمدة من أسبوع لعشرة أيام منها آخر 5 أيام ذات أهمية كبيرة، يتم فيها تنفيذ تماثيل البوجا في المنازل وفي الأماكن العامة.

يتميز المهرجان بتلاوات الكتاب المقدس وفنون الأداء الحيوية: الرقص والغناء وإعطاء الهدايا والزيارات العائلية والولائم والمواكب العامة، وبحسب الأساطير يجسد المهرجان انتصار الخير على الشر، كما



شقيقة بعد القديس الإيطالي الصباحي .
يُعتبر مهرجان بلومفيلد مهرجان شارع
من الدرجة الأولى؛ حيث يقام بأكمله على
أرضية ليبرتي أفينيو في قلب بلومفيلد
لمدة 4 أيام في شهر أغسطس من كل عام،
وتضم مظاهره كل شيء إيطالي ابتداء من
الموسيقى والطعام والألعاب وأنشطة
الأطفال وصولاً للمواكب الضخمة والفنون
المميزة.

أقيم مهرجان أيام إيطاليا لأول مرة في
عام 2002م للاحتفال بالتراث الإيطالي
لبلومفيلد وخلق وجهة للترفيه والطعام،
ونما الحدث على مر السنين حتى أصبح أهم
المهرجانات الإيطالية وقبلة عدد كبير من
السياح وعاشقي إيطاليا.

مخاطر الوباء

ورغم الدوافع الاقتصادية والخيرية؛ فإن
هناك سلبيات للمهرجانات التي جرت وسط
الوباء؛ حيث دفعت ولاية نيو أورليانز في
الولايات المتحدة ثمن إقامتها لمهرجان
ماردي غرا في أبريل الماضي، الذي يعتبر
أكبر مهرجان شعبي واقتصادي في الولاية
والذي يساهم بأكثر من 1.5% من الناتج
المحلي الإجمالي للمدينة. بعد أن شهدت
ولاية لويزيانا ارتفاعاً حاداً في حالات
إصابات فيروس «كورونا».

وتحولت البرازيل لبؤرة لانتشار
الوباء، ووفقاً لمعهد الصحة العامة الرائد
في البرازيل كان الفيروس التاجي الجديد
ينتشر في البرازيل في أوائل فبراير قبل
أسابيع من كرنفال ريو خلال 21-25 فبراير،
وكان للكرنفال دور رئيسي في تحويل
البرازيل لواحدة من بؤر «COVID-19»
في العالم. ■



حدوثه في تاريخه الأصلي في أغسطس .
أردت أن أعلم البائعين وجميع المعنيين
بذلك حتى يتمكنوا من التخطيط للوقت
الجديد للمهرجان».

وأكد أنه سوف يحدد المسافات الصحيحة
للبائعين لاستيعاب متطلبات المسافات
الاجتماعية لمراكز السيطرة على الأمراض
والوقاية منها، مع ضرورة ارتداء البائعين
الأقنعة وكذلك الجمهور، وتنفيذ محطات
للتعقيم اليدوي وإجراءات التنظيف الأخرى
من التعقيم المستمر للشوارع وتوزيع
الكحول ولوازم الوقاية الشخصية.

من المقرر عرض موكب يوم كولومبوس
من الساعة 11 صباحاً إلى 1 مساءً في
10 أكتوبر، وفي اليوم التالي سيتم نقل
تمثال مادونا ديلا سيفيتا من كنيسة سانت
ماريا جوريتي في بلومفيلد إلى أبرشية

وجود العديد من الرعايات .

وقال المنظمون إنهم لم يكن لديهم فكرة
أن الحدث سيصبح أحد أكبر المهرجانات
اليونانية في ولاية كونيتيكت وأنه سيصبح
في يوم من الأيام مقصداً للأشخاص من
خارج الولاية، كما أنهم لم يدركوا أن أطفال
وأحفاد المتطوعين الأوائل سيستمرون في
الإرث كما يفعلون اليوم.

مهرجان بلومفيلد

مهرجان «أيام بلومفيلد» الإيطالي الذي
يستمر 4 أيام سيعود مرة أخرى للشوارع
في الفترة من 8 إلى 11 أكتوبر؛ حيث اتخذ
المنتج سال ريتشيتي- الذي يترأس تنظيم
الحدث منذ 10 سنوات- القرار الأسبوع
الماضي، قائلاً: «كنت أراقب الوضع وبسبب
كل القيود شعرت أنه لن يكون من الممكن

اللعبة مع الفيروس!



بعيداً عن مدارات التيه في سجلات الساسة حول مصير مياه النيل بعد تشييد سد النهضة في إثيوبيا، وعن نقاشات الأطباء حول طرق انتشار عدوى فيروس كوفيد 19، لم ينتبه هؤلاء إلا إلى حرارة الشمس التي بلغت ذروتها، ففروا هاربين من زحام المدينة إلى الشاطئ الرطب. على حافة رمال القناطر الخيرية، نصب الرجال الخيام، أعدت النساء طعام اليوم، أما الأطفال فكانوا على أتم الاستعداد لقضاء يوم صيفي مليء بالنشاط والحماس من خلال اللعب والسباحة في مياه القناطر، التي تعتبر في كثير من المناسبات ملجأً للبسطاء من حر الصيف ولهيب الأسعار في الشواطئ السياحية.

عدسة: منة حسام الدين



كلاب وقطط تنافس المشاهير على كعكة إيرادات مواقع التواصل:

حيوانات على قمة «السوشيال»!

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إن العديد من الحيوانات أصبح لها دور كبير في عالم الموضة وما يعرف بعالم أزياء الحيوانات، ونال بعضها شهرة مليونية، وحقق أصحابها من ورائها ثروات طائلة. يوناس فولف من وكالة «بالس» المتخصصة في تسويق الحيوانات الأليفة، المؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومقرها هامبورج، كشف أن العديد من الناس يرغبون في مشاهدة شيء إيجابي، ويريدون رؤية معلم جديد يخرجهم من النمطية، لذلك أسهمت جهود موقع إنستجرام في جعل التدوينات والصور أكثر شفافية، في دفع وتحفيز هذا الاتجاه. خلال فترة قليلة نجحت العديد من الصفحات الخاصة بالحيوانات في تحقيق ثروات لأصحابها، ونجحت في تغيير وجهة النظر السابقة عن تربية ورعاية الحيوانات الأليفة بأنها مكلفة ومرهقة ولا يستفاد منها.



المنافسة على مواقع التواصل الاجتماعي في كسب الشهرة والمتابعين أصبحت أمراً سائداً بين عدد كبير من مستخدمي السوشيال ميديا، يحاولون جذب أنصارهم بالعديد من الطرق والأساليب، بعضهم كان ملاذه الوحيد لكسب الشهرة وحصد أكبر عدد من المتابعين حيوانه الأليف، أو هواية غريبة، لذلك نجد اليوم كلاباً وقططاً وخيولاً وحنافذ أصبحت تنافس ملوك السوشيال ميديا في كسب المتابعين.

رحمة سامي

ليتحول في وقت إلى أحد نجوم السوشيال ميديا، وهو أكثر الكلاب طلباً للبيع بمبالغ كبيرة بسبب تصرفاته الكوميديّة وملامحه الجميلة.

ثروة طائلة

أما الكلب جيفيوم، الذي يعد إحدى فصائل البومرينيان، ذو الشعر الطويل والحجم الضئيل، واحد من أشهر كلاب الولايات المتحدة، يحظى بأكثر من 9 ملايين متابع على السوشيال ميديا، ويعتبر طاقة قدر لصاحبه، الذي يحصل على مبلغ يتراوح بين 45 ألفاً إلى 150 ألف يورو مقابل كل صورة تنشر له على إنستجرام.

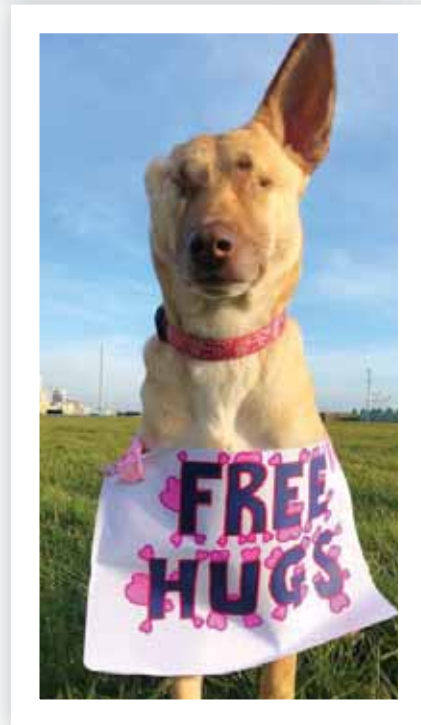
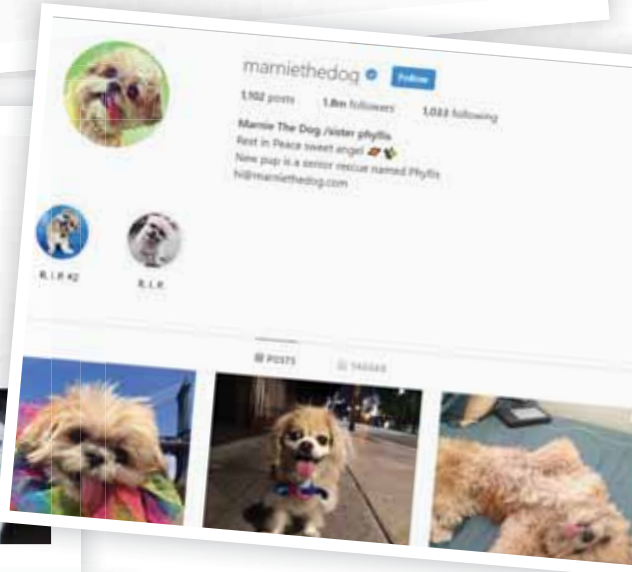
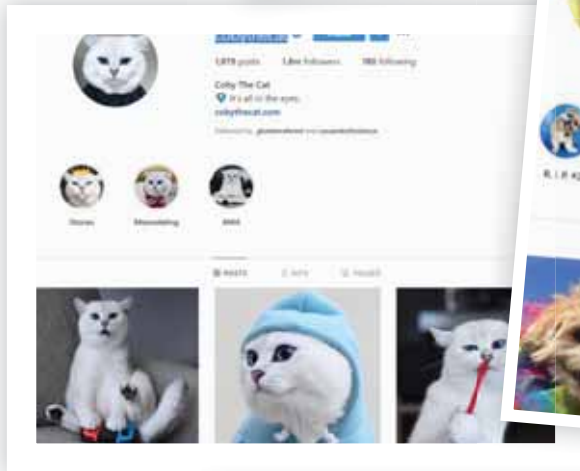
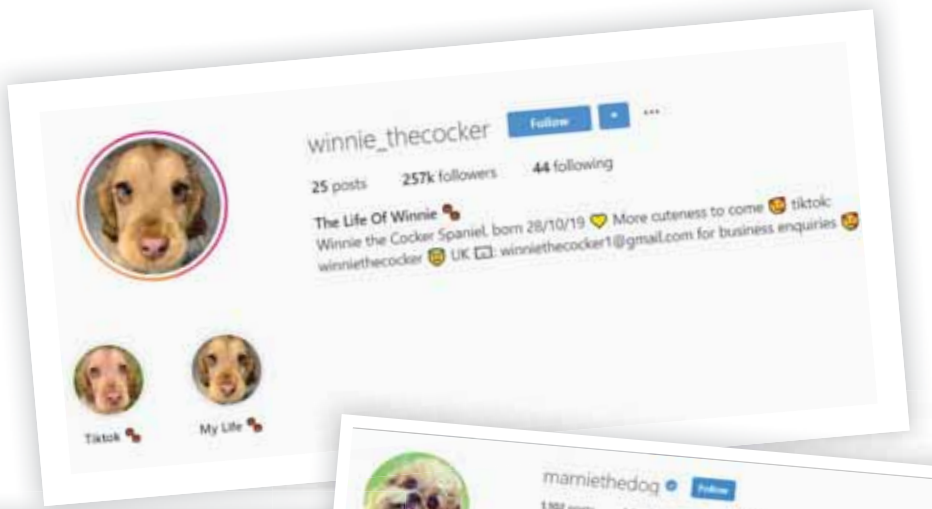
كذلك الأمر بالنسبة للكلب «دوج ذا بوك» فشخصيته فكاهية وتعتمد شهرته على المرح الذي يقوم صاحبه بنشره بشكل دائم على السوشيال ميديا، معتمداً على الصور والفيديوهات، وبسبب الشهرة شارك بعدة أفلام في هوليوود وفي نتفلكس، وألف صاحب الكلب كتاباً عنه وحصد مبيعات ضخمة.

القطعة لان لان

القطعة لان لان، أشهر قطط إنستجرام حيث يصل عدد متابعيها لـ 300 ألف متابع، وآلاف الإعجابات على صورها وفيديواتها، ويسأل المتابعون عنها بانتظام في التعليقات ويطلبون بصورها، ويتم تداولها كأحد نجوم هوليوود. السبب الرئيسي وراء شهرة «لان» تجهم وجهها وغضبها الدائم الظاهر في تعبيراتها، ما جعل المتابعين يستخدمون صورها في صناعة «المميز» الصور الساخرة على السوشيال ميديا.

الكلبة ماجي

قصة الكلبة ماجي، التي تم إنقاذها منذ خمس سنوات، من ظروف مروعة بعد ربطها بصندوق وتركها في لبنان، وأصيبت عينها بالرصاص، تحولت لقصة نجاح لمريبتها بعد إنقاذها وسفرها إلى لندن. ماجي التي حضعت لعملية جراحية قبل مغادرتها لبنان بعد قطع أذننها وإصابتها بأعيرة نارية في جميع أنحاء جسدها،

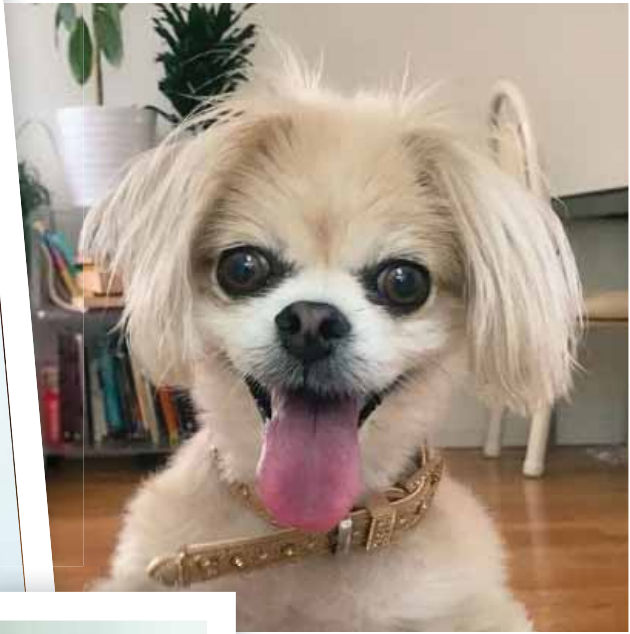


حيث أكدت صحيفة «إندبندنت» البريطانية، أن صفحات «الكلاب»، التي يتجاوز عدد متابعيها 150 ألف متابع، تحقق 2300 يورو في كل فعالية يتم إقامتها. صفحة «BOO»، إحدى الصفحات على إنستجرام من ولاية سان فرانسيسكو واحدة من أشهر الصفحات التي تعتمد على الحيوانات وصورها، تحظى بأكثر من 17 مليون متابع على فيسبوك، وأكثر من 600 ألف متابع على إنستجرام، وهذا هو سر تحقيق أرباح من هذه الحسابات.

الكلب ويني

جذب الكلب ويني بعينه الجذابتين وتعبيرات وجهه الطفولية مع ضحكته اهتمامات الآلاف عبر موقع «إنستجرام»، ووصل عدد متابعيه إلى 257 ألفاً في أقل من أسبوع، وأصبحت صورته تحصد ملايين الإعجابات، وانتقل بفيديواته على منصة التيك توك وحصد فيها ما يقرب من 205 ملايين متابع.

الكلب «ويني» المولود في أكتوبر الماضي، أنشأ له صاحبه صفحة خاصة به عبر «إنستجرام» وموقع «تيك توك»،



يقول عبدالرحمن: «أرعى حيوانات وعشري الأقرب لي، وقررت تصوير الفيديوهات مستخدمًا عشري، كنوع من الترفيه، وساعدني في ذلك انتشار الفيديوهات بشكل كبير على السوشيال ميديا ما شجعتني على تصوير المزيد منها».

عشري لا يحب التصوير لذلك يلجأ عبد الرحمن إلى إلهائه بشيء حتى يتمكن من تصوير الفيديو: «انتشار الفيديوهات ونسب المشاهدة تعتمد على المحتوى المقدم لذلك البعض منتشر والبعض الآخر لا يحظى بنفس الانتشار»، موضحًا أن أغلب أفكار الفيديوهات من وحي خياله وغير مقلدة لأحد.

وأكد عبد الرحمن أنه على الرغم من شهرة عشري الكبيرة على السوشيال ميديا إلا أنه لم يجن من وراء ذلك أي ربح مادي حتى الآن، معربًا عن غضبه من سرقة الفيديوهات الخاصة بعشري لصفحات كبيرة، بسبب عدم وجود حقوق ملكية، رغم تعبته في التصوير.

الطيور تدخل المنافسة

الأمر لم يقتصر فقط على القطط والكلاب بل وصل للبيغاوات، بعد أن انتشرت «ريا» وهي أنثى ببغاء على إنستجرام، قررت صاحبته نشر صور لها توضح معاناتها من مرض بالقلب يجعلها تفقد ريشها وتصاب بتشويه تدريجي في المنقار والمخالب، لتتحول بين ليلة وضحاها إلى نجمة يتابعها أكثر من 400 ألف على حسابها في إنستجرام. ■

عينيه الزرقاوتين الكبيرتين».

الكلب عشري

على نفس خطى الحيوانات العالمية، اتبع عبدالرحمن طريق نشر فيديوهات مع كلبه «عشري»، الذي يبلغ 4 سنوات ونصف، ليصبح أحد الحيوانات الشهيرة على السوشيال ميديا، حيث تعتمد أغلب فيديواته على السخرية من قدرته في حماية صاحبه أو أمانته على الأطفال.

بعد رعايتها من قبل مؤسسة «WILD AT HEART FOUNDATION»، حيث سافرت إلى المملكة المتحدة لمقابلة عائلتها الجديدة، وأصبح لديها حاليًا ما يقرب من 30 ألف متابع على إنستجرام. قصة نجاح ماجي دفع كاسي المتبنية لها للتخلي عن وظيفتها في رعاية نهائية الكلاب لإدارة وسائل التواصل الاجتماعي لماجى بدوام كامل، حيث تعتبر الكلبة ماجى مصدرًا لإلهام الآخرين، وضمن مشاهير السوشيال ميديا الملهمين.

القط كوبي

كسب القط «COBY»، معجبين على وسائل التواصل الاجتماعي بعينه الزرقاوتين العملاقتين العملاقة وصورته المثالية، واعتبره البعض أجمل قط في العالم، حيث لديه أكثر من 8 ملايين متابع على إنستجرام، وفيسبوك، بعد أن انضم إلى السوشيال ميديا في يونيو 2015.

ككتبت روبىكا، صاحبة كوبي، على مدونتها أنها بدأت حسابه في البداية على سبيل المزاح، لكن بعد حصد 150 ألف متابع، فضلًا عن إرسال الطعام والإمدادات المجانية من المتابعين، اعتبرت الأمر أكثر جدية قليلًا: «كوبي تحول إلى واحد، من أشهر الفلونسر على السوشيال ميديا، حتى إن منصة إنستجرام وصفت القط البريطاني بأن لديه شخصية أكبر من



«الأكل البيتي» يهزم العادات والتقاليد في القرية:

ديلقرمة فلاحى!

فاطمة مرزوق

لم ينحصر الاهتمام بـ «الأكل البيتي» داخل القاهرة فقط، لكنه امتد ووصل إلى عواصم المحافظات ثم إلى القرى التابعة لها، ولم يعد مفروضاً على المرأة أن تلتزم مطبخها لتقوم بإعداد كل شيء بذاتها؛ وإنما بقيت الكلمة العليا لروتين الحياة والظروف التي دفعت الكثير من النساء للعمل، فلم يعد لديهن الوقت لصنع الطعام، ما جعلهن يلجأن إلى شراء الطعام الجاهز، توفيراً للوقت والجهد.

ما أنجح والحمد لله الناس معجبة جداً بالأكل ولقيت إقبال كبير منهم».

تخرّجت «أسماء» في المعهد الفني الصحي قسم نساء وتوليد عام 2012م، مشيرة إلى أن هناك كثيرين في القرية يهتمون بشراء الطعام البيتي الجاهز: «العادات والتقاليد بتتغير من وقت للثاني، واللى بيحزب الأكل مرّة مش بينسى ويباخذ منى دائماً، الصعوبة اللى واجهتني في البداية طريقة تقديم نفسي للناس، وأعرّفهم بعمل إيه، بابا وماما وأخويا ومراته بيشجعوني دائماً، وكل الفئات بتأخذ منى الأكل الحمد لله».. انفصلت المرأة العشرينية عن زوجها من 8 أشهر. اتسعت شهرتها في عملها سريعاً

بيت عيلة وكنت بخدمهم كلهم، ولما انفصلت قالوا علياً مبعرفش أطبخ وإن ده سبب طلاقى، التجربة دى خلّتني أطلع الطاقة اللى جوايا بطريقة إيجابية وأفتح مشروعى»، مؤكدة أن طعامها كان ينال إعجاب أسرتها، وهذا ما دفعها لخوض التجربة بارادة وثقة كبيرة. اشتهرت المرأة العشرينية باسم «ذات»، تقطن في قرية «الصف البلد» التابعة لمحافظة الجيزة. موضحة أنها اختارت «دلع كرشك» ليكون اسم مشروعها: «الجملة دى كنت دائماً بقولها لأمى وأبويا وأخويا لما بعملهم وصفة جديدة وشهية أول ما فكرت قالولى يبقى اسمه دلع كرشك، والحمد لله يقوم بكل حاجة لوحدى، وبحب اخترع في الأكل وأحاول لحد

في المقابل واجهت فئة أخرى من النساء ظروفاً استثنائية جعلتهن يفكرن في تأسيس مشروع خاص يدر عليهن دخلاً يضمن بقاءهن في المنزل مع أولادهن، فلم يجدن خيراً من طهو الطعام المنزلي وتقديمه بأعلى جودة وأسعار مناسبة في الوقت ذاته، ولم يقف بعضهن عند هذا الحد بل رحن يتجهن إلى تنظيم الحفلات والعزائم الكبرى.

«دلع كرشك».. مشروع «أسماء» بعد انفصالها

«من رحم المعاناة تولد القوة».. جملة لخصت تجربة «أسماء حسن» -26 عاماً-، التي قرّرت أن تؤسس مشروعاً لـ «الأكل البيتي» منذ 5 أشهر بعد انفصالها، تقول: «اتجوزت في



وباتت تنظم العزائم الكبرى والحفلات: «بحاول قدر المستطاع أوفق بين أولادي وشغلي هما 5 و3 سنين؛ لأن هو ده مصدر رزقي؛ لأن مليش شغل تاني، بعمل كل أنواع الأكل والمُعجنات، أحلامي وطموحي ملهمش حدود، نفسي مصر كلها تعرف ذات وتدوق أكلها، نفسي أحس إني نجحت في حياتي، بعد ما انفصلت ده كان دافع قوى إني أحقق ذاتي ويبقى ليًا كيان».

بدأت الأمور مختلفة في الريف؛ حيث لا تقدر «أسماء» على الذهاب إلى المنازل بمفردها وقت العزائم، لذا تستعين بشقيقتها في توصيل الطعام وتقديمه للعملاء بشكل لائق: «لو عندي فرح أو عزومة كبيرة أوى مرات أخويا بتساعدني، بعمل الأكل الحلو والحادق، العزومة الجاية في مدينة 15 مايو لـ 18 فرد، بشوف الأصناف اللي بيحبوها وبجهز قبلها بيوم، لو محشى بجهزه، لو فيه حمام بحشيه، مكرونة بشاميل بجهز للحمة المعصجة، بحضر صوص الأكل زي صوص الجبنة وسلطة البابا غنوج وأعليهم، وبنقى الخضار بنفسى، لازم يكون رقم 1».

وصل الطعام الذي تقدمه «أسماء» إلى أطفيح و15 مايو والمعادي والقرى المجاورة لها، موضحة أنها ترسل عاملا (دليفري) لتوصيل الطلبات للمناطق النائية عنها: «بيوصل الأكل وهما ببحاسبوه، وفي ناس بتحس إن مصاريف التوصيل غالية وبتلغى الأوردر بعد ما بعمله بس الحمد لله بيتباع في نفس الوقت».

«أمل» اتجهت لـ «الأكل البيتي» في المنيا بسبب «كورونا»

بالترزامن مع بدء أزمة «كوفيد-19» باتت الحياة أكثر قسوة، لم تستسلم «أمل شعبان» ولم تردد في مساعدة زوجها لسداد مصاريف الأقساط، حاولت البحث عن فكرة مشروع تضمن بقاءها في المنزل لتتمكن من الاعتناء بزوجها وأطفالها، لم تجد خيرا من «الأكل البيتي» الذي أثبتت فيه تفوقها، تقول: «بدأتها من شهر 3 مع أزمة كورونا بالضبط؛ لأن الظروف كانت صعبة معانا جدا، والحمد لله الفكرة عجبت ناس كثير، وبعمل الأوردرات للموظفين وغير الموظفين».

تقطن «أمل» في مركز «العدوة»، التابع لمحافظة المنيا، مؤكدة أنها تقوم بإعداد جميع أنواع الطعام من محاشي ولحوم وحلويات، كما تحرص على شراء الخضار وتجهيزه بنفسها: «لازم أشتري كل حاجة بنفسى علشان بجيب أعلى جودة، جوزي بيساعدني في شراء الطلبات وبجيب أختي كمان بتساعدني لو في ضغط شغل، ومعايا شاب شغال دليفري بموتوسيكل، بحاول أخلص كل الأوردرات قبل المغرب علشان بيتي وولادي؛ خصوصا إن معايا ولد وبنت ولازم الأكل قبل ما جوزي يرجع من الشغل حتى لو تعبانة، بعمل أوردرات للعدوة ومغاغة والمنيا وبنى مزار». مؤكدة أنها تجتهد دائما في تنظيم وقتها

النظافة، يستعمل دائما الخل والليمون في تنظيف الحاجة، ولبلس جوانتي وأنا بعمل الأكل ويغسل كل حاجة كويس جدا».

«سمر»: أكل معروف في مدينة الباجور كلها

كانت «سمر عجور» -33 عامًا-، في حاجة لتواجدها مع أولادها دائما في المنزل، لأنها عاشقة للطبخ اختارته عملا لها منذ عام 2017م، تقول: «معايا بكالوريوس طب بيطري، اشتغلت في شركات أدوية وبعدها فتحت صيدلية 6 سنوات، أهلي شجعوني والدي ووالدتي وأخواني وقفوا جنبى لحد ما اتعرفت في المدينة؛ خصوصا إني كنت أول سيدة تعمل المشروع ده وقتها، كنت حريصة أقعد أطول وقت ممكن مع أولادي بعد ما كبروا

والتوفيق بين عملها واحتياجات منزلها وأطفالها: «قبل الأوردر بجهز الطلبات الأساسية وتاني يوم بجهز الأوردر نفسه، وعندنا في المنيا في ناس كثير بنحب الأكل الجاهز؛ خصوصا لما يبقى بيتي كويس ومعروف مصدره وسعره على قد الإيد مش غالى، والحمد لله معايا ناس بتأخذ طلبات أسبوعية منى وبعمل فطير مثلتت كمان بالسمنة البلدي وده عليه إقبال كبير جدا».

لم تواجه «أمل» صعوبات في عملها سوى كيفية توصيل الطلبات، وقامت بلحها بعدما كلفت شابا بمهمة «الدليفري»، وتضيف: «سهل عليا الموضوع جدا، والحمد لله من بداية الشغل والدنيا ماشية حلو معانا وفي إقبال على الأكل، ودايمًا حريصة على موضوع





لشبين الكوم بمحافظة المنوفية، وهي أم لـ4 أبناء،: «كنت ست بيت عادية جداً، حياتي ماشية عادي، وجوزي الله يرحمه كان ترزي حريمي مكنش حارمنا من حاجة. بعد ما أتوفى ناس كتير وقفت جنبى لأن جوزي كان مديون بمبلغ كبير جداً بعدها بدأت مشروعي، وسميته أكلات مليكة على اسم بنتى الصغيرة هي داخلة 4 ابتدائي لأن كلنا بنتفاعل بيها».

تؤكد المرأة الأربعينية أن جميع زبائننا من موظفي الحكومة الذين لا يملكون وقتاً لإعداد الطعام: «بتطلب في عزومات وبنظم حفلات، وبعمل طلبات لكاترة ومدامات مستشارين ومهندسين، وكمان أصحاب جروبات شبين بأكلها إلا عدد بسيط بيخدوا مني ويطلبوا أوردرات رغم إنهم بيععملوا أكل... اتجهت «سهيير» إلى تهيئة الأطعمة ووضعها في الفريزر أيضاً: «عشان أي ست تطلع وتعمل أكلها في أسرع وقت زي استريس وكوردن بلو، برجر فراخ، برجر لحمه وبانيه وشاورما وبروست وحاجات كتير، كان معايا 7 شغالين لحد رمضان ولما الجو ريح شووية بقوا 5».

تتمنى المرأة الأربعينية أن يكون لديها مطعم خاص بها لتقديم الطعام البيتي وأن توفر لأبنائها جميع سبل الراحة والطمأنينة: «ربنا يقدرني وأكمل مهمتي مع الكبير والصغير، ولادي ساعدوني كتير، اشتغلت 6 شهور في شقتي وكنا بنعمل وجبات إفطار لذكورة في رمضان وكانوا بيناموا بعد صلاة الفجر معايا وأنا بجهز ويصحوا الساعة 8 يلفوا ويشغلوا معايا ونقوى بعض، والحمد لله أدبت شغلي حقه والحمد لله ربنا رضاني، وحالي بقيت ألم من أعضاء الجروب مساعدات وجبات وفلوس وأوصلها لناس تستحق».

الكورونا فكرت أستغل وجودي في البيت بدون شغل وعملت قناة على اليوتيوب أقدم فيها كل الوصفات اللي بقدّمها في الجروب وكمان بقدّم فيها أفكار مختلفة للغدا أو العشا، حققت كتير من أحلامي الحمد لله، منها إني حصلت على ثقة أهل بلدي ويكفيني إني يكون أول اسم يُذكر لما حد يسأل عن أفضل حد بيعمل أكل بيتي في المدينة، بس لسه بجلم يكون ليا برنامج طهي على التليفزيون بإذن الله».

«سهيير»: نفسى أفتح مطعم

كانت حياتها هادئة مستقرة، تنام وتستيقظ وقت ما يحلو لها، ولا تفعل شيئاً في يومها سوى تلبية احتياجات أولادها ومنزلها، انقلبت الحياة رأساً على عقب منذ لحظة وفاة زوجها الذي رحل عنها منذ 3 أعوام يوم ميلاد ابنته الصغيرة، وجدت «سهيير صبرى»- 44 عاماً- نفسها محاصرة بالديون والمسئوليات، إلى أن أوحى لها ابنها بفكرة مشروع «الأكل البيتي» لتعتمد على ذاتها بعدما رفضت جميع المساعدات التي عرضت عليها، تقول: «ابني قاللي كل اللي بيعملوا أكل بيتي شغالين محاشي ورقاق والأكل اللي أي ست بيت بتعمله، وأنا كنت دايمًا بجيب طريقة أي أكلة ناكلها في مطعم وأعملها في البيت لحد ما بقيت أحسن من أي مطعم واقتنعت بالفكرة».

تقطن «سهيير» في قرية «مليج» التابعة

وفي نفس الوقت أعمل حاجة بحبها». «الأكل البيتي ألد» كان اسم مشروع المرأة الثلاثينية، مؤكدة أنها تقوم بإعداد الأصناف الأساسية في قائمة الطعام الخاصة بها، أما المخبوزات مثل الخبز والفظائر فنستعين بعمتها لتتولى عملها: «هي سيدة عظيمة وأسنادة في المخبوزات، أنا اخترت اسم بسيط للمشروع بشرح نفسه، وهو إن مفيش ألد ولا أحلى من الأكل البيتي، المشروع دلوقتي أثبت نفسه وبقي عليه إقبال كبير، بقي في وعى كبير عن الأول إن الأكل اللي معمول في البيت بيبقى مخدوم أحسن والخامات بتكون أفضل لأنها بتكون خامات فريش».

تقطن «سمر» في مدينة «الباجور» التابعة لمحافظة المنوفية، مشيرة إلى أن أكثر زبائننا من الموظفين؛ حيث يحتاجون إلى أكل نظيف وصحي: «بيحتاجوا أكل على التسوية زي أصناف التفريز أو الخضار المتنصف أو الطيور البيتي المتنصف، في البداية واجهت صعوبة إني أقنع الناس بالفكرة نفسها لأنى كنت أول سيدة تعمل المشروع في مدينة الباجور، كمان مقارنة الأسعار عندي بالمحلات وإزاي أنا أغلى بس الحمد لله تفهموا إن الخامات عندي جودتها أعلى وكمان فريش».

تقوم المرأة الثلاثينية بإعداد جميع أنواع الطعام، وتلجأ إلى والدتها وشقيقاتها كي يساعدها وقت المواسم وضغط العمل والأعياد: «بعمل كمان عشا العروسة، ومؤخرًا في فترة



مبادرة طلاب جامعة حلوان:

الجداريات الـ 7 لدعم الصحة النفسية

ندى مختار

تحولت جدران جامعة حلوان إلى جاليري مفتوح.. ضمن مبادرة للتوعية عن «الصحة النفسية».. إذ انتهى طلاب كلية التربية الفنية بالجامعة من الجدارية الأخيرة قبل أيام، بعد عمل استمر لمدة 16 يوماً؛ لتصبح الجدران المصمتة مليئة برسائل تنبض بالحياة والأمل.. ومن خلال 7 جداريات، قدم الطلاب رسائلهم لدعم كل من يشاهد تلك الأعمال الفنية؛ حيث يحتضن كل جدار رسمة تعبر عن بعض العادات والأفكار المؤثرة على الصحة النفسية للأفراد، وكيفية تغييرها.. تكون فريق العمل من 9 طلاب من طلبة الفرقة الثانية والثالثة بكلية التربية الفنية، لتبدأ بعد ذلك عملية البحث في كيفية إيجاد أفكار الرسومات الملائمة والمُعبرة عن العادات التي تؤثر سلباً على حياة الإنسان. وتقول د. «مها حسنى»، وكيل الكلية للبيئة: إن فكرة المبادرة بدأت في مارس الماضى وتعطل تنفيذها بسبب انتشار فيروس «كورونا». لافتة إلى أنه بعد عودة الحياة إلى طبيعتها أصر الطلاب على تنفيذ فكرتهم، وهو ما دعمته الكلية بشكل كامل.

كما عبرت «حسنى» عن سعادتها بتنفيذ الفكرة، والتعاون الموجود بين الطلاب في هذا العمل الإبداعي الذي أصبح له مردود إيجابي على كل من يشاهده، مشيرة إلى أن طلبة كلية التربية الفنية شاركوا في العديد من المبادرات لتزيين الكليات الأخرى والحرم الجامعي.. وفي السطور التالية نلقى الضوء على أبرز الرسائل التي حملتها «جدران الأمل» للمارة:



1 - السفينة الأمل

تُعبّر الجدارية الأولى عن أهمية البيئة ودور الإنسان في الحفاظ عليها ليُهنا بخيراتها؛ حيث عكست الجدارية قناعة الطلاب المشاركين بأن البيئة تُعتبر من العوامل الأساسية والمهمة للصحة النفسية، وتعبّر عن تلك الرسالة من خلال يدين متمسكتين بشجرة تضم منزلاً صغيراً، وحوله الطيور التي ترمز إلى المجتمع الصحي.

وفي المقابل رمزت الجدارية إلى انتقام الطبيعة من كل من يحاول العبث بها من خلال الأشواك الموجودة على اليدين اللتين تحملان الشجرة.



3- «N' QÉ»

لم تغب حالة الصراع الدائم بين الخير والشر عن الجداريات؛ إذ تصور الجدارية الثالثة كلا منهما وهو يحاول جذب عقل الإنسان باتجاهه.



5- الأمومة والأشواك

جاء الجدار الخامس تحت عنوان: «الأمومة»، وفيه تظهر الأم محتضنة وليدها حماية له من أشواك الصبار الذي يحاوطهما من جميع الجهات.



2- كلنا واحد

تُعبّر الجدارية الثانية عن التعاون تحت شعار «كلنا إيد واحدة»، من خلال رسم 5 أياد شديدة التشبث ببعضها البعض، ولكل لون يميزها بشكل فريد، ويأتي هذا تأكيداً على فكرة المساواة والتعاون رغم اختلافنا.



4- المنقذ

تُكمل الجارية الرابعة سلسلة الرسائل من خلال التأكيد على أهمية وجود دعم نفسي ممن يحيطون بك.. إذ تعبر عن «الجماعة» التي لها مردود مؤثر على الفرد، سواء بشكل إيجابي أو سلبي؛ خصوصاً أن الجماعة من الأهل والأصدقاء قد يكون لهم دور مهم في اجتذاب الفرد نحو الأمل والحياة النفسية السليمة، وعبرت الرسمة عن ذلك من خلال تجمع لأشخاص من مختلف الأعمار، وفي المنتصف فتاة تفرق، وأحد هؤلاء الجالسين يحاول إنقاذها من الغرق أو الاستسلام لأزمات الحياة.



7- حب نفسك

الصم والبكم، فُحِب الذات لكل الفئات رغم الاختلافات.. فبعد المرور على كل الجداريات السابقة وتلقى رسائلها الملهمة.. جاءت تلك الرسالة الأخيرة في الجدارية السابعة بمثابة الخلاصة أو المحطة الأخيرة التي تستريح فيها من عناء الطريق وتلخص الرحلة بأكملها.

أثناء الإعداد للمبادرة واختيار الأفكار لاقت فكرة الجدارية الرابعة استحسان جميع الطلاب المشاركين؛ حيث تعتمد على بعث الأمل في كل من يشاهدها من خلال رسالة بسيطة وواضحة «حب نفسك»، لكنها بالغة التأثير في النفس. كما تم رسم الكلمة بلغة الإشارة لأجل



6- ضوضاء الـ«سوشيال ميديا»

بعد أن احتلت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً كبيراً من حياتنا أصبحت من مسببات الأمراض النفسية.. لما تمثله من ضغوط كبيرة على حياة الأفراد.. وانطلاقاً من ذلك المعنى جاءت الجدارية السادسة لتظهر بنتاً في المنتصف وكأنها في فقاعة، لكن تحاوطها الضغوطات من الأحاديث التي يرددها البعض من انتقادات ودم، وكذلك يحيط بها تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي.



آية رفعت

يوماً تلو الآخر تتزايد النداءات المتواصلة للتصدي لظاهرة التحرش الجنسي من كل بلاد العالم، ومع كل واقعة جديدة يعلن عنها تضج الأوساط الثقافية والسياسية والدينية بالجدل والنقاش حول التحرش، ورغم إقدام العديد من دول العالم على سن تشريعات تغلظ العقوبات على مرتكبي هذه الجريمة؛ فإن حالات التحرش في تزايد مستمر.

كانت الفنانة «رانيا يوسف»، التي أوضحت كيفية تعرضها للتحرش اللفظي على يد بعض المعجبين على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم أعلنت عن مسامحتها لأحدهم بعدما أرسل إليها رسالة يترجاهها فيها مسامحته بعدما نشرت «يوسف» اسمه وعلمت زوجته بفضائحه.

أمَّا الفنانة الشابة «سلمى أبوضيف» فأعلنت أنها لم تعرف فتاة لم تتعرض للتحرش طوال حياتها، سواء في صغرها أو بعدما أصبحت شابة، مؤكدة أنها تعرضت للتحرش في أكثر من مرة حتى من أكثر الناس ثقة بالنسبة للفتيات؛ حيث فوجئت بملامسة طبييها لجسدها بشكل مخرج ولكنها صارحت والدتها بالأمر. مطالبة الفتيات بالتحدث عما تعرضن له وعدم الاكتفاء بالصمت. وكانت هناك أكثر من فنانة شابة قمن بالإعلان عن حوادث التحرش التي تعرضن لها من أقرب أصدقاء لهن ومنهن «ماريان السيد» و«للا فضة».

كما أعلنت كل من الفنانتين «يسرا اللوزي وبشرى» للتحرش أثناء مرحلة الطفولة ما شكل لهما صدمة كبيرة وقتها، بينما أعلنت كل من «هالة صدقي وإلهام



بين كل حادثة وأخرى تنتفض النساء حول العالم بالإفصاح عن عدد لا حصر له من قصص التحرش. ولكي يتم تشجيع الفتيات للتحدث عما يعانين بسبب الظاهرة الخطيرة، يطلق أهل الفن والثقافة حملات لدعم هؤلاء الفتيات، إيماناً منهم بأن هذا يُعد من أهم أدوار الفن، وهو دعمه للمجتمع ولقيمه.

«تعرضت للتحرش»

هذه هي الطريقة الأولى والأكثر شهرة بين الحملات التي يدعمها نجوم حول العالم، فقصص التحرش بهن وشجاعتهم في سردها تدعم الفتيات اللاتي تعرضن له ويخفف عنهن ألمهن النفسي. ويشجعهن على سرد قصصهن والتقدم ببلاغات رسمية إذا أمكن الأمر. بالإضافة إلى إرسال رسالة قوية للمتحرشين بأن هذا الأمر يتسبب في مشاكل نفسية للفتاة، ولكنهن سيصمدن في مواجهته.

ومن ضمن الفنانات اللاتي أثرن الجدل مؤخراً بسرد وقائع التحرش والمشاركة بحملات مثل «متسكتيش على حقه» و«افصح متحرش»،



الشهير «هارفي واينستين» الذي تسبب في الأذى النفسية لعدد كبير من النجمات هناك، وقامت كل منهن بالحديث عن واقعتهن وأطلقن الحملة للحديث عن جرائمه وتوقف التحرش بهن. ومنهن الفنانة «سلمى حايك» التي قالت إن المنتج السابق ذكره قام بالتعرض لها أكثر من مرّة أثناء العمل معه، ورُغم رفضها الدائم؛ فإنه كان مصمماً على التقرب منها كالوحش- حسب وصفها. بينما قالت النجمة «أنجلينا جولي» لصحيفة النيويورك تايمز عن تعرضها للتحرش من هذا المنتج أيضاً في بداياتها عام 1990م، مؤكدة أنها كانت طوال تلك السنوات تقوم بتحذير الفنانات منه.

«لست وحدك»

بينما قام عدد من النجمات في مصر والعالم بالمشاركة في حملات دعم كثيرة ضد التحرش الجنسي بنوعيه اللفظي والجسدي؛ حيث أصر عدد منهن على الإعلان عن موقفهن ودعمهن لضحايا تلك القضايا تشجيعاً منهن للتحدث، وفضح أمر المتحرشين؛ خصوصاً بعدما خصص المجلس القومي للمرأة خطاً ساخناً لضحايا التحرش.

قامت الفنانات «كندة علوش ومنة شلبي وهند صبرى ونارا عماد ومى الغيطي» بدعم الفتيات والسيدات اللاتي تعرضن لتلك الحوادث، مطالبينهن بفضح المتحرشين و«كسر حاجز الصمت» حتى لو كان الأمر مرّ عليه وقت طويل. مؤكدات أنه لا توجد سيدة لم تتعرض لتلك الحوادث، وأنه يجب عليهن الاتحاد للحصول على حقهن من تلك الوحوش ومجازاتهم على جرائمهم.

بينما قامت النجمة «ليلي علوي» بنشر صورة لها من فيلم «المغتصبون» الذي قدمته عام 1989م؛ حيث قالت إنها تعرضت



لحالة نفسية سيئة أثناء تصويرها



شاهين وكيم كردشيان ومادونا» التعرض للتحرش الجنسي من قبل معجبيهن؛ خصوصاً في بداية مشوارهن الفني.

بينما لجأت الفنانة «هنا الزاهد» لطريقة مبتكرة لفضح واقعة التحرش بها؛ حيث قامت بنشر مقطع فيديو مصور لسيارة بعض الشباب الذين يحاولون اللحاق بها بسيارتهم، ونشرت الفيديو تحت مسمى «المتحرشين»، ما جعلها توثق لحظة تعرضها للتحرش، وبالفعل تم ضبط وإحضار المتسببين في تلك الواقعة وإلقاء القبض عليهم وجار التحقيق معهم في الواقعة.

وعلى مستوى العالم شهدت العديد من الدول اعترافات من فنانات عالميات بالتعرض للتحرش الجنسي واللفظي، سواء من أبناء المهنة نفسها أو خارجها؛ حيث كانت هناك حملة كبيرة بين فنانات هوليوود عام 2018م للكشف عن معاناتهن من التعرض للتحرش على يد زملائهن من المجال نفسه. ومنهن الفنانة «كيت وينسلت» التي اعترفت بتعرضها للتحرش الجنسي أكثر من مرّة في خطابها أثناء تسلمها جائزة <CRITICS CIRCLE FILM> للعام نفسه. ورُغم عدم إفصاحها عن المتسبب بتلك الحوادث؛ فإنها كانت قد عملت مع أكثر من منتج ومخرج عُرف عنه أنه قام بعدد من جرائم التحرش.

وقالت «وينسلت» أمام الجماهير، إنها كانت مخطئة بالسكوت طوال تلك الفترة ومحاولة مواصلة العمل معهم، ولكن أنسب طريقة للتصدي للتحرش والاعتصاب حول العالم هو الإفصاح عنه، وكشف هؤلاء المتحرشين، وكذلك أعلنت النجمة الكبيرة «ميريل ستريب» عن تعرضها للتحرش مرتين دون ذكر تفاصيلهما.

وفي العام 2017م أطلق عدد من نجمات هوليوود حملة بعنوان «ME TOO» وأنا أيضاً»، التي سعين من خلالها لفضح المنتج

Kinda Alloush
@KindaAlloush

#افضحوا المتحرشين اليوم وبكره وفى كل حين هاسناغ رائع
#لا للتحرش باللمس أو باللط أو بالعين ولا لتبرير التحرش.. سعيدة
جداً بالحملة القوية اللى حصلت #صد التحرش وبارك الحملة دى
نعمل فرق وترجع ولو سنوى من الحق المعنوى للنساء الى انفرصوا
للتحرش او الاعداء #اوعدى تحافى #حدى حملك
١٠/٢٦ م ٧:٠٠ بوايو ٢٠٢٠



الملايس ليست مبرراً لتلك الجريمة.
بينما قام الفنان «أسر ياسين» بلغت نظر
زملائه من صناع المهنة بأن دور الفن هو
محاربة هذه الأمور المنحرفة بالمجتمع،
ولكن العكس هو ما يحدث؛ حيث إن هناك
الكثير من الأفلام التى تعكس أن المتحرش
خفيف الظل وتقع فى حبه الفتيات ويتم
تحويل الأمر إلى مجرد مزحة وكوميديا،
بينما يجب على صناع الفن توضيح الوجه
الحقيقى للتحرش والمشاكل التى تنتج عنه.

مهرجانات وحفلات ضد التحرش

ولم يكتف أهل الفن بمجرد التعبير عن
غضبهم ضد التحرش عبر مواقع السوشيال
ميديا، بل كانت هناك عدة حملات قاموا
بدعمها على قلب رجل واحد، فاتحدوا للتعبير
عن مناهضة التحرش فى عدد من الحفلات
والمهرجانات العالمية.. ومنها عدة حفلات
موسيقية أقيمت فى مصر ومنها الحفل الذى
أقيم فى عام 2019م للتوعية ضد التحرش
وأحياء فريق «مسار إجبارى» والمطربة
«يسرا الهوارى». وكان بمثابة حفل توعوى
وكل من حضره رافض لجريمة التحرش.

وفى تونس قامت إحدى المنظمات
الحقوقية النسائية بمشاركة مهرجان
«الكتيان الإلكترونية» الغنائى فى دورته
الثالثة التى أقيمت عام 2019م، بنشر
الوعى والتعبير عن الاحتجاج والرفض
لجرائم التحرش بأنواعها؛ حيث قاموا
بتوزيع صافرات على جمهور المهرجان الذى
تعدى الخمسة آلاف شخص؛ حيث قاموا كلهم
باستخدامها مناداة بالتغيير وتضامناً مع
ضحايا التحرش والاعتصاب حول العالم.

وكان الأمر أكثر وضوحاً أثناء حفل جوائز
الجلودن جلوب الـ75، الذى أقيم فى يناير
2018م؛ حيث اتفق نجوم الحفل كلهم على
ارتداء اللون الأسود ووضع الرجال شعارات
مكتوباً عليها: «الوقت المناسب»، وهى
مبادرة هوليوود لمكافحة التحرش والاعتداء
الجنسى، وذلك اعتراضاً على حالات
التحرش بالوسط الفنى فى هوليوود.

وفى العام نفسه حرصت إدارة جوائز
«بريت» الموسيقية التى تقام سنوياً
ببريطانيا، بدعوة حضورها من الفنانين
والمطربين حاملين زهوراً بيضاء اللون
كنوع من دعم ضحايا التحرش الجنسى
وتعبيراً منهم عن رفضهم لهذا الجرم. ■



يعاقب المتحرش بخضوعه لعلاج نفسى لأنه
يعانى من خلل عقلى ويجب أن يتم إيداعه
فى مستشفى للأمراض العقلية، مؤكداً أن
المجتمع يمكن أن يتقبل شخصاً يخرج من
السجن على أن يكون معالماً بمصحة.
الشاعر «أمير طعيمة» استنكر أن تتم
محاسبة الفتيات على ملايسهن، مؤكداً أنه
تجب فى البداية محاسبة المتحرش على
فعلته وبعدها يتم النقاش حول ما إذا كانت
ملايس الفتيات هى السبب أم لا. مضيفاً إن

الفيلم بسبب ما عانته «فتاة المعادى»
صاحبة القصة الأصلية، مؤكدة أنها لولا
إصرار تلك الفتاة على فضح المتحرشين لما
كانت حصلت على حقها، وتم رفع عقوبة
المغتصبين للإعدام، مشددة على وجوب
فضح كل متحرش حتى يحصل على العقوبة
التي يستحقها.

بينما وجهت الفنانة «شيرين عبدالوهاب»
رسالتها إلى الأهالى؛ حيث قالت عبر
صفحتها الرسمية: «كلنا دورنا إننا نحمل
بناتنا وولادنا من التحرش والاعتصاب.
كلموهم. اهتموا بيهم. متخليش ابنك وبينتك
يخاف يلجأ لىك فى أى موقف. كونوا
سندهم. ربنا يحفظ ولادنا وبناتنا كلهم».

وهناك الكثير من الفنانين الرجال الذين
سارعوا بالمشاركة فى تلك الحملات، منهم
الفنان «خالد النبوى» الذى قام بإعادة
نشر حملة «مصر محدش يتحرش بيها»
التي قام بإخراجها منذ سنوات قليلة والتي
تحتوى على 3 أفلام قصيرة عن حوادث
تحرش مختلفة ودور الرجل المصرى فى
حماية الفتاة، وأيضاً دور الفتاة فى عدم
السكوت عن حقها ومواجهة المتحرش؛ لأنه
الشخصية الأضعف والأكثر جُبناً، بينما
أعلنت الإعلامية «رضوى الشربيني» عن
تكفلها بكل المصاريف القضائية للفتيات
والسيدات اللاتى تعرضن للتحرش أو
الاعتصاب مقابل حديثهن، وعدم التكم على
ما حدث لهن.

ومن جانبه قام عدد آخر منهم بنشر
رسائل تشجيع عبر صفحاتهم على مواقع
التواصل الاجتماعى، ومنهم الفنان القدير
«نبيل الحلفاوى» و«أحمد سعد» و«محمد
منير»، الذى قدم اعتذاراً باسم رجال
مصر لسيدات مصر عبر حسابه على موقع
«تويتر»، بينما اقترح الفنان «إياد نصار» أن

محمد جمال الدين

ÉLôdG ÖFÉNh çsf@a dG



الصليبية عن حليف لهم لضمان الانتصار على القاهرة، ولم يجدوا أفضل من الحبشة. من خلال حصارها اقتصادياً عن طريق حلفائهم الأحباش الذين يدينون بالمسيحية، بإغلاق البحر الأحمر من ناحية الجنوب بعد الاتصالات التي تمت بين ملوك أوروبا وملك الحبشة الذي باهر وأعد جيشاً ضخماً للهجوم على مصر من الجنوب تحقيقاً لهذا الغرض، كما يقول الدكتور «سعيد عبدالفتاح عاشور» في كتابه (الحركة الصليبية- الجزء 2)، ولكنه لم يشارك في أي معارك وعاد إلى بلاده بمجرد علمه بانسحاب جيوش الصليبيين التي كان من المقرر لها أن تغير على الإسكندرية، وفيما يتعلق بفكرة استخدام نهر النيل سلاحاً ضد مصر فبسرده المؤرخ في مؤلفه كيف بزغت فكرة (تعطيش مصر) وخنقها اقتصادياً عقب الكشف عن طريق رأس الرجاء الصالح، ما أضر بالمكانة التجارية الفريدة التي كانت تتمتع بها دولة المماليك، ونشبت بعد ذلك حرب بين البرتغاليين والمماليك، ساعد فيها الأحباش البرتغاليين الذين يرغبون في تجويع مصر والقضاء على أهلها بتحويل مجرى نهر النيل في الحبشة، وقد ظلت هذه الفكرة تراود عقول المتحمسين للحروب الصليبية حتى نهاية العصور الوسطى، حين أرسل «ألفونس» ملك أرغونة إلى ملك الحبشة سنة 1450م رسالة يطلب منه أن يعمل على تحويل مجرى النيل ومهاجمة مصر من ناحية الجنوب، في الوقت الذي يقوم «ألفونس» بغزو بلاد الشام، وهذا ما أكدته أيضاً قائد الأسطول البرتغالي عندما اشتد الصراع بين المماليك والبرتغاليين، عندما طلب من ملك البرتغال إمداده بعدد من العمال المدربين على قطع الصخور وحفر الأرض، للعمل فوراً على تحويل مجرى النيل لحصار مصر وتجويعها، وهو الحلم الذي راود ملوك أوروبا الطامعين في ثروات الشرق، وهو الحلم نفسه الذي ترسخ داخل عقول الإثيوبيين وبحاولون تنفيذه حالياً، ولكن عن طريق وضع يدهم في يد الغزاة الأتراك... أزمات ومؤامرات عديدة شهدتها وستشهدها مصر، ولكن بحمد الله أمكن تخطيها، بفضل كسب معركتي الأمن والاقتصاد داخلياً وتلاحم الشعب مع قيادته؛ لتتطلق بعد ذلك خارجياً؛ حيث استعادت دورها الإقليمي والدولي بمساهماتها في نشر السلم والأمان ومكافحة الإرهاب العالمي، هذا بخلاف دورها التاريخي في الوقوف إلى جانب أشقائنا والدفاع عن المصالح والحقوق العربية، التي يحاول البعض اغتصابها.

لم أستغرب كما لم يستغرب غيري التحالف «التركي- الإثيوبي»، الذي تزامن مع التصعيد في الأزمة الليبية وحشد أنقرة للمرتزقة في محيط سرت، بالإضافة إلى إعلان إثيوبيا البدء في ملء السد الإثيوبي، قبل التوصل إلى اتفاق مع مصر والسودان؛ لتتأكد المؤامرة «التركية- الإثيوبية» ضد القاهرة، فما بين الأتراك والإثيوبيين يؤكد أن هناك تاريخاً طويلاً من المؤامرات التي تحاك ضد مصر، بعد أن أوهمهم الأتراك أن السد سيحقق لهم التنمية المستدامة وسيجعلهم يقفون أمام مصر التي سبق أن اغتصبت منهم مياه النيل لعقود طويلة، وتركهم يعانون الجفاف والفقير؛ لذلك جاء التعنت والرفض الإثيوبي واضحاً للعيان، ما أدى إلى خروج وزير الري الإثيوبي ليعلن البدء في ملء السد (الذي عاد ونفاه بعد ذلك) وفي اليوم التالي مباشرة دفعت تركيا بالمرتزقة والمليشيات الإرهابية، في ليبيا، للقتال ضد الجيش الليبي، في محاولة للسيطرة على الهلال النفطي بمدينة سرت والجفرة، رغم تحذير الرئيس عبدالفتاح السيسي، بأن الاقتراب من سرت والجفرة خط أحمر بالنسبة للجيش المصري (لما في ذلك من تهديد للأمن القومي المصري)، ولذلك فوضه البرلمان الليبي بالدفاع عن بلاده ضد غزو الأتراك، الذين وقعوا اتفاقية دفاع مشترك مع كتاب حكومة السراج المشتراة بالمال تتيح لأنقرة التدخل المباشر في ليبيا، واستخدام هذه الاتفاقية كغطاء رسمي وقانوني لنشاطات رجليها المريض غير القانونية في المنطقة، وبالمناطق نفسه والأسباب والصفات نفسها وقع اتفاقية أخرى مع إثيوبيا تتضمن حماية السد من أي تهديد عسكري، وتسمح بالتعاون بين الدولتين في مجال التعدين والكشف عن البترول والغاز الطبيعي، وبالطبع يقف خلف دعم هذا التعاون إسرائيل، الحليف العلني لتركيا وإثيوبيا، وتدعمه مالياً دويلة قطر وأميرها العابت بثروات الشعب القطري؛ بهدف حصار مصر وتقليص دورها العربي والإفريقي والدولي... مؤامرات ليس لها من آخر وليست وليدة اليوم أو الأمس، ولكن هيهات فمن قبلها أيضاً شهدت مصر الأزمة نفسها والمؤامرات نفسها إبان الحروب الصليبية التي شنّها الغرب طمعاً في ثروات الشرق، على أن تكون مصر مقصدهم هذه المرة، فقد رغب ملوك الغرب في محو آثار حروب صلاح الدين الأيوبي، واستعادة بيت المقدس مرة أخرى من المسلمين، ولذلك دعا البابا أنوسنت الثالث في عام 1198م إلى شن الحملة الصليبية الرابعة؛ حيث بحث قادة الحملات

بعد خلاف الدول الأعضاء حول «الخدمات» و«المنتجات الزراعية»

مصر

تضع قواعد جديدة لـ «التجارة العالمية»

رضا خليل

يبدو أن نبوءة ساسة العالم بأن ما بعد الجائحة لن يكون كما قبلها، أصبحت حقيقة في ظل المساعي الدولية لوضع قواعد جديدة للنظام التجاري الدولي، عبر إعادة تشكيل منظمة التجارة العالمية.

في نيجيريا، رئيس مجلس إدارة التحالف العالمي للقاحات والتحصين، والمرشح المولدوفى وزير الخارجية السابق نيودور أوليانوفشى، والمرشحة الكورية الجنوبية يو ميونج هي، التى تشغل منصب وزيرة التجارة فى بلادها حاليا، وكذلك مرشحة كينيا وزيرة الخارجية والتجارة السابقة ووزيرة الرياضة والثقافة أمينة محمد، وأخيراً مرشح المملكة العربية السعودية الدكتور محمد التويجى، المستشار فى الديوان الملكى.

وبداً تقدم المرشحين بأوراقهم فى 8 يونيو وانتهت 8 يوليو الجارى، لتبدأ عقب ذلك المرحلة الثانية وهى مرحلة الحملات الانتخابية لكل مرشح والتي تم إختصارها إلى شهر واحد بدلاً من 3 أشهر نظراً لفرغ المنصب بعد استقالة المدير الحالى وتفشى كورونا، والتي بدأت بإلقاء كل مرشح رؤيته للمنصب وموقع منظمة التجارة العالمية ودورها، ثم المرحلة الثالثة والأخيرة والتي جاءت تشاورية بين الدول الأعضاء: لاختيار مرشح للمنصب بتوافق الآراء بين الدول الأعضاء وليس بالتصويت.

عربيان أقرب للفوز

وتشير أغلب التقارير إلى أن المرشحين السعودى والمصرى هما الأقرب للفوز، وتعرّزت فرص الأخير للفوز بالمنصب الرفيع بعدما قررت قمة ميامي أن يكون المدير العام القادم لمنظمة التجارة العالمية إفريقياً؛ لأن المنصب لم ينقله أى إفريقي فى السابق، وتم الاتفاق على أن أى دولة إفريقية لديها مرشح تتقدم فى تاريخ أقصاه نوفمبر 2019 وبالفعل تقدمت 3 دول بالمرشحين وهى: مصر، نيجيريا، وبنين، وتم إغلاق باب تلقى الطلبات وتمت الموافقة من جانب لجنة الترشيحات على المرشحين، على أن

بعدما أكد فريق عمل التجارة والنمو والاستثمار بمجموعة العشرين، بداية يوليو الجارى، أن إصلاح منظمة التجارة العالمية بات أمراً حتمياً لا بد منه مع فقدان المنظمة الأدوات الفعالة فى منظومة حركة التجارة والاستثمار العالمية، وهو ما يستدعى معها وجود خريطة طريق لإصلاح المنظمة كمنصة موثوقة وديناميكية التفاعل مع المتغيرات العالمية.

وقالت المجموعة إن الإطار الذى تم تناوله فى مجموعة الفكر بمجموعة العشرين لم يقتصر على أوضاع التجارة العالمية فى ظل ظروف كورونا، بل امتد إلى جوانب متعددة من التحديات التى تواجه منظمة التجارة مع تقديم التوصيات نحو إصلاح عمل المنظمة.

وبرغم الإقرار بالنجاحات الأولية التى امتدت لعقود من الزمن، فإن منظمة التجارة العالمية تواجه، حالياً، تحديات تهدد أساس وجودها، إذ إن أدواتها الرئيسية أصبحت «غير فعالة»، على حد وصفه، وهو ما يشكل أمراً ملحاً يدعو إلى إصلاح عمل المنظمة.

مناقسة شرسة على كرسى المنظمة

على وقع هذه الاستقالة، تقدم عدد من المرشحين لشغل منصب المدير العام بالمنظمة، وضمت قائمة المرشحين المنافسين لشغل هذا المنصب المرشح المصرى عبد الحميد ممدوح الذى يعمل محامياً دولياً فى جنيف، والمرشح البريطانى وليام فوكس، ووزير التجارة الدولية السابق المؤيد لـ «بريكست»، والمرشح المكسيكى خيسوس سيد، الذى ساعد فى التفاوض على اتفاقية تجارية جديدة بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

كما تضم القائمة مرشحة نيجيريا نجوزى أوكونجو إيويلا، وهى وزيرة المالية السابقة

فى سبتمبر المقبل، ينتظر العالم الإعلان عن اسم المرشح النهائى لمنصب المدير العام الجديد لمنظمة التجارة العالمية، خلفاً للبرازيلى روبرتو أزيديو الذى غادر منصبه بعد 7 أعوام قضاها فى المنظمة الدولية باستقالة مفاجئة وسط تردى أوضاع المنظمة العالمية على مدار أكثر من 10 أعوام، ومع وصول حلم تحرير التجارة العالمية باعتباره الهدف الرئيسى للمنظمة إلى طريق مسدود بسبب فشل جولة تحرير التجارة العالمية، نتيجة الخلاف بين الدول الأعضاء حول تجارة الخدمات والمنتجات الزراعية.

وتواجه التجارة العالمية حالياً مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد التى أصابتها بالشلل تقريباً، وسط توقعات من المنظمة بتراجع حركة التجارة خلال العام الحالى بما يصل إلى 32%.

وتكتسب عملية اختيار مدير عام جديد لمنظمة التجارة أهمية بالغة، خاصة أن المرشحين المصرى والسعودى هما الأقرب للفوز بالمنصب الرفيع، نظراً لأنه فى ظل رئاسته ستوضع قواعد جديدة للتجارة العالمية، لإنقاذ المنظمة والتجارة العالمية من الانهيار المحتم.

منظمة التجارة: التغيير حتمى

واجهت منظمة التجارة العالمية، التى تتخذ من جنيف السويسرية مقراً لها كغيرها من المؤسسات المالية الدولية، انتقادات متعددة وهو ما يحتم عليها مراجعة القواعد والقوانين الحالية والتي فشلت فى مواكبة التغيرات التى حلت بالاقتصاد العالمى، وبجانب الانتقادات الشرسية التى وجهتها الولايات المتحدة للمنظمة، انضمت مجموعة العشرين مؤخراً لقائمة المطالبين بإصلاح المنظمة الأممية،



I no'e ok'edbiw

أن المنظمة كأي نظام قانوني لا بد أن يكون هناك توازن بين السلطتين التشريعية والقضائية. ولفت إلى أنه في إطار الوظيفة التفاوضية، فإن المنظمة أخفقت إخفاقا واضحا على مستوى طرح اتفاقيات جديدة أو سن قواعد قانونية جديدة بما يتماشى مع تطورات الاقتصاد العالمي، سواء المتعلقة بالتجارة الإلكترونية أو المتعلقة بسلاسل القيمة أو سلاسل التوريد أو غيرها.

وأوضح أن فرض القيود هي ممارسات غير مطلوبة وغير منتجة ومن الممكن أن تضر بشدة بالاقتصاد الذي يفرض تلك القيود، موضحا أن جميع الاتفاقيات التجارية توفر هذه الرخصة بأن يكون من حق الدول بصفة استثنائية فرض بعض القيود على التصدير لمواجهة احتياجات السوق المحلية.

ترامب يشعل فتيل الحرب

لا يمكن النظر إلى الجدل الدائر حول ضرورة التغييرات في قوانين وقواعد منظمة التجارة العالمية بعيدا عن سياق الحرب التجارية التي أطلقها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الصين في مارس 2018، عبر فرض تعريفات جمركية على الواردات القادمة من بكين وبلدانا أخرى، فعلى الرغم من الاتفاقيات التجارية الجديدة التي نجحت في إبرامها واشتغل مع عدد من شركائها التجاريين وكان آخرها الاتفاق المبدئي مع الصين في 15 يناير الماضي، والذي اعتبره ترامب انتصارا كبيرا له، إلا أن هذا الاتفاق لم يدفع الرئيس الأمريكي للكف عن التهديد بسحب بلاده من منظمة التجارة العالمية، التي يتهمها على الدوام بأنها تحابي الصين على حساب الولايات المتحدة على غرار منظمة الصحة العالمية.

ولم تكن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة المنضرة من اتفاقيات التجارة القديمة، بل إن العديد من دول العالم بما فيها مصر تضررت من تلك الاتفاقيات المحققة التي أدت إلى اتساع الفجوة في الميزان التجاري للدول، لذلك فمن الضروري تغيير تلك السياسات القديمة ووضع قواعد أكثر عدالة تجعل التبادل التجاري العالمي عاملا لتطور وتنمية جميع بلدان العالم وليس إثراء دول على حساب أخرى. ■



■ الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين أثر سلبيًا على التجارة الدولية

والاستهلاك، فلا بد أن ينعكس على التجارة العالمية الذي توقعته المنظمة أن تصل معدلاته لنحو 32% خلال العام الحالي.

منظمة التجارة وعدم الاتزان

وشدد على أن الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين كان له تأثير غير إيجابي على التجارة الدولية، لافتا إلى أن النزاع نشب نتيجة لتطور طبيعي بعدما حدث تغير في قوى التجارة العالمية بعدما أصبحت الاقتصادات البازغة مثل الصين ودول نامية أخرى تحقق أداءا اقتصاديا وتجاريا غير مسبوقا. وبالتالي غيرت قدرتها التنافسية التوازنات السابقة على ساحة التجارة الدولية.

وتابع أن هذا يعد تطورا طبيعيا، لكن المشكلة تكمن في كيفية التعامل مع هذه التطورات، وهنا يأتي دور منظمة التجارة العالمية كإطار تفاوضي لطرح هذه المشاكل والتوصل إلى حلول توافقية تأتي كنتيجة لعملية تفاوض ناجحة. وقال ممدوح، للأسف، منظمة التجارة العالمية حتى قبل أن تصل إلى جائحة كورونا، كانت تعاني من حالة عدم إلتزان في وظائفها الحيوية، خاصة عدم التوازن ما بين الوظيفة التفاوضية ووظيفة حل المنازعات، مشددا على

بتم اختيار واحد منهم لتمثيل القارة. وسحبت نيجيريا مرشحها السابق، الذي وافق عليه الاتحاد الإفريقي، وتم اختيار مرشحة جديدة لم تأخذ موافقة الاتحاد الإفريقي، كما اتفقت نيجيريا مع بنين على سحب مرشحهم لدى المنظمة، ليصبح موقف المرشحين الثلاثة غير السابق، فلم يعد موجودا من المرشحين المعتمدين لدى الاتحاد الإفريقي غير المرشح المصري؛ لانسحاب بنين وتغير مرشح نيجيريا، وبناء على ذلك اتخذت القاهرة موقفا قانونيا تثبت فيه عدم شرعية المرشحة النيجيرية؛ لأنها لم تلتزم بقواعد الترشيح من خلال الاتحاد الإفريقي.

رؤية مصرية للمنظمة العالمية

من ناحيته، عبر المحامي الدولي عبدالحميد ممدوح، المرشح المصري لمنصب مدير عام منظمة التجارة العالمية عن رؤيته لإصلاح المنظمة من خلال عدة مسارات أهمها إرساء قواعد قانونية جديدة تتماشى مع المتغيرات التي طرأت على الاقتصاد العالمي، بجانب إعادة التوازن بين الوظيفة التفاوضية للمنظمة وبين وظيفة حل المنازعات.

وقال ممدوح إن التجارة العالمية مرت بمراحل متعددة من الانخفاض والانكماش، لكن خلال السنوات العشر الماضية كان الانكماش له طبيعة خاصة؛ لأنه جاء على أثر الأزمة المالية العالمية في 2008.

أشار المرشح المصري إلى أن جائحة (كوفيد 19)، لها طبيعة خاصة وغير مسبوقة، متوقعا أن تكون آثارها أكثر حدة بكثير من الأزمة المالية العالمية؛ لأن الجائحة أدت إلى إغلاق الاقتصاد العالمي من جانبي الإنتاج والاستهلاك، والتي تلعب التجارة دور الوصلة بين الجانبين، وبالتالي إذا كان هناك انخفاض حاد في الإنتاج

جمال طابع



عراقيل «دعم السياحة».. وقفة ضرورية!

الفائزون على خلق الله ولم يتحقق من المبادرات إلا القليل الذي لا يسمن ولا يغني من جوع! ولا يزال أصحاب المنشآت السياحية يضربون أحماسا في أسداس وتتعالى صرخاتهم وترتفع حدتها مع اقتراب نهاية كل شهر فخرائهم ليس بها ما يسد أجور ورواتب العاملين لديهم، ومع مرور الوقت تتعالى الصرخات لتصبح بكاء، فهم في حيرة من أمرهم ما بين الحفاظ على العاملين وعدم تشريدهم وبين عدم التزام أصحاب «العكنة» من تنفيذ مسؤولياتهم المنوطة بهم!

ولهذا نجدهم يلجأون إلى طارق عامر محافظ البنك المركزي والمسئول الأول عن السياسة النقدية في مصر ليحل لهم المعضلة أو ليصدر تعليمات للبنوك ومسئولي «العكنة» ببند واضحة ومحددة لا لبس فيها، بعيدا عن الشروط التعجيزية أحيانا والإجراءات المعقدة التي تعرقل المسيرة لسرعة حصولهم على التسهيلات الائتمانية لصرف أجور ورواتب العاملين لتخفيف معاناتهم.

الأرقام الصادرة عن المجلس العالمي للسفر والسياحة في آخر إحصائية له جعل الحكومات تشعر بالخطر الذي سيأتي من وراء «كورونا» والذي يهدد نحو 50 مليون وظيفة في قطاع السياحة عبر العالم وبانخفاض يتراوح ما بين 12 و14% في بعض البلدان التي تسهم فيها السياحة بالنصيب الأكبر من إجمالي الناتج المحلي.. كما أنها تعد أكبر مصدر للعملات الأجنبية وتوفير فرص العمل، وقد تحولت أزمة «كورونا» الصحية بالفعل إلى أزمة اقتصادية وطنية، وهو ما جعل مجلس الوزراء يؤكد على أن الدولة تعمل على تخفيف الأعباء عن كاهل القطاع السياحي ومراعاة العاملين به وأنها حريصة بكل أجهزتها على التعامل الفوري مع أي تداعيات وأى آثار سلبية تلحق بهذا القطاع!

فالمجتمع لا يستقيم إلا بتضافر جميع الجهود والتحلي بالوعي المجتمعي والسرعة في تنفيذ المبادرات المقترحة دون تعقيدات واستيعاب المشاكل الهيكلية التي تحيط بنا، وكن متعاوننا لكي تتقدم الدولة المصرية وتزدهر.

رغم النجاحات العديدة التي تشهدها الدولة على جميع الأصعدة وفي كل المؤسسات.. ورغم كل الأزمات التي تمر بها البلاد وتضرب خلق الله في أرزاقهم بفعل فيروس «الكورونا»، فإن التدخلات السريعة للرئيس عبدالفتاح السيسي الذي يعلم تماما اختيار التوقيتات المناسبة ليحول بيننا وبين هذه الأزمات قبل أن تتفاقم ولينعم المصريون بالاستقرار والرخاء بفضل الإجراءات والقرارات التي يصدرها، ولكي يحافظ على ما حققه من إنجازات ضخمة من خلال رؤيته الثاقبة وإدارته الرشيدة لتفادي الأزمات.

فالرئيس يعلم كيفية شحذ الهمم والحصول من كل شخص على أفضل ما عنده، ومع ذلك نجد أن أصحاب «العكنة» من مسئولى الائتمان ببعض البنوك والقائمين على إدارتها جعلوا من أنفسهم أوصياء في وضع العراقيل والتعقيدات.

فمنذ أن أعلن البنك المركزي المصري عن تنفيذ مبادرة الرئيس والسماح للبنوك بمنح تسهيلات ائتمانية ميسرة للفنادق والمنشآت والشركات السياحية لسداد أجور ورواتب العاملين وعدم إلحاق الضرر بهم أو تسريحهم، وهو الأمر الذي يترتب عليه وقوع أذى كبير للكثير من الأسر المصرية ويؤثر سلبيًا على الاقتصاد القومي، فضلا عن سداد الالتزامات القائمة عليهم لصالح الموردين بخلاف أعمال الصيانة التي ستصيب الفنادق طوال فترة التوقف ومع ذلك فلا حياة لمن تنادى.. لا البنوك تحركت ونفذت ولا الفنادق حصلت على الفلوس لكي تنفقها على رواتب العاملين حتى الآن!

فالحكومة من جانبها خصصت 50 مليار جنيه من الموازنة تنفيذًا للمبادرة لدعم قطاع السياحة ولتخفيف الأعباء وتشجيع أصحاب المنشآت السياحية على تخطي توابع أزمة «كورونا» والحفاظ على العمالة الماهرة التي يمكن أن يخسرها قطاع السياحة وتضيق هباء.. إلا أن حكومتنا احتارت في المسئولين الذين يفصلون التعليمات والقرارات وفقا لأهوائهم وأمزجتهم الخاصة.. فقد مر أكثر من سبعة أشهر حتى الآن ولا يزال أصحاب «العكنة» هم

دعوة

الأستاذ/ فلاديمير ديمبيتسكى قنصل روسيا بالإسكندرية لزيارة فندق «هلنان فلسطين» لمشاهدة الإجراءات الاحترافية المطبقة في الفندق على الطبيعة



بدعوة من الأستاذ على المناسترلى رئيس مجلس ادارة غرفة السياحة بالإسكندرية وأعضاء المجلس للسيد الأستاذ / فلاديمير ديمبيتسكى قنصل روسيا بالإسكندرية فى حضور الأستاذ/ عنان الجلالى صاحب مجموعة Accor للفنادق السبت الموافق 2020/ 7/18 لزيارة فندق هلنان فلسطين لمشاهدة الإجراءات الاحترافية المطبقة في الفنادق على الطبيعة ومعايشة الخطوات الفعلية بدأ من دخول الفندق، استلام الغرف، تناول الوجبات بالمطعم ودخول الشاطئ وذلك لنقل الصورة الواقعية المطبقة بالفنادق المصرية للسوق الروسى، وقد أعرب القنصل الروسى فى رسالة وجهها للأستاذ / على المناسترلى بعد الانتهاء من الزيارة عن شكره الجزيل وبالغ امتنانه عن هذا الاستقبال الودى الجميل والبرنامج الشيق المتكامل الذى مكنتهم خلاله من أخذ فكرة بتفاصيل مستوى الإجراءات الخاصة بحماية النزلاء والضيوف فى الفندق والمساهمة الفعالة فى تطوير التعاون السياحى بين البلدين الصديقين، معرباً عن شكره وتقديره عن هذه الفرصة الطيبة وتوقعه بأن يزيد حجم التعاون بين مصر وروسيا بجهود مشتركة ليأخذ قطاع السياحة حقه على الساحة السياحية الدولية متمنياً لكل العاملين فى قطاع السياحة فى مصر التوفيق والنجاح. ■

بنكا مصر والأهلى يوجهان 60 مليون جنيهه إضافية لمواجهة كورونا

وقعت وزارة الصحة بروتوكول تعاون مع البنك الأهلى المصرى وبنك مصر بهدف دعم القطاع الصحى وجيش مصر الأبيض فى مواجهة فيروس كورونا.

وأكدت د. هالة زايد وزيرة الصحة على أهمية تكاتف جميع مؤسسات الدولة الذى سيساهم بشكل كبير فى اجتياز مصر لتلك الأزمة، والتقليل من أثارها وتبعاتها على جميع المستويات. مشيدة بالدور الحيوى لكل من البنك الأهلى المصرى وبنك مصر فى تلك الأزمة وما يمثله بروتوكول التعاون من تضافر لجهود جميع مؤسسات الدولة الحكومية ومنظمات العمل المدنى لدعم متطلبات القطاع الصحى.

من جانبه صرح هشام عكاشة رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى المصرى أن البنك حريص على الاستمرار فى تقديم كل أساليب الدعم للمساهمة مع أجهزة الدولة فى تقليل انتشار الفيروس والتخفيف من تبعاته، ومساندة جيش مصر الأبيض فى الدور التاريخى الذى يقوم به فى مواجهة الفيروس وحماية أهل مصر.

وأشار إلى أن البنك كان من أوائل الجهات التى بادرت لتسخير كل جهودها فى هذا الشأن، مؤكداً على أن الدور المجتمعى الذى يأخذه البنك على عاتقه يولى اهتماماً كبيراً وأولوية قصوى للقطاع الصحى الذى يواجه حالياً تحدياً كبيراً حتى تمر تلك الأزمة بسلام، ولما يمثله هذا القطاع من أهمية قصوى فى حياة كل مواطن مصرى.

وأكد عكاشة أن مساهمات البنك منذ بدء الأزمة وصلت إلى ٨٠٠ مليون جنيه تم توجيهها للأغراض الصحية من خلال توفير الأجهزة الضرورية أو تجهيز أماكن للعزل الصحى أو دعم الفرق الطبية، وكذا لمساندة مختلف الفئات المتضررة من الأزمة، وذلك من إجمالي مساهمات مجتمعية للبنك وصلت لثمانية مليارات جنيه فى آخر سبت سنوات يتم منحها فى ضوء التزام البنك بمعايير واضحة ضماناً لأعلى درجات الفاعلية وتحقيق التأثير المرجو منها.

وأضاف محمد الأتربى رئيس اتحاد بنوك مصر- رئيس مجلس إدارة بنك مصر، أن بنك مصر يحرص دائماً على القيام بدور رائد ومحورى فى مجال المسؤولية المجتمعية باعتبارها أحد محاور تحقيق التنمية المستدامة، على المساهمة فى التنمية الشاملة لمختلف قطاعات المجتمع وخاصة فى مجالات الصحة والتعليم، ومساندة القرى الأكثر احتياجاً ومشروعات المرأة المعيلة وكل ما يخصص بتنمية الإنسان.

كما يحرص البنك دائماً على دعم جهود الدولة فى جميع المجالات التنموية وخاصة فى مجال الصحة والتعليم التى تحرص الدولة على الارتقاء بهما، وحرص البنك منذ ظهور جائحة كورونا والتى تتطلب تضافر كل الجهود على اختلاف أشكالها على المشاركة فى التصدى للآثار المحتملة لانتشار فيروس كورونا. وقد وصلت مساهمات البنك فى هذا الخصوص إلى ما يزيد على ٦٠٠ مليون جنيه منذ بدء الأزمة، هذا وقد وصل إجمالي مساهمات البنك فى مجال المسؤولية المجتمعية خلال العام المالى ٢٠١٩/٢٠٢٠ لنحو ١,٤ مليار جنيه، وقد بلغت مساهمات البنك أكثر من ٣,٢ مليار جنيه خلال الخمس سنوات الأخيرة.

وأوضح د. خالد مجاهد، مستشار وزيرة الصحة والسكان لشئون الإعلام والمتحدث الرسمى باسم الوزارة، أنه تم توقيع بروتوكول التعاون بين الوزارة وكل من البنك الأهلى المصرى وبنك مصر لدعم متطلبات القطاع الصحى بمبلغ ٦٠ مليون جنيه. ■

حكاية من ألف ليلة: ثلاث نساء زخرفن «HöedECTÖV»



أبستايين» وقام بتجنيد عميلاً لجمع معلومات عن عليّة القوم في العالم أجمع - هذه معلومات موثقة في كتب- لذا لن تجد غرابة في زج أسماء متنفذة في قضية أبستايين وجيسلين، منهم فنانون وساسة ورياضيون ورجال أعمال ورؤساء وملوك لايزالون أحياء.. ومن تم قتلهم حتى الآن فقط هم عملاء الموساد مثل والد جيسلين وأبستايين.. لكن ترامب وكلينتون والأمير أندرو وبيل جيتس لايزالون أحياء.

في ليلة القبض على «جيسلين» في قصرها المعزول في هامبشاير بجزيرة معزولة داخل إحدى ضواحي نيويورك يوم 5 يوليو اقتحم منزلها وحيدة مختبئة 24 عميل إف بي آى وأفراد شرطة مسلحاً، مسلحون في 15 سيارة اخترقت غابات يقودها عساكر جيش وشرطة ويحميهم عدد من طائرات تجسس ثم اقتحموا الباب دون مقاومة تذكر وقبضوا على امرأة وحيدة إلا من أسرار (توديعهم في داهية)..

بوصول «جيزيل» لزنزانة انفرادية صارت لدى ملكة بريطانيا ثلاث نساء يمرجن كرسيها العتيق ويفرغون التاج المرصع من ماساته فوق رأسها العجوز: ديانا المقتولة وميجان ماركل الهاربة- مع الحفيد هارى - من جحيم المملكة.. ثم جيسلين ماكسويل المتهمة باستدراج ابن الملكة «أندرو» ضابط البحرية البريطانية وأخو وريث الحكم تشارلز والمطرود من المملكة بامر الملكة.

2: Esther Salas القاضية الفيدرالية

رقم صعب في قضية أبستايين وجيسلين - وفي أدرابها ملف أبستايين ورجال متنفذين متورطون في قضايا غسل أموال بينك دويتشه- حاولوا قتلها الأسبوع الماضي باقتحام بيتها لكنها نجت وقتل ابنها الأكبر 20 عاماً وأصيب زوجها المحامي الشهير بإصابات بالغة ويرقد في حالة حرجة بإحدى مشافي نيوجيرسى؛ حيث تقطن القاضية إستر سالاس.. في اليوم الثاني لمحاولة اغتيالها تعرّفت الـ «إف بي آى» على الجاني وحددت هويته: محام وحقيقى أمريكى كان زوجاً لسيدة روسية تدير مافيا شبكة دعارة فطالها وكوّن جمعية حقوقية لنصرة الرجال وصار أنتى وومان.. لكنه قتل بعد ساعات من اكتشاف هويته بعدة رصاصات في رقبته.

شهرزاد والحكاية الألف: ترامب المههد بعرش البيت الأبيض لو اعترف أندرو.. وأندرو المههد بالقتل لو باحت «جيسلين» بأسرارها، وجيسلين المهده بالقتل لو اعترفت بتموليها حملة بيل كلينتون الرئاسية وتمويلها لشركة مايكرو سوفت أيام أن كان مديرها التنفيذي الملياردير بيل جيتس.

لا تتجاهل هذا الاسم: «جيسلين ماكسويل».. Ghislane Maxwell، بالعربي.. وبكل اللغات، هي المرأة المطلوب رأسها حية من «إليزابيث» حتى «ترامب» مروراً بـ«كلينتون» وأمرأ الخليج والموساد والـ«FBI» وجهاز الأمن الفيدرالى الروسى (KGB).. هي الرقم الصعب والمرأة الأكثر نفوذاً في تحديد مصائر أمم ورؤساء وملوك.. قوية - بما تملكه من معلومات وأسرار، خطيرة - حتى وهى مغلوقة في الحبس الانفرادي في الزنزانة ذاتها بمانهاتن/ نيويورك، والتي- انتحر- أو قتل فيها جهاز الـ«FBI» عشيقها الملياردير تاجر الجنس «جيفرى أبستايين» في يوليو من العام الماضى.

«جيزيل» سينفردق دمهيا بين كل هؤلاء في الفترة التي تقضيها الآن في الحبس انتظاراً للحكم عليها في يوليو 2021م، والمتوقع- حسب القضايا- بـ 35 عاماً في قضية الاشتراك مع عشيقها المقتول «جيفرى أبستايين» بالإتجار بالجنس وجلب قاصرات لرجال مال وسياسة وحكم بغية ابتزازهم والحصول على معلومات شديدة السرية لصالح الموساد الإسرائيلى.

1: Çüefg

الثلاثاء الماضى في أول ظهور له بعد انقطاع منذ إبريل، حضر «ترامب» مؤتمره الصحفى في البيت الأبيض للكلام عن «كورونا».. سئل عن صديقه البريطانية المحبوسة لديهم «جيسلين ماكسويل» فقال مرتعباً مرتعشاً أتمنى لها السلامة.. ثم سأله الصحفيون عن الأمير البريطانى «أندرو»- المنهم في قضية جيفرى أبستايين- وهل سيمثل أمام القضاء الأمريكى متهماً باغتصاب قاصر جلبتها له «جيسلين» في قصر عشيقها «أبستايين» منذ 17 عاماً بحضور «ترامب» الذى كان مجرد تاجر مليونير؟ رد «ترامب» بالتوجس ذاته: لا أعرف، وكانت وزارة العدل الأمريكية قد تقدمت لملكة بريطانيا بشكل رسمى لتسليمها أمير يورك «أندرو» المتهم في قضية أبستايين للحصول منه على معلومات مهمة ولمقاضاته في اغتصاب قاصر أمريكية على أرض أمريكية.

بالفعل تبدو الحكاية في مضمونها وشكلها كطريقة القصص الرائعة الملهمه في ألف ليلة وليلة: كل قصة تفتح لها باباً على قصة أخرى في دائرة لا تنتهى.. حتى نعرف مدى أهمية الوصول إلى رقبة تلك المرأة، علينا الاسترشاد بمعلومتين: أولاهما من هي جيسلين ماكسويل؟؟ وثانيتهما تلك الطريقة العجيبة التي قبضوا بها عليها وكانهم ذاهبون لغزو العراق!!

«جيسلين» امرأة انجليزية لأب روسى كان يعمل مع الموساد وهو الذى اصطاد عشيقها الملياردير الأمريكى «جيفرى

للفن فقط

مائة عام تمر يوم 30 يوليو الجارى على ميلاد واحد من أهم وأقوى، بل من أجمل وأروع الفنانين الذين عرفتهم مصر. «فريد شوقي»، فنان الشعب. الملك الذي لطالما عاش بين رعاياه، خادما إياهم بموضوعات تغير حياتهم، بأفكار تشغل عقولهم، بشخصيات يحاولون أن يكونوا مثلها أو عكسها، فهو من أكثر الفنانين الذين لم يخلوا أبدا من تقديم شخصيات سلبية حتى تكون «عبرة» للمشاهدين. لم يخلق من صورته على الشاشة نموذجا ملائكيا بل سعى دوما لتقديم العيوب حتى يدرك المشاهدون ما يجب ألا يفعلوه في حياتهم أو مع أبنائهم.

أكثر من 350 عملا سينمائيا وتلفزيونيا ومسرحيا وإذا عاينا قدمها الملك في مشواره الطويل الذي بدأ منذ عام 1946م وهو في بداية العشرينيات من عمره، واستمر حتى قرب وفاته في عام 1998م؛ حيث عرض آخر أعماله عام 1996م.

«روزاليوسف» تحتفى في هذا العدد بمئوية الملك. تلقى ضوءاً بسيطاً على هذا العملاق، فنياً وإنسانياً، الفنان الذي عشقته القلوب واحترمته العقول. ■

«روزاليوسف»

إشراف: شيماء سليم



المملكة

أفراد أسرته يتحدثون في منويته؛

من عرين



خواطر



مفيد فوزى

مشواره استعان به فؤاد المهندس ، وعندما كبر عادل إمام وحقق اسمه نجومية «حليمية» نسبة إلى عبدالحليم حافظ . استعان بفؤاد المهندس في أحد أفلامه وكان يناديه الأستاذ . شكراً عادل إمام أنك أعطيت فرصة للفنانة بلبله وللفنانة هالة صدقي وللجميل خالد زكى ، وأعطيت فرصة لرجاء الجداوى ، ولم تنس الفنان القدير لطفى لبيب وتذكرت النجمة هناء الشوربجي ودعوتك لعمر الشريف قبل رحيله ومنحت القديرة صفاء الطوخي فرصة لم تنس سمير غانم ومنحت فرصة للمتألقة دلال عبدالعزيز ودعوت الجميلة نجوى إبراهيم للعمل معك وجاءت ميرفت أمين في فيلم (مرجان) وجئت بالفنانة الراقية أنوشكا، ودعوت الكبير عبدالرحمن أبو زهرة للعمل في إنتاجك وسمير

■ أنت تستحق عن جدارة لقب «الزعيم»، ليس بسنوات عمرك ولكن بمساحة العطاء في قلبك كفنان لا تعامل نجوم الزمن الجميل «كحصان البلدية»، أنت تؤمن أن طاقة الفنان تزدهر بالعمل ورائحة البلاطوه والوقوف أمام العدسات. لا عمر للفنان، إنه يظل «ينحت» شخصيات طول العمر، وإذا كان بعض الفنانين صارحونا بوجع القعاد في البيت - ليس لأسباب صحية بل لأسباب «إنتاجية» بحتة، ولا أتهم أحداً ولكن يوسف شعبان صاحب الشكوى فنان كبير. هو فنان محترف وليس بحاجة إلى كلام أقدمه للناس. إن يوسف شعبان أحد رموز الفن الجميل فإذا تجاوزته جهات إنتاج فهي المخطئة والمقصرة. أما عادل إمام فعندما كان صغيراً وفي بداية

القبول نعمة من الخالق فى الممثل والمذيع
والمطرب، فإذا غابت لن يشفع صوت
عبدالوهاب!!



ريشة: سامى أمين



الملك

أشهر ألقاب الوسط الفنى: «العندليب لعبدالحليم حافظ، والزعيم لعادل إمام، وسيدة الشاشة لفاتن حمامة، والملك لفريد شوقى». وفريد شوقى أقنع جمهور السينما الغفير على مدى نصف قرن وربما يزيد أنه شيرير الشاشة، وحقيقة الأمر أنه أطيّب البشر ويخاف (الضلمة والفئران).

وكان شيرير الشاشة يقدم أدواراً تسيل شراً ودماً فى سبيل علاج مشكلة اجتماعية، فهو مصلح اجتماعى ولا يدرى وكانت له بصمة فنية فى مشكلة السابقة الأولى. وفريد شوقى بنات وقد كانت أقربهن إلى قلبه ناهد المنتجة المثقفة خريجة الحقوق، ولم ير فريد حفيدته النجمة ناهد السباعى تتألق على الشاشة التى عشقها. والملك قادر على أن يؤدى دور سلطان، ودور أب غلبان، ودور شيال فى محطة مصر، ودور شيرير تكرهه حتى الثمالة ولكنك تصفق له فى كل هذه الأنماط، وقد كانت هدى سلطان النجمة المعشوقة زوجته قبل أن ينفصل عنها بعد 17 سنة وتزوج من المحترمة سهير ترك وأنجبت له رانيا النجمة الراقية والمخرجة الحساسة عبير، صار للملك قبيلة لحمل اسمه.

فغير



صبرى فى مسلسك الأخير (فالانتينو). شكراً عادل إمام أنك وقفت مع نجوم الزمن الجميل واحترمت تاريخهم وعطاءهم، ولم ترض بوصف بطالة للفنان. أنت عالجت تقصيراً رسمياً بهذه الفرص التى منحتها لنجوم لا تزال متألثة.

رسائل على الموبيل

1 «منذ زمن رحيل فاروق شوشة لم نر برنامجاً ثقافياً مؤثراً وله قيمة، فهناك مشكلة فى تليفزيون الدولة وهو النقص فى البرامج الثقافية» عزت رحيم - كلية الألسن

2 «نجوم التوك شو الليليون يستولون على أمخاخ الناس بلا رحمة حتى الكبير لارى كنج كان يحاور ضيوفه بعد دقائق مقدمة وهو لارى كنج القادر على الكلام. نعم، فى غياب شخصيات كبيرة مؤثرة يقل التأثير المرغوب».

مروة قنديل - باحثة رأى عام

3 «يجب أن تدخل كلمة المحتوى فى كل ما يتصل بفنون الإعلام راديو وتليفزيون؛ لتعم الفائدة». عبدالسميع سلمان، المجمع اللغوى - على المعاش.



زوجا وأبا وجدا.. وسيرة أطول من العمر:

ملك «العشرة الحلوة» فريد شوقي

أميرة عاطف

كم تمنيت وأنا أستمع إليهن، أن يكون هذا الرجل نموذجا لكل أب وزوج، كلهن أتفنن على حنانه وحبه واحتوائه لكل من حوله. كلهن اجتمعن على جملة واحدة «عشرته حلوة».

الإنسان الملك «فريد شوقي»، أبو البنات، والزوج صاحب العشرة الحلوة، الابن البار بالأم والأب.. وحش الشاشة الذي لا يعرف شيئا عن الوحشية إلا في بعض الأدوار التي قدمها في السينما.
من داخل المملكة تتحدث الملكة والأميرات عن الزوج والأب والجد.. «فريد شوقي»

«هو معجبكيش؟». قلت له «الحقيقة لا» فقال لي «أذهبى إلى سينما كابرو، سأقوم بحجز تذكار لكى وأخواتك». كانت الدعوة لفيلم (عثمان الجبار) وتحدثنا بعدما شاهدت الفيلم الذى عجبني هذه المرة وقلت له «أنت ممثل كويس ليه بتعمل حاجة نص نص». قال لي «أنا كنت بختبر نفسى فى الميلودراما، وبعدها طلب منى أن أذهب له المكتب لأنه يريد التحدث إلى فى موضوع. وذهبت، لأفاجأ بأنه يطلبنى للزواج، قلت له «هسأل والدى». وبعده موافقته تم كتب الكتاب فى منزل والدى ثم عزم «فريد» العائلتين على العشاء فى الماريوت. تزوجنا وعمر «فريد» 49 سنة وأنا 27. ورغم فارق السن بيننا إلا أننى لم أشعر يوما بذلك لأنه كان شابا بروحة

وأخواتى مسرحية (الدلوعة) فى مسرح الريحانى. وكان وقتها قد مر على وفاة والدتى ستة أشهر. وبعده العرض ذهبت لأسلم عليه فوجدت الفنانة «مارى منيب» وسألته عنه فنادت على شخص يدعى «عصفور» وطلبت منه توصيلى له، وعندما وصلت وجدت الغرفة ملئية بالرجال، شعرت بالخجل وتراجعت بسرعة، فخرج ورائى وسألنى عن اسمى وقالى «مين اللى معاكى فى الصالة»، فاندحشت وقلت له «هو أنت شوفتنى فى الصالة»، قالى «طبعاً» وأعطى لى رقم مكتبه وطلب منى الاتصال.

بعد ذلك بفترة طويلة شاهدت له فيلم (ابن الحنة) ولم يعجبنى، فاتصلت به وقلت له «ليه يا أستاذ فريد عملت الفيلم ده؟» فسألنى

الزوجة سهير ترك.. عشرة العمر «فريد» كان كتله من المشاعر، نموذج للرجل الذى يحب بيته وزوجته وبناته، لم يشغله عنا أى شيء، حتى عمله، كان يشاركنا فيه، فكثيرا ما كان يعطينى سيناريوهات أقرأها له وأبدي رأى فيها وكان يفتنح بهذا الرأى.. كان يعطى كل شيء حقه، يتذكر أعياد الحب والميلاد والزواج، يهنأنى بها، يكتب لى بعض أبيات الشعر، يرسل لى الورود ويأخذنى معه فى كل المناسبات والدعوات. بيته كان بيت كرم مفتوح للقريب والغريب.

تزوجنا بعد قصة حب بدأت بالإعجاب المتبادل، وكبر الحب وتأكد مع العشرة الحلوة.. أول لقاء كان عندما حضرت أنا



تليفزيونية. كان بارا جدا بعائلته ، والده ووالدته وأشقاؤه وكانت أمي تقول أن «ربنا سيبارك له في آخرته من كثر بره بأهله» وكان دائما يسكن أهله بجانبه كلما انتقل لحى ينقلهم معه. الأسرة بالنسبة له «شيء مقدس».

أب فسي منتهى العطف والحنان ، اعتمد على أمي في إبلاغنا بالأشياء المرفوضة قائلًا لها «أنا مش هكون «فيلن» معاهم» ، وعندما نذهب له لطلب أي شيء لم يستطيع أن يقول لنا لا ، كان ضعيف جدا في حبه لنا . لم أتذكر مرة أن صوته ارتفع علينا ولكن لو نمي لعلمه ما بغضبه كان يصمت ، لا يمزح معنا أو يمر علينا في غرفنا فنعرف أنه «زعلان مننا» . كنا نكاد «نجن» لإرضاءه وكان هذا يحدث غالبا بسبب تأخيرنا فهذا أكثر ما يزعجه ، وحتى بعد زواجنا طالبنا أن نذهب إليه يوميا نحن وأزوجنا وأولادنا .

طقوس والسدى اليومية . كانت تبدأ بـ«دش» ساخن ثم بارد . وكان يداوم على صلاة ركعتين قبل مغادرته للمنزل ويخاف جدا إذا لم

يفعل ذلك لأنه في مرة خرج دون أن يصلى فتعرض لحادث . من عاداته أيضا أنني لم أراه أبدا يرتدي ملابس بيت ، كان دائم التأنق ، ينزل من الدور العلوى للسفلى في الفيلا مرتديا ملابس خروج . يستمع للراديو في الليل وينام على صوته . كان لديه أشياء مقدسة أممها التجمع العائلي أول يوم رمضان وفي الأعياد في بيت جدتي وجدتي .

أما عن طقوسه أثناء العمل ، فأذكر أثناء تصوير فيلم (السقا مات) كان يلتقي يوميا في بيتنا بالمرح «صلاح أبو سيف» ، يجلسان سويا في غرفة المكتب وممنوع الدخول . وأثناء تصوير مسلسل (البخيل وأنا) كان يتعامل معنا بنفس منطلق شخصية «عوض» ، يظل يعد في الفلوس ويقول «مفيش» إذا طلبنا منه ، رغم أنه كريم ، ويصرف النقود حتى قبل دخولها البيت ، وخاصة في شراء السيارات الأمريكية ، والتي كان يظهر بها في الأفلام . كان طول الوقت يريد أن «يمتعا في عزه وتكون عينينا مليانة» بالخروج والسهر ، لم يحرمانا من شيء . يحميننا من أي شيء ففي مرة أصطحبني إلى «كازينو الشجرة» ، كنت صغيرة لكنه قال لي «أنا أدخلهوك بنفسى» .

لم يدفعا نحو المجال الفني وكان حريص على أن نستكمل دراستنا ، فمن وجه نظره الشهادة هي «السلاح الذي لا يبدهه الزوج» . رغم ذلك كانت علاقته بأزواج بناته جميلة ، بها حب واحترام ، وخاصة علاقته بزوجي المرحوم المخرج «مدحت السباعي» فلم تخلو جلسة لهما من الضحك والفكاهة ، وكان داعم لـ«مدحت» وليس هو فقط بل أي مخرج كان يلجأ إليه في بدايته ، لم يمتنع عن مساعدته .

كانت علاقتي به خاصة جدا ، أعتبرني



■ سهير ترك: كان يجب الكشك والبامية والحلويات ويفضل القهوة عن الشاي

مرض «فريد» هو أكثر الصعوبات التي مرت بنا فكانا دائمين السفر للندن وأمريكا . والصعوبة الأكبر كانت تكمن في كونه محب للحياة وكانت فكرة المرض والعزلة صعبه جدا عليه .

ناهد.. الابنة الصديقة فتحت عيني على الحياة على علاقة حب استمرت لسنوات بين أبي وأمي الفنانة الراحلة «هدى سلطان» وكان لهذا الحب نتاج على المستوى الفني والإنساني . الحمد لله نفتخر بكوننا بنات الملك ، فلم يختلف عليه في الوسط الفني أثنين ، ولا يوجد أحد يذكره بسوء . سيرته الطيبة وحب الناس والأهل والأصدقاء له هم الميراث الحقيقي لنا . فأبي وأمي كانوا من الناس وللناس «وقيل عنهم كانوا ونس» . كنا جميعا نعيش سويا الملك و«هدى سلطان» وأختي الكبيرة «منى» وشقيقي «مها» وأختي من أمي «نبيلة» . وكان هناك احتواء منهما لنا جميعا . كان والسدى يعامل «نبيلة» كأنها ابنته ولفترة طويلة كانت تعرف بأسم «نبيلة فريد شوقي» وظلت علاقتها به طيبة وقوية حتى وفاته . أبي ورغم كل مسئولياته ، حتى عندما كان يقدم 12 و15 فيلم في السنة ومسرحيات وأعمال

وقلبه وكان يملك طاقة أكثر مني ، فكان يومه مليء بالأحداث ، عمل وزيارات عائلية ونادي وجلسات سونا ولعب كرة في النادي الأهلي الذي كان من أكبر مشجعيه والذي كان عندما يفوز في أي مباراة يأتي الناس تحت البيت ويهتفون «بيبي بيبي أهلي .. اطلع يا ملك» .

من أشهر طباعه أنه كان يمتلك خفة دم غير عادية لدرجة أنه عندما كنا نتواجد في سهرة كان «سمير صبري» مثلا يقول له «قول نكتة يا ملك» . فأضحك وأقول له «هو أنت مونولوجيست» . وفي البيت عندما يكون لديه وقت فراغ كان «يتسلى» على أنا والبنات ويعمل فينا مقالب . لم يكن يحب الخصام والغضب وأي خلاف بيننا كان ينهيه بسرعة وأكثر ما كان يزعجه أن أتجاهله في الخصام .

كان يحب أن يأكل من يدي «الكشك والبامية» ويقول لولده «سهير بتقول أن الكشك بتاعها أحلى من الكشك بتاعك» . رغم ذلك كان يأكل قليلا لكنه كان يحب الحلويات وعندما يقرر الامتناع عن وجبة العشاء كان يطلب بدلا منها طبق أرز بالبسن . وفي المشروبات كان يفضل القهوة عن الشاي .

«فريد» كان كبير الوسط الفني وكانت علاقاته متشعبة لأنه ممثل ومولف ومنتج وموزع وكان في غرفة صناعة السينما ونقابتي الممثلين والسينمائيين ولذلك كان منزلنا مفتوح طوال الوقت لأصدقائه وكان دائم السؤال عليهم فكان يوميا يتصل بالفنانة «تحية كاريوكا» كما يتصل بوالدته وأخواته . فقد كان ابن بار هو وشقيقه «أحمد شوقي» بوالدهما ووالدهما وكانت علاقته قوية بوالده لأنه هو السدى شجعه على الفن والتمثيل . حيث كان «خطيبا» أطلقوا عليه «بلبل الوفد» . هو الذي أصطحب «فريد» للمسرح والسينما وناقشه فيما يراه وهو من عرفه على «يوسف وهبي» وحتى بعد أن أصبح «فريد» فنان كبير ظل يأخذ رأي والده في الموضوعات التي يقدمها .

«فريد» كان عاشق لتراب مصر ، وأذكر مرة أننا ذهبننا إلى إحدى الدول العربية واستضافتنا أسرة فلسطينية على العشاء ، وكان وقتها الرئيس «السادات» قد عقد اتفاقية كامب ديفد ، وتكلم عليه أحد الأشخاص وكأنه خائن للقضية الفلسطينية فغضب «فريد» وقال له «لا أسمح لك أن تتكلم على رئيسي بهذه اللمجة» . انتنوا قاعدين هنا تعمول فلوس وعاوزينا نحاربلكوا ما تنزلو تحاربوا» وأقلب العشاء إلى شجار وطلب مني أن نترك المكان فورا . وعندما كان «عبدالغنى قمر» يهاجم مصر من ليبيا اقيمت لـ«فريد» حفلة هناك فقال لهم «لو عبدالغنى قمر موجود لن أحضر» وبالفلع منعوا «قمر» من الحضور .



■ جيلان: كان هو الذي يقوم بخدمتنا وتلبية مطالبنا.. وكان يبادر بالعطاء ومصدر الأمان لكل من يقترّب منه



■ منى: حاول دائما أن يعوضني عن غياب والدتي بعد رحيلها. وكان على علاقة جيدة جدا بأهل والدتي ودائم التواصل معهم

نبيلة.. ابنة القلب

تزوجت أمي «هدى سلطان» من بابا «فريد شوقي» وكان عمري خمس سنوات، فأنا ابنتها من زوجها «محمد نجيب الكاشير». لكني «بكرية»، «فريد شوقي وهدى سلطان» عشت معه ثمانية عشر عاما حتى تزوجت. أرتبطت به طوال سنوات عمري، حياة طبيعية، لم أشعر لحظة أنه زوج أمي.

في البيت لم يكن هناك تفرقة بين ابنتها وابنته وابنتهما. لم تظهر فكرة «جوز الأم ولا مرات الأب» بتويع الأفلام، بدليل أنه عندما تقدم لي زوجي، طلبني منه وليس من أبي الذي كان وقتها على قيد الحياة. كما أنه كان وكيلي في عقد الزواج. وبعد الزواج عشت في الشارع المجاور لهم وكنت دائما أذهب عنده. ورغم انفصالي عن أمي إلا أن علاقتنا ظلت مستمرة في الأفراح والمناسبات وحتى عندما كان يتعرض للمرض كنا دائمين في الزيارة له وعندما توفي كنا موجودين في الجنازة والعزاء.

رغم أنه كان يعشق «ناهد» ويناديها «البرنسيسة»، إلا أنه كان يناديني «بلبل» ويطلب مني أن اختار له رابطة عنقه أو القميص المناسب للبدلة التي سيرتديها. كنا ننظر اجازته هو ووالدتي لنسافر إلى المعمورة ومعنا والدته ووالده وأخوته لأنهم كانوا شيء مقدس بالنسبة له.

جيلان.. الحفيذة الأولى

أنا الحفيذة الكبرى للفنان «فريد شوقي». كنا نقيم بجانب جدي الله يرحمه. كان أسرى جدا ومقابلتنا به دورية، نسافر معا كل عام إلى المصيف كعائلة. كنت في حضنه من البداية، كبرت وتربيت مع خالتي «عبير» التي تكبرني بشهور.

كان دائما يشجعني على دراستي، وكان فخور بي لأنني كنت متفوقة دراسيا ورياضيا حيث كنت أمارس رياضة السباحة. وأثناء دراستي في الصف الثالث الثانوي كان يأتي ليشاهد نشاطي ومشاركتي في المسرح ويحضر البروفات ويعلق تعليقات جميلة، كان لمام وسريع في التعليقات والقشاش. أهتم بالجمع، بكل ما يخصنا. ■

يومية، ويذهب كل أربعاء إلى السونا، يحب النوم بعد الغداء، ثم يستيقظ ويأخذ حماما، يقوم بعمل فنجان القهوة ويجلس في غرفة مكتبه ليبدأ عمله. وبعد أن ينتهي. يدعونا للجولس معه، ليأخذ بأرأنا في مختلف الموضوعات.

كان يضع علي «الكمود» بجوار سريره، كاسيت، كي يسجل أي فكرة تخطر على باله، عقله وتفكيره كانوا دائما مع الناس، كيف يصل إليهم، أحيانا يتناقش مع البواب والعاملين في المنزل أو حتى مع الناس العادية في الشارع. يقف ويسجل لهم. ولذلك كان الناس والجمهور يقولون أنه منهم.

لا أتذكر أنه رفع صوته علينا أو ضربنا، كان أقصى عقاب ألا يتحدث معنا. كان يخاف علينا جدا وعندما يريد أن يوجهنا في شيء «يسلط ماما» فمثلا يقول لها «انتى هتسيهيم يخرجوا، هتسيهيم يرحوا رحلة». هذه كانت طريقتة، ينصح ويمنع ويخاف بطريقة غير مباشرة. واكتشفنا أنا وأخواتي. أن أمهاتنا مختلفات، لكننا كلنا نتاج تربية واحدة.. تربية فريد شوقي.

عندما رزق أبي بنا أنا و«رانيا» كان وقتها نجما كبيرا.. فكنا بمثابة «اللعبية». يأتي ويأخذنا من غرف نومنا لننام بجانبه في سريره. كان لدينا لعبة أدوات طبييب وكنا «نهلكه» ونحن نلعب أطباء وهو مريض تكشف عليه وهو يستجيب جدا لنا، كان طويل البال مع الأطفال.. دائم الحوار والنقاش معنا لأنه كان على قناعة أن البنات هي التي تربي وتخرج أجيال المستقبل.

عملت معه كمساعد مخرج في ثلاثة أعمال، كان سلس وطريف وملتزم. أثناء عمله كان يفضل أن ترسل له أمي الأكل من البيت وهي التي تقوم بإعداده. لا يزال كرسي الأب موجود على السفرة حتى الآن. لا يجلس عليه أحد وهذا بناء على طلبه حتى يعودنا على احترامه في وجوده وغيابه.

كان اللقب الأقرب لوصفه هو «الملك» لأنه بالفعل كان ملكا، دخوله في أي مكان في العالم كان دخول ملك. بهيئته وحسب الناس له. ملك محبوب الجمهور الذي توجه بهذا اللقب عن حب. رسمت كلمة «أبي» وشما على يدي.

«الولد» الذي لم ينجبه، حضرت معه التصوير ومباريات كرة القدم. كنت في يده باستمرار، عشت في جلبابه وبعد أن تعلمت منه المهنة ارتبطت به أكثر وعلمني قدسية العمل، احترام الجمهور والإنشغال بمشاكل الناس وكانت آخر نصيحة لنا «حبا بعض».

منى.. بنت عمره

أنا الأبنية الكبرى للفنان «فريد شوقي» من زوجته الأولى «زينب عبدالهادي»، لم يدم الزواج بين أبي وأمي طويلا. عشت طفولتي مع أمي في مصر الجديدة، ولكنه كان دائم الحرص على رؤيتي، يرسل السائق الخاص به ليأخذني أقضى بعض الوقت معه ومع جدتي وجدتي وأعمامي وعماتي ومع أخواتي «ناهد» و«مها» و«نبيلة» ابنة ماما «هدى سلطان».

كان يهتم جدا بلمة العائلة وهذه الصفة تربينا عليها كلنا.. ثم انتقلت للعيش معه بعد وفاة والدتي كان عمري وقتها ستة عشر عاما. حاول دائما أن يعوضني عن غياب والدتي. وكان على علاقة جيدة جدا بأهل والدتي ودائم التواصل معهم. وقبل انتقالنا لفيلا العجوزة للعيش معه، كانت هناك غرفة مجهزة لي، يقول لي «غرفتك تنتظرك في أي وقت». وعندما انتقلت إليها. كان لكل بنت غرفة. أنا و«ناهد» و«مها» و«نبيلة». وداما كانت «ناهد» تأتي لغرفتي وننام بجوارى.

كان عادل في مشاعره، يحنينا جميعا بكفة ميزان واحدة.. يتغزل فينا بمحبة ويمتدح أناقتنا فإذا وجد واحدة منا ترتدي شيء جميل، يعلق قائلا «إيه الصلاوة والشياكة دي». كان يمتلك قدرة على معاملة المرأة بحب واحترام وتقدير. كان ولا يزال محور رئيسي في حياتنا، مازلنا نتحدث عن مواقفه وكلامه وحبه في كل «لمة عيلة» وكأنه موجود.

عبير.. تربية فريد شوقي

حرص أبي علي أن تكون أقوياء، نعتمد على أنفسنا، ربي بداخلنا أن تكون كل واحدة منا «بمئة راجل». وفي نفس الوقت «دلعا» جدا. لكن دون أن يفسد أخلاقنا.

كان يشاركنا في كل شيء، عشرته حلوة، رجل لطيف داخل بيته.. يمارس الرياضة في النادي



طارق مرسى

tarekmorsy9991@yahoo.com



فريد شوقي ابن ثورة ٢٣ يوليو الذى أعاد الملكية بفنه:

الملك هو الملك



وراء كل عظيم امرأة

السيدة هي تطبيق مقولة إن وراء كل عظيم امرأة وتلخص ابنته عبير فريد شوقي كل المعانى الحلوة حولها فى حسابها الشخصى فى فيس بوك ببوست جميل تقول فيه بالحرف الواحد: «كل سنة وأنتى طيبة يا أمى وعقبال مليون سنة يارب فى صحة وسعادة وخير وحب وكل حاجة حلوة زيك كل الناس تعرف فريد شوقي بس ما يعرفوش الست العظيمة اللي حبتها واتجوزها من أول ما شافها وعاشت معاه ومازالت عايشة على ذكره وبتحكي لأحفادها عن عظمة جدهم كفتان وكابسان ولو الناس بتقولسى تربية الملك لازم تعرفوا أن الأم هى الفقى لآى أسرة وهى أساس التربية لما كنت فى معهد فنون مسرحية كان دكتور عرنوس الله يرحمه دايمًا يقولى تسلم اللي ربت ودى حقيقة مهما قلت يا أمى مش هوفيكى حقه فى تربيتك ليانا وحنيتك وحبك وعطائك المستمر ربنا يخليكى ليانا يا نور الحياة بحبك يا سوسو».

■ ■ ■

فريد شوقي ابن ثورة يوليو 52 الذى امتد نشاطه الإبداعي نحو 52 عامًا والمتزوج من السيدة سهير ترك التى تحتفل بذكرى ميلادها فى 23 يوليو من كل عام قامة وقيمة كبيرة يجب أن تدرس للأجيال الجديدة. ■

دون أن يدري، أعاد «فريد شوقي» عصر الملكية فى المجتمع السينمائى رغم أنه الابن البار لثورة يوليو 52، المؤمن بمبادئها وأفكار زعيمها الخالد جمال عبدالناصر وبالجهورية المصرية الأولى.

فريد شوقي (الملك) المتوج من نجوم الشعب والذى كان يحلو للجميع أن ينادوه به حتى قبل رحيله لتاريخه الفنى الحافل فى السينما والمسرح والإذاعة ولطيبته الشديدة وقلبه الأبيض النقى.



فى 23 يوليو عيد ميلاد سهير ترك

يا حبيب العمر» من هذا الأداء الصادق، لقد كان النجم الكبير صاحب رسالة سينمائية واستمرت حتى فيلمه «الموظفون فى الأرض» وتسبب فى تغيير نظيرة استعباد الموظف.. إنها مسيرة يجب أن تدرّس فى الأكاديميات السينمائية فى دور الفن فى الارتقاء بالمجتمع الذى تحت وطأة ظروف استثنائية دخيلة لا تمت بصلة بأصالة وطن عظيم وحضارة عريقة.. فريد شوقي كان زعيمًا ومصليًا سينمائيًا لا يقل قيمة ومكانة عن المصلحين البارزين حول العالم مثل: تولستوى والكاتب الأيرلندى الشهير «جورج برنارد شو ومارتن لوتر كنج».

المدّش أن فريد شوقي ابن ثورة يوليو الذى تحتفل فى 30 يوليو بمرور 100 عام بالتمام والكمال على ميلاده أن تواكب هذه الذكرى عيد ميلاد زوجته العظيمة (سهير ترك) الخميس الماضى وقبل ذكرى مؤتيته بأسبوع هذه

الملك فريد شوقي لم يكن رصيده الإبداعي خلال 52 عامًا والبالغ نحو أكثر من (350) عملاً مقصوراً فقط عليها: بل «بناته» يدخلن ضمن الرصيد ولم أرى مثيلاً لهن من حيث الأصل والطيبة والتواضع الشديد، منهن المنتجة والمخرجة والممثلة (إنها حقاً عائلة محترمة) قولا وصدقا و(ناهد وعبير ورائيا ومنى ومها) مثال لشجرة مبدعة أصلها ثابت وفرعها فى السماء.

فريد شوقي (فنان الشعب) تمتع بعلاقات نادرة مع زعماء مصر (أولياء مصر السياسيين) فى مقدمتهم الزعيم خالد الذكر «جمال عبدالناصر»، وصاحب السيرة العطرة وزعيم الحرب والنصر والسلام «محمد أنور السادات»، وهذان الزعيمان اللذان أرسيا قواعد الجهورية المصرية الأولى والمفارقة أنهما توجاه (ملكا) للفنانين بعد أن أزاها الملكية، فالرئيس جمال عبدالناصر أول من لمس وطنية الفنان الكبير وحبه العظيم للوطن ووطن إلى شعبيته الضخمة وأمره ببطولة فيلم «بورسعيد» لتوثيق بطولات المحافظة الباسلة، وفى عهده تدخل فريد سينمائيا بتشرييع قوانين عندما كانت السينما تقوم بدور اجتماعى وتنويرى وإصلاحى بعد عرض فيلم «جعلونى مجرماً»، كما كان لفيلمه «كلمة شرف» تأثيره العظيم فى إضافة مادة قانونية تسمح للسجين بالخروج لأغراض إنسانية وهى دروس سينمائية «لو تعلمون عظيمة».

واحتفظ الفنان العملاق بعلاقة قوية مع بطل الحرب والسلام والنصر المبين «السادات» ولخص الزعيم الشهيد غرامه بفريد عندما قال له: «لقد أكيكتنى عندما شاهدت فيلمك «لا تبكى



سرق يوسف وهبي وكاد أن يقتل محمود المليجي:

أخطاء «الهلك» كها رواها عن نفسه!

هبة محمد على

عندما يكتب أي من المشاهير مذكراته، فأمامه خياران، إما أن يُسلط الضوء على نجاحاته، وإنجازاته، ويتغافل كثيراً من أخطائه، وزلاته، وإما أن يكون صادقاً فيما يقول، ولديه قناعة كبيرة بأن تلك الأخطاء كانت سبباً في نجاحه وتقدمه، تماماً كما فعل «فريد شوقي» في مذكراته التي روتها عنه الكاتبة الصحفية الراحلة «إيريس نظمي» وصدرت عن مكتبة روزاليوسف عام 1978، وأعدت طباعتها هذه الأيام (مؤسسة ريشة للنشر والتوزيع)؛ حيث قال في مقدمتها: (لن أخفي شيئاً، سأقول الحقيقة كاملة، حتى أخطائي، ونزواتي، وعيوبي، سأحكيها بلا تردد، فلولا الخطأ ما كان الصواب، ولولا القبح ما كان الجمال، ولولا الظلام ما عرفنا قيمة وروعة النور).. وفي السطور التالية نتعرف على بعض من أخطاء، ونزوات «فريد شوقي» التي جعلت منه (الملك) بلا منافس.



وفنه، لكن هذا الإخلاص لم يمنعه من ذكر ما ارتكبه من أخطاء في حقن أثناء فترة الزواج، فعلى سبيل المثال، كانت زوجته الأولى «زينب عبدالهادي» زميلته في الدفعة الأولى لمعهد التمثيل الذي أنشاه «زكي طليمات»، لكن الأخير عارض زواجهما حتى لا يسن سنة بين الطلاب، ينسون من خلالها الفن، والدراسة، ويتفرغون للحب والزواج، وقد حارب «فريد» من أجل إتمام الزيجة، ورغم اعترافه بموهبة زوجته؛ فإنه طالبها بالتوقف عن إتمام الدراسة في المعهد؛ حيث يقول في مذكراته: (أنا بنيتي كزوج يشعر بالغيرة تجاه زوجته الجميلة هي التي دفعتني لاتخاذ هذا القرار) انتهى هذا الزواج بسبب إصراره على ترك الوظيفة الحكومية والتفرغ للفن، ولا سيما أن السينما قد فتحت له ذراعيها في ذلك الوقت، بينما رفضت هي هذا القرار، لكن ظلت «زينب» في نظره نموذجاً للزوجة المضحية إذا ما قارنها بـ«هدى سلطان» ولا سيما أن الأولى عاشت طيلة حياتها دون زواج؛ لتربي ابنتهما «منى».

■ هدى سلطان.. من الحب ما قتل
لا يمكن الجمع بين أي من الصعوبات والأحداث التي مرت على «فريد شوقي» وبين قصة زواجه بـ«هدى سلطان» فقد كانت أكثر زوجاته قرباً لنفسه، لكن تحولها بشكل مفاجئ، وشكها فيها، وزواجها بعد انتهاء عدتها منه بيوم واحد من المخرج المسرحي «حسن عبدالسلام» أصابه بحزن شديد، واكتئاب، كاد أن يتسبب في إفلاسه؛ حيث لم تكن الكأس تفارقه، وقد

ظلت راقدة في أعماقه رغم كل الأفلام التي حمل فيها مسدسات، جعلته فيما بعد يتأكد بنفسه في كل فيلم من خلوها من الرصاص، لكنه نسي في أحد المشاهد، والمفارقة أن المسدس كانت به رصاصات كادت أن تقتل «محمود المليجي» لولا ستر الله.

■ الفاجعة

محاولات «فريد» لأن يضع قدمه على أول الطريق ملهمة، وتسدل على أنه حفر في الصخر ليصل إلى المكائنة التي وصل إليها، لكنه لم يخجل مثلاً أن يذكر أنه في شبابه عرض على صاحب قطعة أرض أن يستأجرها لمدة شهر بمبلغ رمزي ليؤدي أمام شباب الحي مسرحية من تأليفه، أطلق عليها اسم (الفاجعة)، والحقيقة أنها كانت عبارة عن سرقة لمسرحيات يوسف وهبي (أولاد الفقراء/ أولاد الشوارع/ بنات الريف)؛ حيث سرق المواقف الدرامية من المسرحيات الثلاثة وادعى أنها من تأليفه، لكن الفاجعة الحقيقية هي أنه قبض عليه من فوق خشبة المسرح يومها؛ لأنه سرق الخشب الذي أنشأ به مسرحه.

■ زوج أناني

علاقة «فريد شوقي» بالمرأة تحتاج لوقفات عديدة، هو لا يسعى للإيقاع بهن في حبه، لكنه في الوقت نفسه لا يقول لإحداهن لا، كما أنه شديد الوفاء لزوجاته، لذلك كان قرار طلاقه من أي منهن قراراً صعباً، ومؤلماً، يتسبب له في الضياع والتخبط لشهور طويلة بين زجاجات الخمور والبارات، مَهْمَلاً عمله،

■ عقدة نفسية

لم تكن طفولة «فريد شوقي» مثل غيره من أبناء جيله، فقد فتحت عيناه على شارع عماد الدين؛ حيث كان والده مُحباً للفن، وهو سبب حب «فريد» له من الصغر، للدرجة التي جعلته بعد انتهاء أي عرض مسرحي لفرقة «يوسف وهبي» أو «علي الكسار» أو «نجيب الريحاني» أو غيرهم يُعقد له امتحاناً يسأله فيه عن فكرة المسرحية، وهدفها، وإذا لم ينجح يكون عقابه حرمانه من الذهاب إلى شارع عماد الدين في الخميس التالي، لكن الأزمة أن حب «فريد» لفن التمثيل، وورغبته في امتحانه لقي رفضاً شديداً من بقية أفراد أسرته، ولا سيما والديه التي نعتته بالجنون عندما كانت تشاهده يحدث نفسه في المرأة مؤدياً مشهداً تمثيلاً، الرفض امتد أيضاً للأقارب والجيران، فقد كان التمثيل جريمة حينها، وكانت التهمة الموجهة له أنه يحرّض أطفال الحي على التمثيل، حتى إنه نال (علقة سَخنة) من أحد الجيران عندما عاد إلى منزله، ووجد «فريد» بداخله يؤدي دوراً تمثيلاً لأبناؤه، والحقيقة أن الرفض الشديد للفن الذي عانى منه «فريد» في طفولته ليس وحده ما ترسب بداخل نفسه من هذه المرحلة، لكن حادثة مقتل أحد زملاء علي يد آخر، التي حدثت أمام عينيه في فناء المدرسة تركت داخل نفسه أثراً كبيراً؛ حيث انطلقت رصاصات المسدس الذي أخذه زميله من والده ليلهو به في المدرسة فلما منه أنه خال من الرصاص، وهو ما تسبب في عقدة نفسية من صوت الرصاص



■ أغوته فتان إيطاليتان في روما وعندما أفاق في الصباح اكتشف سرقتهما له

وأعجب بها، وطلبها أن تجالسها، لكن «فريد» انزعج من مطالبات الحاشية له بالرحيل وترك «نوسة» وكان يصير على اصطحابها معه، لكن صديقاً قديماً له كان يعمل ضابطاً همس في أذنه وقال له ارحل فوراً وإلا قضى على مستقبلك. وفي روما له صولات وجولات؛ حيث ذهب لأداء دوره في أحد الأفلام، وفي الفندق قابل مدير الإنتاج الذي منحه مصاريه إقامة، لكنه استجاب لدعوة فتاتين كانتا تراقبانه، وقضى معهما ليلته سعيداً بكونه مصرياً تفضله الأوروبيات، لكنه استيقظ في الصباح ليكتشف أنهما رحلا وقد سرقتا كل أمواله، لكن هذه الحادثة لم تثنه عن الوقوع في قصة حب مع ابنة فنان إيطالي شهير، أوهمها بالزواج واصطحبها معه إلى القاهرة، لكنه عاد في قراره وقال لها أنه سيذهب ليقنع أهله، ثم يعود لها، لكنه لم يعد! ■

الغرامية، ولكنه يريد أن يحذر من أن مثل تلك النزوات قد تكون سبباً مباشراً في ضياع صاحبها إذا لم يتخلص منها سريعاً، ففي فصل بعنوان (الراقصة التي كادت تدمر حياتي) يروي قصة «سنية شوقي» الراقصة التي اختارها من بين عشرات الراقصات، والمطربات الناشئات المتطلعات للشهرة اللاتي التفتن حوله، لكن قصة الحب المتعجلة انتهت نهاية مأساوية بسبب غيرتها الشديدة، فقد أشعلت النيران في بدلتها الجديدة عندما سمعت إحدى المعجبات تشيد بذوقه في اختيار ملابسه، وأصبح تقديم أي مشهد عاطفي على المسرح معناه أن وصلة شجار عنيف بينهما ستتم في الكواليس، حتى تدخل «يوسف وهبي» ونصحه بأن يبتعد عنها لأنها ستحطمه، أما «نوسة» التي تعرّف عليها في أحد الملاهي، فكادت تتسبب في ضياعه أيضاً؛ لأن الملك «فاروق» كان متواجداً في ذات الملهى،

■ أنانيته سبب في طلاقه من زوجته الأولى وهدي سلطان قالت له: طلقني وإلا سهزأك!

على إثر ذلك ثقة المنتجين، والمخرجين، ولم ينقذه من هذه الحالة سوى ظهور المعجبة التي أصبحت آخر زوجة له السيدة «سهير ترك». الجميل أن «فريد» من خلال مذكراته لم يخجل أن يذكر حكايات خاصة جداً عن حياته مع «هدى»، التي كان بعضها سبباً في النهاية المؤلمة، بالإضافة إلى أنه لم يخجل من أن يقول أنه لاحقها كثيراً لكي تعود لعش الزوجية، فأرسل لها والدته، وأخاه، بل ذهب لها بنفسه إلى المسرح لكنها قالت له (أنا مصرة على الطلاق ولو جيت لي تاني ههزأك). ■ نوسة وسنية والفتاة الإيطالية.. نزوات عابرة

لا يخجل «فريد شوقي» في مذكراته من أن يذكر نزواته العابرة، التي أقبل على بعضها من أجل أن يداوى جروح الحب الدامية، هو لا يذكرها من باب التباهي والتفاخر بعلاقاته



كوميديا وشر وميلودراما من النوع الـ«فريد»:

نجومية فوق الخمسين!

شيماء سليم

موظفٌ وواحدٌ من المشوات، فقيرٌ وشديدُ الثراء، صريحٌ متمسكٌ بالمبادئٍ وكاذبٌ يلعب على كل الأحيال، صلبٌ قوى الشخصية وحنونٌ ضعيفٌ لا حول له ولا قوة.. كل تلك المتناقضات اجتمعت في ممثل واحد. كان الأقدر على استبدال شخصياته بنفس سهولة تبديل ملابسه التي يختارها في كل دور يقدمه؛ لتكتمل الصورة شكلاً ومضموناً لوحش الشاشة، «فريد شوقي».

فالمتغيرات السياسية والاجتماعية فرضت الدخول في مناطق مختلفة. الرموز في السينما الجديدة ليست شعارات مكتوبة على الجدران، بل شخصيات مجسدة على الشاشة. لم تعد السينما موالية للنظام والدفاع عنه، بل أداة تنتقد بعنف وجرأة.

شكلاً، غابت أسلحة الملك المعتمدة، التي اعتمدت على بنيانه الجسدي، تحطيم الأنوف والرؤوس، ضرب كرسي في الكلوب ومطالبة الجمهور بـ«سقفة للنبي».. استبدل الملك تلك الأسلحة بأخرى كانت مدفونة بداخله نتيجة الشروط التي فرضتها عليه النجومية ورغبات الجمهور وأسلوب العمل في تلك الفترة. أسلحة جديدة أظهرت قدرات غير عادية على التقمص والالتحام بالشخصيات، شخصيات حقيقية وليست دراما مصنوعة، بداية من المظهر الخارجي الذي كان واحداً من أهم أدوات الملك طوال حياته، فهو من أكثر الممثلين القادرين على اختيار الأزياء المناسبة لكل دور، وإتقان على التفاصيل التي تبث روحاً في الشخصية التي يقدمها.. نبرة صوته تتغير، لغته الجسدية ولأزمات حركات يديه وجسده تتبدل. الخلاصة

بأفكاره وموضوعاته وفنانيه وظهر أو بدأ في الظهور جيل جديد بمضمون وشكل سينمائي مختلف.

عرف الملك أنه أن الأوان للدخول في منطقة جديدة، لكنه كان من أذكي من وطأ تلك المنطقة من الممثلين في جيله والجيل الذي سبقه، وربما الذي لحقه، استطاع الملك أن يظل محتفظاً بمكانته واستمرت صورته مضاعفة في المشهد الجديد، لم تخفت أو تزول. ورغم أن نصف الشخصيات التي قدمها في تلك الفترة، لم تستحوذ على البطولة من الجلدة للجلدة، كما كان يحدث في أفلامه الخاصة؛ فإنه كان قادراً على خطف الأنظار والقلوب والأهم من هذا وذلك ملاً العقول.. كان هو «عمود الخيمة» الذي إن سقط أو اختل تهوى معه العمل بأكمله. أضاف من خبرته وقدراته وروحه ما يزيد على نصف نجاح تلك الأعمال، أدواره رُغم اختلافها؛ فلا يمكن أن نخيل ممثلاً آخر يؤديها غير «فريد شوقي».

لم تعد أدوات الملك في المرحلة الجديدة، هي نفسها التي استخدمها في الماضي. مضموناً وشكلاً تطورت أسلحة الملك. أما عن المضمون

الذي يشاهد أفلام الملك في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، سيشعر وكأنه يرى فناناً آخر غير الذي شاهدنا أفلامه في الخمسينيات والستينيات. سيشعر كما لو أن «جنيباً» كان يسكن بداخل هذا الفنان لأكثر من ربع قرن من التمثيل. «جنيباً» كان كامناً وهاذا، منتظراً اللحظة المناسبة والأمر الذي يصدره له الملك ليخرج منجبراً في مجموعة من الأدوار التي لم يحققها بهذه البراعة وذلك التنوع في تاريخ السينما، سوى عدد محدود من الممثلين، الذين يعدون على أصابع اليد. بعد سنوات من أدوار البطولة والنجومية وتكسير شبك التذاكر بإيسرانات لم يكن لها منافس ولا مثيل، وبعد تقديم أكثر من 200 فيلم احتل فيها وحش الشاشة صدارة المشهد. كبطل لا يغلبه أحد، نجم لم يخفت بريقه وملك لن يهتز عرشه.. بعد أن تجاوز الخمسين، أدرك النجم الكبير «فريد شوقي» أن الأحوال والأوضاع في السينما قد تغيرت، كما تغيرت صورة مصر بأكملها. أصبح هناك أجيال جديدة بزغ نجمها، أحدثت ما يعرف بلغة السينما «مزج تدريجي»، فأوشك جيل كامل على الانتهاء



فهو الذي وجد في الأكل متعته وضالته، نراه يأكل في كل مشاهد الفيلم بذات المتعة، سفرة مُعدة بالكامل بما لذ وطاب أو طبقاً من البيض المقلي أو حتى ثمرة يوسفى أو برتقالة. فى عامى 1981 و1983م يشترك الملك أيضاً فى بطولة فيلمين لاثنتين من المخرجين الجُدد، «رأفت الميهي» فى (عيون لا تنام) و«سمير سيف» فى (الغول).. ورُغم سذاجة الشخصية التى يقدمها فى الفيلم الأول؛ فإنه يقدم واحداً من أشرس أدواره فى الفيلم الثانى. «فهمسى الكاشف» أحد حيتان الانفتاح، فاسد، قاس، مغرور. يدخل فى صراع مع صحفى



شريف، متمرد، يسارى. يتمكن الحوت الفاسد من الانتصار فى المعركة ولكنه ينال حتفه فى مشهد يُعد إعادة تجسيد لحادث المنصة الذى قتل فيه «السادات»، لدرجة أن القتل هنا ينطق بالكلمة نفسها التى نطقها «السادات»، «مش معقول».. فهم عميق صاحب المُلك فى هذا الفيلم ليس فقط للشخصية التى يجسدها بل لمفهوم الفيلم بالكامل والفكرة التى بنى عليها الكاتب «وحيد حامد» قصته.

نجومية المُلك الثانية التى صاحبته منذ منتصف السبعينيات، انطلقت من فكرة التنوع التى حرص عليها. فمن أفلام ميلودراما تبكى الحجر، لأعمال كوميدية لاتزال قادرة على الإضحاك فى كل مرة تعرض فيها. من دعمه للكثير من المخرجين الشباب والتجريب معهم لمساهمته كمنتج فى بقاء السينما رُغم أزمتها. فى النصف الثانى من عمره حقق نجومية تضاهى نجوميته الأولى فى سنَى شبابه. معادلة صعبة لم يقدر عليها ولم يفعلها غير

وارتداء الأقنعة لتحقيق المصالح. اثنان من مخرجى الواقعية الجديدة المتميزين، «عاطف الطيب ومحمد خان»، استغلا قدرات هذا الفنان العملاق فى فيلمين لكل منهما. مع «عاطف الطيب» يظهر المُلك فى شخصيتى «رشاد» فى (ملف فى الآداب) عام 1986م و«سيد الراوى» فى (قلب الليل) عام 1989م. فى الفيلم الأول يودى شخصية الموظف الذى يرضخ لضابطة الشرطة الظالم ويعترف كذباً على زملائه حتى يخرج من قضية الآداب المُلققة لهم. الانكسار الذى يسير به «فريد شوقى» وهو خارج من مكتب المحقق يلخص كل معانى الظلم والخنوع، الخوف والاستسلام، احتقار الذات، يسير منكمشا، كما لو أن الجدران تطبق على جسده.

أما «محمد خان» فكان من أكثر المُخرجين الذين تمتعوا بموهبة المُلك، وإن كانت لم تلمع بقوة فى فيلم (طائر على الطريق) عام 1981م، إلا أن بريقتها كان لا يوصف فى التعاون الثانى فى فيلم (خرج ولم يعد) عام 1984م، الريفى الذى عاش شبابه فى باريس، الثرى الذى يبد ثروته على ملذات الحياة؛ خصوصاً (الطعام).

أن الملك كان فى فترتى السبعينيات والثمانينيات يعمل بـ«مزاج رائق». فى عام 1975م، وكان يبلغ الفنان الكبير وقتها 55 عاماً، ظهر فى دور ثانٍ فى فيلم (الكرنك) ثانى أفلام المُخرج الشاب آنذاك «على بدرخان».. يقدم المُلك فى هذا الفيلم دوراً صغيراً ولكنه شديد التأثير، «دياب» والد البطلة «زينب» التى تتعرض لأهوال من قبل مراكز القوى، الاستيعاب الشديد لهذه الشخصية يظهر فى مشهد واحد يحاول فيه الأب السكير أن يخفف من وطأة ما حدث لابنته. وانطلاقاً من جهله وتواضعه يحدثها ببساطة عن الإرادة، فى واحد من أرق وأعذب مشاهد الفيلم.

يستمر تألق المُلك، ويتنقل بخفة من أدوار البطولة للأدوار الثانية والثالثة أحياناً، ولكل دور يقدمه «دور» فى العمل بأكمله، هو مفتاح الحكمة الدرامية والسبب الرئيسى فى أزمت الأبطال فى اثنتين من أهم أفلامه (السقا مات) إخراج «صلاح أبو سيف» 1977م، و(أفواه وأرانب) إخراج «بركات» فى العام نفسه.

«شاكس باشا» غنى الحرب، الذى يجلس فى أحد المشاهد على مائدة الطعام، يملأه الغل والحقد على صبي تمكن بموهبته من نيل بعة للدراسة فى أمريكا. أمريكا التى لطالما حلم «الباشا» بالاقتراب منها أو من أى أصحاب سلطة أو نفوذ قوى، يصرخ الباشا مشيراً بسكين الطعام: «سهلة أمريكا دى سهلة كأنه رايح الأنفوشى».. الشخصية والمشهد من فيلم (إسكندرية ليه) إخراج «يوسف شاهين».. المخرج الذى استغل كل مناطق الشر التى يمتلكها المُلك، الشر المطلق فى (صراع فى السوادى)، الشراسة والرغبة فى الانتقام فى (نداء العشاق)، القوة التى يفسرها الضعفاء بأنها شر فى (باب الحديد) وهنا فى (إسكندرية ليه) نوع جديد من الشر المرتبط بتبدل الوجوه



صفاء الليثي

القيم الاجتماعية كما تعكسها أفلامنا (2):

الأسطى حسن.. والسقوط في الغواية

يتم تقديم شخصية «الأسطى حسن» منذ المشهد الأول كشخص غير راضٍ في مقابل زميله «شلاطة» الذي يعلن كدعاية للنظام الجديد بعد الثورة «كل المدارس بقت جنبنا ومجانا». خلفهما لافتة «الثقافة كنز لا يبنى»، ولا يكتفى «صلاح أبو سيف» بالصورة بل يجعله يقرأها، لتصل الرسالة إلى كل المتفرجين.

تتطور الأمور ويتهم «حسن» بقتل «كوثر» ويتبين أن القاتل هو زوجها «حسين رياض» الذي كتب لها ثروته بعد إصابته بالشلل. يظهر الحق ويعود «حسن» نادماً إلى «عزيزة» و«محروس» وقد وعى الدرس وينتهي الفيلم بحكمة من خلال أغنية، (اللى يرضى يعيش بقليله المقسوم، راح يجيى يوم يعيش مرتاح).

شجاعة كبيرة من «فريد شوقى» أن يقوم بدور البطل الضد في أول بطولة مطلقة له عام 1952، ولكن العبرة بالختم الذي يعود فيه إلى أسرته وأهل حارته الطيبين، وكأى عمل درامى هناك الأخيار والأشرار، انحياز «أبو سيف» واضح، الفقراء أولاد البلد هم الأخيار. القانعون بعيشهم والكادحون، والأشرار هم مجموعة «كوثر» المرأة الهائجة وأصدقائها «فوفو بيه وسوسو بيه»، البهوات والهوانم، «العاطلين بالورثة».

نجح الفيلم نقدياً وجماهيرياً لأنه يتوجه إلى شريحة المشاهدين المتابعين للسينما التي تنقل لهم أجواء لا يعرفونها في الواقع، القصور وبيوت الأغنياء والملاهى الليلية، تدين طبقة ليسوا منها وتظهر تضامنها الذي يصل أحياناً إلى حشوية مرفوضة في أيامنا هذه، ولكنها في سنوات الخمسينيات والستينيات ومنتصف السبعينيات كانت مطلوبة وبدونها يصعب على الفقراء العيش.

تغيرت القيم الاجتماعية ولم يعد عمل الطفل «جدعنة» بل استغلالاً تحاربه منظمات حقوقية، ولم يعد عمل المرأة مهيناً لها بل حقاً مكتسباً بغض النظر عن احتياج الأسرة لعائد عملها، وبقيت قيمة الرجل الذي لا يترك زوجته ويبيع روحه لمن تدفع. يظل الرجل محترماً بعمله الشريف، صابراً عاملاً بجد لتحسين ظروفه. ■



جوزى، راجلى، أنا أغنى منك بشرى وإيمانى بالله. إنتى شيطان». يظهر «حسن» ويضرب زوجته بالقلم على وجهها.

وصلنا إلى منتصف الفيلم الزوجة تقرر أن تخرج للعمل ويتم تقديم مشهد حزين لها مع أخريات على ماكينة الخياطة. يتم تقديم عمل المرأة ككارتة حلت على الأسرة وليس دافعاً عن حقها في العمل. «محروس» الصبى أيضاً يعمل وسط تشجيع من أهل الحارة في وقت لم يكن عمل الأطفال مداناً بل دلالة على الجدعنة وتحمل المسؤولية. ويستمر التوازن بين جدعنة الطفل وتضحية المرأة في مقابل حياة سهر ومقامرة للأسطى «حسن» محاولاً العيش في ثوب لا يلائمه.

المشهد الثانى تغنى فيه «هدى سلطان» أغنية (الشرط نور وأنا شارطة عليك) بينما تنظف بيتها بنفسها في تضاد مع كلمات الأغنية بشكل ظريف. ويستمر المخرج فى تقديم تفاصيل الحياة مع معاناة الفقر وابنه الواد «محروس» يشاكسه مضافاً إليه نموذج الحماية «مارى منيب» التي تعاريف زوج ابنتها بفقره.

المشهد الثالث يركز على ساق لسيدة جميلة فى سيارتها تأتي إلى الورشة لتتنفق على تركيب باب فى منزلها فتلحظ العامل القوى، تتأمله وتختاره وتعتبر سيارتها الكوبرى بين بولاق والزمالك. سينما «صلاح أبو سيف» التي توجز وتشرح بالصورة والكلمة فى إلحاح على الفكرة. يقدم مقابلة متوازنة بين الزوجة التي ترضى بعيشها، «عزيزة» بنت البلد التي يحترمها أهل الحطة، والهانم «كوثر» التي تصطاد الرجل وتغويه. ويواصل «أبو سيف» استعاراته مع تمثال يصفر كلما حلت الهانم بالذكر القوى فى غرفة النوم.

تحول الأسطى الناقم على فقره إلى ذكر داعر يبيع جسده. يقيم لديها وينسى أسرته تماماً، مزج الواقعية بالدراما الغنائية حين يسأل الابن عن أبيه فتغنى «هدى سلطان» (نام يا ضنايا نام). السخرية من الأسطى غير القادر على التأقلم مع الأغنياء ويدخل فى شجار مع الحبيب الجديد لـ «كوثر» الذي يقول «باين عليه سمكرى»، فيرد الأسطى «سمكرى لكن أنصف منك أنت صايح».

يزور الحارة بمظهره الجديد، ببدلة فخمة وسيارة بسائق، يلقى النقود لهم ويعود لعيشته الهائجة. يغيب فيحصلون على عنوان إقامته وتقرر الزوجة أن تقابل الهانم فى مشهد تكرر فى مئات الأفلام المصرية، «كوثر» على البيانو و«عزيزة» تطلب منها «سيبيللى حسن»



د. حسام عوا

فريد شوقي.. وطريق الريحاني المسرحي

في المسرح ذهب الفنان الكبير فريد شوقي إلى عالم الكوميديا، وذلك في إطار تنوعه الثرى كفنان كبير قدم أدوارا متنوعة على شاشة السينما التي كانت معشوقته الأثيرة، وهو النجم الذي بقى فيها بطلا في كل مراحل عمره. وقدم أعمالا نادرة في الدراما التلفزيونية في إطار تنوعه الهائل، إلا أن المسرح أخذ من فنه الكثير. فقد كان وهو في قمة توهجه الفني، ونجوميته السينمائية كثيرا ما يتجه للمسرح.

الفنانة أمال شريف مع السائق للمحنة (أقرب محطة قطار) وهي في دور الخادمة في إطار مداعبات مرحة مع السائق، يقوم سرفجل بتفجير الإطار الثاني كي تقضى فكرية الجميلة ليلتها في بيت أنور، لتتقلب حياته رأسا على عقب، ويحضر الباشكاتب وزوجته ومعهما ابنتهما «طعمة» خطيبة أنور أفندي، ويستريب الباشكاتب من وجود فكرية وكناريا، خصوصا أن فكرية تعاملهما بطريقة متعالية وتسب الباشكاتب وزوجته، مما يؤدي لإفساد خطوبة أنور، وبعدها يحضر والد فكرية وخطيبها فيفسد سرفجل خطبة فكرية بأن يقنع خطيبها بأنه لا داعي لاعتابها لقضائها ليلة خارج المنزل، مما يغضب فكرية وتراد رجلا غير ذي كرامة فتفسد الخطوبة، وفي اليوم التالي وبينما تذهب فكرية لأنور في العمل لإصلاح ما أفسدته، تؤدي إلى تفاقم المشكلات، والتي تنتهي بفصله من عمله، وهنا يقوم سرفجل بوضع صورة فكرية على مكتب أنور، ويقنعها بأنه يحبها لكنه ونظرا للفارق المالي الكبير لا يريد أن يصارحها بحبه وتنجح خطة سرفجل إذ تعبر فكرية عن إعجابها بأنور وبسمو أخلاقه، وتنتهي المسرحية بزواجهما وطرده أنور من خدمة الحكومة ودواوينها.

والمسرحية من تأليف بديع خيرى إلا أن بصمة نجيب الريحاني في الحوار تظل حاضرة، وهي مصورة بطريقة احترافية للمخرج حافظ أمين في منظرين واقعيين في صياغة تشكيلية أنيقة منتظمة، لصالة البيت، ومكتب أنور أفندي، وفي حبكة درامية جيدة الصنع، يقوم فيها سرفجل بقلب المصائر وتغيير الرغبات، وقد أدرك فريد شوقي أن الضحك في هذا النوع المسرحي مصدره الجدية، وأنه يحتاج لمجموعة متميزة من الممثلين، وهذا ما كان متوافرا بفرقة نجيب الريحاني.

ويبقى حضور النجم فريد شوقي في تألقه ووجهه شابا قويا يحاول التعامل مع مجموعة ثرية من الفنانين علامة واضحة على هذا النوع المسرحي الكوميدي المدعوم بالحس الإنساني القائم على كوميديا الموقف، والذي ظل في مصر سنوات طويلة عنوانا للأناقة والبساطة والجمال، وفي القلب كان من كل ذلك الفنان النجم المسرحي المخلف فريد شوقي. ■

الأصل لدقائق درامية بعينها، ذلك التقليد المبدع الذي يسمح لطريقة فريد شوقي الخاصة بالتجلى طوال المسرحية.

ولعل من أكثر المسرحيات التي يحبها المصريون له هي مسرحية (الدلوعة) وهي تعد نموذجا لذلك الحضور المختلف لفريد شوقي على المسرح متفاعلا مع عالم نجيب الريحاني يحمل طابعه، ولا يفقد فيه بصمته الخاصة بنجم كبير.

قدمت مسرحية (الدلوعة) التي لعب فيها معه أدوار البطولة الفنانة المبدعة نيللى والفنان الكبير أوبوكر عزت، عام 1969، وبقيت حاضرة إلى الآن على شاشات التلفزيون وعلى الشبكة الدولية للمعلومات كدليل باق على حيوية وفهم وإدراك النجم فريد شوقي لطبيعة الجمهور العام في مصر، والذي عرف كيف يتواصل معه في السينما، وبالتالي دخل إليه من باب نجيب الريحاني وهو باب الجمال والعمق القائم على بساطة سهلة، لكنها بكل تأكيد هي السهل الممتنع.

تدور أحداث مسرحية «الدلوعة» حول أنور أفندي الطيب الموظف في ديوان من دواوين الحكومة، والذي يستضيف في بيته الكائن في ضاحية ريفية صديقه المخرج السينمائي سرفجل الذي قام بلعبه الفنان أوبوكر عزت، ومعه الممثلة السينمائية صديقة كناريا التي لعبت دورها الفنانة سعاد حسين، وتبدأ المسرحية لندرك أنهما ضيفان ثقيان يعيشان على دخله المتواضع، ويعود من عمله ليخبر صديقه بضرورة التخلص من كناريا لأن باشكاتب المصلحة سيزوره في منزله غدا ليتناول الغداء ومعه زوجته والتي أدتها الفنانة ماري منيب.. وبينما تمضي الأمور عادية مع الأنماط الضاحكة للفلسين مع خادمته، يحدث أن نسمع صوتا لانفجار إطار عربية «الدلوعة» فكرية الزعفراني، والتي أت دورها الفنانة نيللى، وبوصولها وحدث هذا الصوت المدوي، يحدث انقلاب في حياة أنور أفندي، وهو البطل الذي جسده فريد شوقي بحس فكاهي ساخر، ليدخل السائق والذي جسده الفنان محمد شوقي طالبا المساعدة في إصلاح الإطار، وعندما يرى سرفجل فكرية وجمالها ودلالها يلحظ انجذابا ما لها مع صديقة أنور فيقرر قلب الأحداث، وإذ تذهب

ذلك اللقاء الحي المباشر الممتع مع الجمهور. وربما كان اختياره للكوميديا الخفيفة اختيارا أساسيا في اقترابه من عالم المسرح، أحيانا ما تتجه للنوع الغنائي الاستعراضي المرح مثل مسرحيته شارع محمد على مع النجمة الرائعة شريهان، وكثيرا ما تأخذ اتجاهها نحو كوميديا الموقف الراقية ذات الطابع الأنيق القائم على الحس الإنساني. وهو في هذا الاتجاه سار مسارا منتظما مع فرقة نجيب الريحاني.

وكان يقدم معها تراث نجيب الريحاني العبقري الخالد، ولذلك فالفنان المسرحي فريد شوقي كان قد وقع في هوى الاتجاه المسرحي الضاحك المغلف بحس إنساني عميق من الشفقة والعطف على الإنسان المتوسط العادي ومصيره المتحول للأفضل بسبب طبيته وحسن أخلاقه.

وقد كان هذا النموذج للإنسان المصرى المتوسط، هو اتصال لما كتبه العبقري بديع خيرى مع رفيق عمره نجيب الريحاني بموجة إنسانية صاحبت صعود الطبقة المتوسطة الأوروبية لأدوار البطولة في المسرح اتساقا مع حضورها العام في دور المسارح كجمهور يدفع قيمة الإنتاج المسرحي ويشترى الصحف ويمتلك الاقتصاد العام في مختلف المجالات كقوى عمل وإنتاج مؤثر في الحياة اليومية مع القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وهو النوع الذي ظهر امتداده في مصر في جنسه الكوميدي الاجتماعي الإنساني على يد نجيب الريحاني المتأثر آنذاك بالمسرح الفرنسي.

وقد كان هذا التأثير بالمسرح الأوروبي تأثرا يصل في بعض الأحيان إلى درجة من التصيير، والتعديل في البناء الدرامي لا يصبح معها للأثر الأصلي للمسرحية أي معالم واضحة.

لكن من المستقر أن الريحاني وبديع خيرى كانا ينهلان من معين المسرح الفرنسي غزير الإنتاج في نوع «الفوديل» المسرحي وهو نوع يقوم على حبكة درامية جيدة الصنع، وربما على بساطته، ووجود بعض الغناء البسيط به، إلا أنه محكم الصنعة الدرامية.

ولم يكن الريحاني يميل للغناء أو الاستعراض البسيط، لكنه كان يميل إلى طريقة مدهشة تقلد



في ذكراه: عمر الشريف.. حضور AEW!

قام ببطولتها قد اكتسبت في كثير منها قيمة كبيرة بسبب تجسيده لبطولتها.. فالمُدْهَشُ مَثَلًا أن دور العاشق الذي لعبه في فيلم (نهر الحب) أمام «فاتن حمامة» والمأخوذ عن رواية (أنا كاريننا) قد جذب إليه جماهير المتلقين الذين تعاطفوا تعاطفًا جَمًّا مع قصة الحب، أو فلنقل قصة الخيانة التي جمعت بينهما بعيدًا عن أعين الزوج المخدوع، الذي جسّد دوره ببراعة «زكى رستم».. بل توحدوا مع شخصيته وتمنوا أن ينتصروا له لينجح في تويج قصة الحب تلك إلى الزواج منها بعد التخلّص من زوجها بالطلاق.. ذلك رُغْم فشل السيناريست في رسم الشخصيات بأبعادها الاجتماعية والنفسية ومخاصمتها للمنطق.. فالزوج الذي أراد له أن يكون منفردًا وكريها لم يكن هكذا في حقيقة الأمر.. بل على العكس.. كريمًا معطاءً نبيل السلوك والخلق.. ولا يستحق أن تتمرد عليه هذه المارقة الجادة لفضله عليها وعلى أسرتها.. لكنها طعنته في شرفه.. دون جريرة أو مُبرر.. واستحققت بالتالي أن يُجرمها من رؤية ابنها..

ويقدم «عمر الشريف»- رُغْم أنه كان في بداية الطريق- درسًا فنيًا راقياً لأبطال الكوميديا في فن الأداء الكوميدي في (إشاعة حب) إخراج «فطين عبد الوهاب»، فجسّد روح الشخصية وملامحها الداخلية معتمدًا على الموقف والحدث الدرامي دون تزيّد أو محاولة لإقحام لزمات خاصة أو افتعال للإضحاك.. فأعطى الدور عمقًا وأكسبه قدرة على البقاء في ذاكرة ووجدان المتفرج..

تبقى من ذكرياتي عن لقاءات قليلة عابرة معه سجاياها العطرة من حضور طاغ في الواقع كما في السينما.. احترامه الكامل لعمله.. وحرصه البالغ على دراسة أبعاد الشخصية الدرامية التي يجسدها.. واللمحية والذكاء والفراسة في رصد التفاصيل.. وحميمية علاقته بالمجتمع المصري رُغْم فترات بعاده الطويلة!

عرفناه من خلال تجسيد أدواره التي أبدع فيها ابتداءً من ظهوره على الشاشة المصرية في زمن (الأبيض والأسود) ابتداءً من (صراع في الوادي) و(صراع في النيل) و(أيامنا الحلوة) و(إشاعة حب) و(نهر الحب) و(بداية ونهاية) و(في بيتنا رجل).. إلخ.. ثم غيابه عن السينما أثناء تعاطم سطوة المخابرات العامة قبل حرب (يونيو 67): حيث اشترك في تمثيل عشرات الأفلام الأوروبية والأمريكية.. ثم غيابه عن مصر مرّة أخرى نحو عشرين عامًا من (1965 - 1983م) لينطلق انطلاقته العالمية مع المشاهير.. ثم عودته مرّة أخرى إلى السينما المصرية ابتداءً من فيلم (أيوب) إخراج «هانى لاشين» ثم أعقبه بفيلم (الأراجوز) للمخرج نفسه.. و (المواطن مصرى) لصلاح أبو سيف و(حسن ومرقص) مع «عادل إمام».. إلخ..

لقد كان «عمر الشريف» ذرّة من ذرر السينما المصرية.. والعالمية الغالية.. وهو يُعتبر الممثل الوحيد الذي عبّر الحدود وانطلق ليحقق تميزًا عالميًا مبهرًا مع كبار المخرجين الأمريكيين والفرنسيين والبريطانيين.. ووقف أمام ألمع الممثلين.. وحصل على «الجولدن جلوب» أكثر من مرّة.. بالإضافة إلى جائزة «التسامح».. وهى الأولى من نوعها من مهرجان البندقية عن دوره في فيلم (إبراهيم وزهور القرآن) قدّم من خلاله شخصية بائع كتب عجوز تنشأ بينه وبين شاب يهودى علاقة صداقة قوية.. إنه ذلك التسامح الذى شمل أيضا حياته الشخصية.. فقد وُلد يهوديًا ثم اعتنق الإسلام وتزوَّج نجمة سينمائية كبيرة مسلمة هى «فاتن حمامة»..

لكن المفارقة أنه أحب بعد ذلك نجمة يهودية هى الممثلة والمغنية (باربرا سترايسند) التى مثل معها فيلم (فتاة مرحة).. فما كان من الحكومة المصرية وقتها إلا أن قامت بمنع عرضه لغضبها من قيامه بالتمثيل مع شخصية يهودية..

ولا جديد أن نقول إنه كان يتمتع بموهبة فياضة فى الفن التمثيل.. وإن الأفلام السينمائية المصرية التى

إزاي عاوزه تخرجي بالمنظر ده.... فين الكمامه يا هانم..!؟

مصطفى سالمه
2020



هاه.. لسه عندك "رأى آخر" عاوز تقوله !!؟



وجهات نظر

فوضى البرامج الطبفة

على الرغم من القارات التي اتخذها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لوضع ضوابط للبرامج الطبفة فى القنوات الفضائفة فان هذه البرامج لاتزال تمارس نصبها على المشاهدفن؁ وضحاهاها ككثفرون.

على الرغم من انتهاء المهلة التي منحها المجلس للفضائفات لتوففق أوضاعها فانه لاتزال هناك برامج طبفة مدفوعة الأجر أو بنظام تأجفر الوقت تحمفج أوقانا ممفزة لها ولاتزال هناك قنوات تقدم أكثر من برنامفج طبف علاوة على القفارات الثابفة لبعض الأطباء على مدار الفوم وجمفعها تتاجر بالأام المفاطفن وتستهفل حاجتهم للشفاء من الأمراض المزمنة أو لهفهم على الإنجاب أو التففسف فى النصب علفهم.

كما أصبحت هذه البرامج أحد أسالاف الدعافة للأطباء وعباداتهم فنجد أرقام تلففونات هؤلاء الأطباء وعناوفن عباداتهم؁ رغم مخالفة ذلك لأداب مهنة الطب وأخلاقفاته. أما إعلانات المسنحضرات الطبفة المجهولة المصدر فجمفعها تشير إلى حصول هذه المسنحضرات على تراخفص من وزارة الصحة لكسب ثقة المفاطن.

حتى الطباخون أصبحوا أطباء وبعالفون المفاطفن على الهواء مباشرة وأصبح كل من فملك مالا فشرى وقتا فى الفضائفات وففتى فى الطب والصحة كما تحولت برامف الفك شو ففضا إلى ساحة للفتاوى والاستشارات الطبفة عبر المداخلات التلففونفة التي فلفجاً إليها المرفض وهو لا فعلم أن بفذه الاستشارة البسطة التي لا تكلفه سوى ثمن مكالمة تلففونفة فعرض ففاته للخطر أو لأعراض جانبفة خطفرة.

وأصبح أطباء الفك شو فبشخصون الحالات المرضفة على الهواء مباشرة وفصفون العلاج للمرفضف دون إجراء الأشعات والتحالفل اللازمة ودون مراعاة لأخالف الأعراض من مرفض لأخر. وتحولت مهنة الطب من خدمة إنسانفة إلى سبوبة على شاشات الفضائفات وبفزنس تستفقف منه القنوات الفضائفة والطبفب؁ والضحة هو المفاطن الغلبان المرفض الذى فصدق هؤلاء النصابفن فى الفضائفات.

فبعف أن كانت البرامف الطبفة فى الببافة تعتمد على معلومة علمفة وصحة للمرفضف بفهدف تفقففهم فقط أصبحت كارثة تهدف حياة المرفضف.

ولذلك أناشء المجلس الأعلى للإعلام عفم التهاون مع القنوات التي لا تلتزم بالضوابط والقارات التي وضعها وأن فبمنع البرامف مدفوعة الأجر والإعلان عن الأدوية غير المرخصة فى الفضائفات لأن صحة المفاطفن ففست حقل تجارب. ■

الجاهزفة المصرفة •• وإرفوغان

ما لاشك ففه؁ وبعف موافقة مجلس النواب المصرف؁ خلال الفلسة العامة السرففة التي عقدت مساء الاثففن الماضف؁ على إرسال عناصر من قوائنا المسلحة فى مهام قتالفة خارج حدود الدولة المصرفة لل دفاع عن الأمن القومي المصرف فى الاتجاه الغربف؁ وضف أعمال المفلشفاة الإجرامفة المسلحة؁ والعناصر الأجنبفة الإرهابفة؁ لها مفرى ومعان كثفرة وصل صفاها لكل مكان فى العالم؁ وهذه الموافقة التي خرجت من مجلس النواب المصرف- وبالإجماع- إن دلت على شفبفء إنما تذل على أن مصر فملك رجالا لا فقفرون بمال؁ كما أنها تذل على أننا دولة مؤسسات محترمة؁ نحمترم القواعد الأساسية لل حفاظ على الدستور؁ وموافقة «100» مليون مصرف من خلال مجلس النواب على هذا القرار التاريخف؁ الذى رفع برفة حرارة المشهد فى المنطفة؁ فعنى ففضا- وبعف طلب القباثل اللببفة بضرورة فذل الدولة المصرفة لل حفاظ على الأمن القومي المصرف اللببف- رفض القاهرة الفذخلات التركفة السباسبفة والعسكرففة فى الشأن العربف؁ التي ففتقر إلى أف سفد شرعف؁ بل فنتهك قارات مجلس الأمن؁ سواء فى العراق أو فى سورفا أو فى لببفا؁ وعلى الجانب الأخر؁ كان قرار مجلس النواب صافماف ومففرافاً لل غضب طرابلس وأنقرة؁ وهو ما كان واضحا فى فصرفحات مسفولفن فى كل من العاصمففن؁ وإذا كان هناك إصرار من الررفس التركي رجب إرفوغان على فخطف الخط الأحمر الذى رسمته الففبافة المصرفة فى لببفا؁ فى الأشهر القبلفة الماضفة؁ إلا أنه - وبعف قرار البرلمان المصرف بالفذخفل فى لببفا عند اللزوم؁ أرفك إرفوغان أن الخطوط الحمراء لم تكن من الدولة المصرفة فقط؛ إنما هناك خطوط حمراء أخرى فواجفها؁ سواء من موسكو؁ أو من الولايات المتحدة الأمريكية؁ هذا رغم دعمها له فى ككثف من الفصرفات والفذخلات فى شئون دول المنطفة؁ وفى اعتقافى أن ففس لإرفوغان وحكومة السراج فى طرابلس الشفجاعة لتنففذ فهفدافته بفجاوز تلك الخطوط الحمراء؁ وأنه إذا حاول أن ففرب الجاهزفة المصرفة؁ وأن فقترب بمفلشفاة من سرف والجفرة. فلن ففد ما فسر؁ إن أف فذل عسكرف مباشر من الدولة المصرفة فى لببفا بافت فتوافر له الشرعفة الدولية؁ سواء فى إطار مفناق الأمم المتحدة فى حق الدفاع عن النفس؁ أو بناءً على طلب السلطفة الشرعفة الوحففة المنتخبة من الشعب اللببف- وهف مجلس النواب- وأن هذا الفذخفل؁ سفكون حمافة وفأمين الحدود الغربفة لمصر؁ وعمفها الاستراتيجف؁ وسرعة استعادة الأمن والاستقرار على الساحة اللببفة باعتبارها جزءاف لا ففجزاف من أمن مصر واستقرارها.. وحمفا مصر. ■

فى حب

مصر



ناهء عزت

أنا

وقلمى



كرفمة سوفدان

ik-swidan@hotmail.com

ضربة معلم

لا شك أن قرار الرئيس السيسي بالتدخل لمساندة الشعب الليبي وموافقة مجلس الأمة على إرسال قوات مصرية للخارج في هذا التوقيت يعد ضربة معلم لتركيا والدول التي تساندها وهي أيضا رسائل طمأنة للخارج وللشعب الليبي وللداخل أن قواتنا قادرة على ردع أى عدوان عليها، وقد جاءت الضربة عندما دعا الرئيس للقاء مشايخ وأعيان القبائل الليبية في القاهرة تحت شعار (مصر وليبيا شعب واحد - مصير واحد) وحشد الدولة المصرية والمخابرات وتأمين 200 من مشايخ القبائل وأعيانهم وحضورهم للقاء.

وقد أشاد عسكريون وسياسيون بقدرة المخابرات المصرية على حشد وتأمين هذا العدد الكبير وقدرتها على المناورة والحشد وحضور اللقاء والذي كان بحق تجسيدا حقيقيا للجهود المصرية على جميع المستويات لحل الأزمة الليبية وتفعيل إرادة الشعب الليبي من أجل مستقبل أفضل لبلاده وللأجيال القادمة؛ خصوصا أن المشاركة جاءت ممثلة لمنطق ليبيا الثلاث دون إقصاء لأحد مما يؤكد على شرعية أى تدخل لمصر في ليبيا من أجل نجدة شعبها في حالة حدوثه ممثلا في القبائل والتي ضمت كل الاتجاهات الاستراتيجية ممثلين عن الشعب الليبي إلى جانب التأييد الدولي لإعلان القاهرة والذي أكد أيضا على أن مصر لا تقوم بالعدوان على أحد ولكنها جاهزة دائما لاتخاذ ما يلزم للدفاع عن الأمن القومي المصرى والعربى والمصير المشترك بين الدولتين والتصدى للميليشيات والإرهاب الذى ينال من قدرات الشعب الليبي ونهب ثرواته مما أعطى اطمئنانا للشعب الليبي ضد أى تدخل أجنبي؛ وللمهملين للحرب قرار مجلس الأمة بإرسال قوات للخارج لا يعنى الحرب، فالرئيس أكد مرارا أننا ندعاة سلام وليس دعاة حرب ولكن القرار يعنى منح القوات المسلحة الرخصة الدستورية لتحديد الموعد والمكان المناسبين للتنفيذ فى حالة تهديد الشعب الليبي أو لمصر. قرار الحرب ليس سهلا. تداعيات الحرب رهيبه وخسائرها كبيرة على الاقتصاد والتنمية والمنصر فيها والمهزوم خاسر؛ خصوصا فى ظروف وتداعيات «كورونا» الآن ولا تقدر على تبعاتها أكبر وأعتى الدول، ولهذا الدول الكبرى تلجأ إلى المفاوضات متجنبه الدخول فى حرب مهما كانت والخوف أن يتم جر مصر لحرب فى ليبيا ونحويلها إلى عراق أو سورية أخرى ويكون التراجع مستحيلا وهذا لا يعنى ألا ندافع عن حدودنا فى حالة أى تهديد وألا نقف وأن نساند الشعب الليبي، ولكن عن طريق المفاوضات والحل السياسى كما أكد الرئيس. ■

الفهم طريق الحرية.

ما بين الشرعية والاحتلال

دخلت الأزمة الليبية منذ أكثر من عام فى حلقة مفرغة من الصراع العسكرى بين الفرقاء الليبيين وداعميهم من الإقليميين والدوليين، الطرفان المتصارعان الرئيسيان هما الجيش الوطنى الليبى بقيادة المشير خليفة حفتر ويدعمه البرلمان الليبى المنتخب من قبل الشعب الليبى أجمع. قوات حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج الطرف الثانى فى الصراع الذى أسقطه البرلمان، فايز السراج استدعى الأتراك لحمايته بعد تفوق الجيش الوطنى وتقدمه السريع فى الاستيلاء على عدة مدن ليبية حتى ضواحي طرابلس ذاتها من أجل القضاء على الميليشيات المسلحة الإرهابية وتفكيك الكيانات المسلحة من المرتزقة. طلب السراج من أردوغان التدخل العسكرى المباشر وعقد اتفاقيات أعطتها الفرصة لتحقيق ما كانت تطمع إليه فى ادعاءات بحق الموارد من غاز وبتترول فى البحر المتوسط إلى جانب أولويتها فى التنقيب عن البترول والغاز أمام الشواطئ الليبية بالإضافة إلى ما ستحصل عليه من مقابل مالى ثمنا للأسلحة والمساعدات والمعدات العسكرىة والخبراء ومن جندتهم من مرتزقة من التنظيمات الإرهابية التى نقلتهم من سوريا وشمال العراق «دواعش وقاعدة» وغيرها من الإرهابيين المتأسلمين، اتخذت تركيا كل هذه الإجراءات تحت سمع وبصر العالم رغم أن هناك قرارا صادرا من مجلس الأمن يحظر على جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة توريد الأسلحة وأى مساعدات عسكرىة إلى كلا الطرفين المتصارعين، ثم غض البصر عن تلك المساعدات التى قدمتها تركيا للسراج وميليشياته. لم تمنع تركيا من الإمدادات المسلحة وقدمتها إلى حكومة الوفاق التى فقدت شرعيتها بإسقاطها من قبل البرلمان صاحب القرار الأصيل هو وزعماء ورؤساء القبائل سواء فى الشرق أو الغرب الليبى . الذى حدث يشير بوضوح لتدخل تركيا عسكرىا جاء تحت مظلة الناتو وبصره.

المرحلة الأولى التى تعرضت فيها قطعة بحرية تركية للقتيل رفض الأتراك الخضوع للقتيل وعندما اشكت فرنسا من هذا الموقف فى اجتماع حلف الناتو فى بروكسل لم تؤيدها إلا سبع دول من إجمالى 30 دولة أعضاء الحلف. الذى حدث بعد ذلك التحرك السريع للقوات التركية لمقاتلة الجيش الوطنى الليبى فى محاولة لاحتلال الشرق الليبى لعمل تمرکزات إرهابية بالقرب من الحدود الغربية لمصر وتهديد أمنها القومى. منذ بدء الصراع على الأرض الليبية ومستقبلها تبدت واضحة استراتيجية مصر الحكيمه على قدر من التماسك ومحاولة حل الصراع عن طريق وقف إطلاق النار بين الجانبين والعودة العملية إلى السياسية للحفاظ على وحدة الأراضى الليبية وقدمت مبادرة لإجراء انتخابات للأقاليم الليبية الثلاث، إلا أن تركيا وحكومة الوفاق رفضتا المبادرة وهنا تم التلويح المصرى باستخدام السلاح إذ تم مشروع استيلاء عسكرى تركى بالقوة على مدينة سرت الاستراتيجية لقرنها من الهلال النفطى الليبى. قرار مصر بالتدخل جاء بقرار شعبى وشرعى من البرلمان الليبى والوفد الشعبى من زعماء وشيوخ القبائل ومطالبة مصر للتدخل العسكرى إذا لزم الأمر. مصر على مدى تاريخها لم تكن غازية، لكنها لا تتهاون فى حفظ أمنها القومى وسلامة أراضيها ولا تتخلف عن مساعدة أشقاؤها العرب والأفارقة حين يطلبون. اسلمى يا مصر يا أغلى اسم فى الوجود. ■ تحيا مصر

الحقيقة

مبدأ



تحية عبدالوهاب

الفهامة



زينب حمدى



الأخيرة

اللحمة عند الخواجة !

عاصم حنفي

كل عام وأنتم بخير.. أعاد الله عليكم وعلينا عيد الأضحى المبارك باليمن والبركات.. ومن حكمة الله أن محلات الجزارة والسوبر ماركت الأوروبية تستعد لعيد الأضحى بما يليق.. والعيد عندهم مناسب لتقديم اللحم المعتبر بأسعار مناسبة.. ومع أنها بلاد الخواجة التي تكسب الشيء الفلاني إلا أنها تراعى ربنا وتوفر اللحم بأسعار تنافسية معقولة.. ولا تزيد أبدا عن أسعار اللحم في أسواق السيدة زينب.. والمثير يا أخي أن أوروبا كلها تقريبا تستورد اللحم من بلدين لا ثالث لهما.. من نيوزيلنده ومن أيرلندا، واللحم المستورد عندهم في مواصفات البلدي عندنا.. لحم صغير ومقبول وطازة ثم إنه يباع في السوبر ماركت مغلفا في كيلو واحد أو ثلاثة كيلو.. لا مجال للغش والفهولة.. ويباع عند الجزائريين كما يباع عندنا.. واللحم معروض في فتارين تشبه الأجزخانات.. نظيفة ومكيفة.. لا يعرفون اللحم المعلق على باب المحل في الهواء والتراب والذباب.. والأسعار معقول تنافسية كما نقول.

لماذا لا نستورد من بلدان مشهود لها بالكفاءة والنزاهة.. بشرط أن يتم الاستيراد دون المرور على طاقم المشهلاتية والسكرتارية من الموظفين والسماسة..!

وهل تعرف يا صاحبي أن عندنا موظفين يسافرون إلى البرازيل لزوم التكبير والتشبه على الذبيحة أثناء دبحها حتى تكون مذبوحة طبقا لأصول الشريعة.. وهؤلاء يتقاضون بدلات السفر بالشيء الفلاني ويتقاضون الهدايا والهبات والإكراميات.. نظير غش البصر.. بعضهم يقسم أنه يشهد على كل فرخة تذبج وهو كاذب طبعا لأن الفراخ بالذات تذبج أوتوماتيكيا دون المرور على سيادته..!

والله العظيم.. لو أننا أوقفنا كل هذه السلسلة من المخالفات لحصلت سيادتك على اللحم من القطع الممتاز كما يحصل عليها الخواجة الأوروبي بنصف أسعارها المعروض عندنا.. مع الفارق أن اللحم في أوروبا من النوع فوق الممتاز بحق وحقيقي.. بشهادة المستهلك العربي الذي يقبل على اللحم الخواجة خلال السنة، وفي موسم الأضحى بالذات بحجة أنه لحم ممتاز.. ثم إنه أرخص سعرا من اللحم الذي نعرفه ونتعامل معه !!

كل عام وأنتم بخير.. خيرها في غيرها.. وفي العام القادم سوف نتعلم الدرس وسوف نستورد مباشرة من بلاد تتميز بالسمعة المحترمة.. دون المرور على طابور المنتفعين من الموظفين والسماسة وتجار الجملة ونصف الجملة وربيع الجملة وثمان الجملة.. أي

السبب أنهم لا يعرفون ظاهرة السمسار أو الوكيل وتاجر الجملة ونصف الجملة وربيع الجملة والقطاعي.. الحكومات أو الشركات عندهم تستورد اللحم بمواصفات أوروبية متفق عليها في أوروبا كلها.. مواصفات عالية المستوى.. لا يعرفون اللحم البرازيلي أو السوداني العجوز.. والدولة وأجهزة حماية المستهلك تحميك من الغش والأونطة..

وذات يوم عندنا.. افتي واحد صاحب مصلحة أن اللحم المستورد من الهند يمكن أن يباع بجنيه واحد للكيلو.. لأن الهنود لا يأكلون الأبقار.. هم يقدسونها فقط.. وفعلا استوردنا اللحم من الهند.. لكنه كان لحما عجوزا يعانى السمنة المفرطة ويشكو الترهل والنفخة الكدابة.. واشتكى المستهلك الذى على باب الله أنه رأى ديدانا ترمح باللحم العجوز الذى اشتراه بالسعر الفلاني.. فأفتى حضرة المسئول أن الديدان تموت بالغليان وأنها غير ضارة بالصحة.. على اعتبار أنها ديدان بروتينية الأصل والهوى..!

في أوروبا لا يعرفون اللحم الهندي أو البرازيلي والسوداني.. يعرفون فقط اللحم النيوزيلندي أو الإيرلندي المعبأ في أكياس نظيفة ومحترمة.. من المستورد للمستهلك مباشرة.. دون المرور على طابور الوسطاء والوكلاء وتجار الجملة ونصف الجملة والمخلصين والمشهلاتية والسكرتارية الذين يلهفون العمولات والسمسة وحق الدخان.. فيصلك اللحم بأضعاف أضعاف ثمنه.. ولا أعرف لماذا لا نستورد من بلدان تشهد بها بالكفاءة وأضعاف ثمنه.. ولا أعرف